

كتاب



تصنيف

القاضى أبى يَعْلى عبدالباقى عبدالله

تحقيق

الدكتور/ محمد عونى عبدالرءوف

الطبعة الثانية



(١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م)

الهيئة العامة
لدار الكتب والوثائق القومية

رئيس مجلس الإدارة
أ. د. أحمد مرسى

أبو يعلى التنوخى ، م 1094؟ .
كتاب القوافى/ تصنيف القاضى أبى يعلى عبدالباقى عبدالله أبى المحسن التنوخى؛ تحقيق عونى عبدالرءوف .- ط ٢ (مصورة عن الأولى ١٩٧٥) .- القاهرة: دار الكتب والوثائق القومية، مركز تحقيق التراث ، 2003.
224 ص ؛ 29 سم.
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (200 - 216).
تدمك 1 - 0294 - 18 - 977

٤١٦

إخراج وطباعة:
مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

رقم الإيداع بدار الكتب ٢٠٠٣/٧٤٥٧
I.S.B.N. 977 - 18 - 0294 - 1

كتاب

القوافي

إهـــداء

إلى الصديق الأخ

الأستاذ اسماعيل على جاد الله

وفاء له

والوفاء — خاصة لأهل الإخلاص والوفاء — صفة اجتهد فى أن أتحلى بهـــا .

عونى



تمهيد

حينما أقدمت على تحقيق هـذا المخطوط ، وجدت لزاما على أن أتعرف أولا على المؤلف أبى يعلى عبد الباقى بن المحسن التنوخى ، إذ أن الأستاذ بروكلمان صاحب تاريخ الأدب العربى قد ذكره فى عمله الأساسى بالجزء الأول صفحة ٩١٥ ضمن المؤلفين الذين لم يهتد إلى الزمان أو المكان الذين عاشوا فيهما . وعندما رجعت إلى السيد أمين مخطوطات المكتبة الظاهرية أفادنى بأن أبا يعلى التنوخى ليس له ترجمة فى كتب التراجم المعروفة[١]. وبهـذا اضطرت إلى جمع كل ما يمت إلى تنوح والتنوخيين بصلة،متعرضاً له بالدرس حتى أمكننى أن أجمع التنوخيين بالمعرة فى ثلاث أسر كبيرة ، وأن أضع لـكل شجرة نسب تفصيلية. كذلك أمكننى تحديد الزمان الذى عاشه أبو يعلى التنوخى مؤلفنا بالمعرة على وجه التقريب[٢] . ولم يكن هذا بالعمل اليسير ، لوجودى آنذاك بمدينة جوتنجن بالمانيا الغربية ، وقلة المراجع التى يمكن الرجوع إليها فى هذا الصدد ، سواء بهـذه المدينة أو بغيرها من المدن الأوربية التى كنت أحصل من دور كتبها على ما بها من كتب عربية تفيدنى فى البحث، عن طريق زيارة هـذه الدور والانتقال إليها ، أو الإرسال فى طلبها بالبريد . ولهذا سررت كثيراً حينما وقع فى يدى آخر الأمر خريدة القصر للعماد الأصبهانى ووجدت ترجمة قصيرة لأبى يعلى بالجزء الثانى ص ٥٧ — ٦٢ . وضاعف من سرورى اطلاعى على جداول الأنساب التى وضعها المحقق الأستاذ دكتور

---

(١) انظر صورة خطاب أمين المخطوطات فى صدر الكتاب .

(٢) انظر جدولى النسب ص ١٤ ، ص ١٥ من هذا الكتاب

شكرى فيصل للأسر التنوخية بالمعرة (جـ ٢/١٤ — ١٦) إذ أنهما تكاد أن تتطابق وما وضعته من جداول ، إلا فى مواضع قليلة أمكننى أن أزيد عليها إضافات تملأ الثغرات وتكمل مواطن النقص[١] . كذلك حظيت بالوقوع على مصادر أخرى ورد فيها اسم مؤلفنا[٢] سنتعرض لها فيما بعد عند الحديث عن المؤلف .

وقد أمكننى أن أثبت أن المؤلف كان تلميذاً لأبى العلاء المعرى (ت ٤٤٩ هـ / ١٠٥٧ م) كما سنرى فيما يلى . ولما كان كتابه عن القوافى ، وهو الميدان الذى برّز فيه أبو العلاء المعرى ،فاننى عمدت إلى دراسة ما جاء به المعلم فى هذا الفن حتى أتبين ما أخذه عنه تلميذه ، وما أزاده عليه أو خالفه فيه ؛ الأمر الذى لم يتأت لى بالرجوع إلى كتب أبى العلاء المعرى فحسب بل اضطررت إلى الرجوع إلى كتب تلاميذته أيضاً أمثال التبريزى[٣] (ت ٥٠٢ هـ / ١١٠٩ م) والخفاجى[٤] (ت ٤٦٦ هـ / ١٠٧٣ م) ونشوان الحميرى[٥] (ت ٥٧٣هـ / ١١٧٨م) أولئك الذين يكثرون من ذكر أبى العلاء والاستشهاد بأقواله . وفضلا عن ذلك وجب علىّ دراسة أقوال النحويين والعروضيين إذ أنه أكثر من الاستشهاد بهم . فنجده مثلا يستشهد بسيبويه

(١) فى جدول نسب بنى الحصين لم يرد لدى دكتور شكرى فيصل ، أبو حمزة عبد القاهر ، وعبد القوى (ابن أبى يعلى) ولم يرد ذكر لأبنائه .

(٢) مثل السمعانى وياقوت وابن العديم والصفدى وغيرهم .

(٣) الوافى فى علمى العروض والقوافى ، وشرح الحماسة .

(٤) سر الفصاحة .

(٥) كتاب القوافى (مخطوط) .

(ت ١٦١هـ/٧٧٧)[١] وابن جنى (ت ٣٩٢هـ/١٠٠٢م)[٢] ، والصاحب ابن عباد (ت ٣٨٥ هـ/ ٩٩٥م)[٣] كذلك رجعت إلى كتب بعض المتأخرين عنه مثل ابن الأثير . (ت ٦٣٧ هـ/ ١٢٣٩ م) فى كتابه المثـــل الثائر ، وابن القطاع (ت ٥١٤ هـ / ١١٢٠ م) فى المخطوطة « باب فى التصريع والقوافى » .

وقد اخترت من كتب المحدثين شرح الدميرى « الارشاد الشافى » (ت ١١٩٢/١٧٧٨ م) إذ أنه لم يقتصر على شرح كتاب القنائى (ت ٨٥٨ هـ / ١٤٥٤ م) وإنما عمد إلى الحديث عن كتب أخرى[٤] أيضاً ؛ مثل كتاب

---

(١) الكتاب .

(٢) مختصر القوافى (مخطوط) ، الخصائص ، المنصف ، سر صناعة الأعراب ، التمام فى تفسير شعر هذيل .

(٣) الاقناع فى العروض وتخريج القوافى .

(٤) الارشاد ص ٣ س ٨ .

« لما مَنَّ الله علينا بقراءة شيخنا العلامة والبحر الفهامة مربى الطالبين ومحيى سنة سيد المرسلين الشيخ الدسوقى (متن الكافى فى علمى العروض والقـوافى) ثم بقراءته شرح شيخ الإسلام زكريا الأنصارى على متن الخزرجية فى هذين العلمين ، وكنت إذ ذاك أقيد على هذين الكتابين ما تيسر من تقريره ، أردت أن أجمعه فى أوراق خوف الضياع ، وجعله تقريراً على متن الكافى وضممت إليه ما يحتاجه الحـال من شرح العلامة الشيخ الصبان على منظومته فى هذين العلمين ، ومن شرح الدمامينى على الخزرجية ومن شرحىّ العينى والأسنوى على منظومة ابن الحاجب فى العروض والقوافى ، ومن شرحىّ العلامة الشيخ العمرى والشيخ السجاعى على هذا المتن ، ومن حاشية العلامة الشيخ الصبان على الأشمونى فى بعض أبيات وغيرها » .

الخزرجى الذى شرحه الأنصارى (ت ٩٢٦ هـ / ١٥٢٠ م) ، والدماميني (ت ٨٢٧ هـ/ ١٤٢٤ م) ، والحفنى (ت ١١٧٨ هـ/ ١٧٦٧ م) ، وكذا ابن الحاجب (٦٤٦ هـ/ ١٣٤٩ م) فى كتابه « المقصد الجليل فى علم الخليل » ، وشرح العينى له (ت ٨٨٥ هـ/ ١٤٥١م) ، والأسنوى (ت ٧٧٢ هـ/ ١٣٧٠ م) والعمرى المنذى (ت ٨٤٩ هـ / ١٤٤٥م) ، والسجاعى (ت ١١٩٧ هـ / ١٧٨٣ م) ، وأخيراً منظومة الصبان (ت ١٢٠٦ هـ / ١٧٩٢ م) « الشافية الكافية » .

وقد أمكننى عن طريق الدمنهورى أن أتعرف على القصيدة المثفاة (انظر ص ٤٣ س ٥) وأن أوضح المقصود منها ، وهل من الممكن أن تجىء فى الرجز أم لا ، على الرغم من أن الدمنهورى فيما يظهر لم يعرف أن أبا العلاء ذكر هذا النوع من القصيد ، وعلى الرغم من أنه (أى الدمنهورى) لم يذكر المصدر الذى أخذ عنه تعريفه للقصيدة المثفاة[1] .

---

(١) الارشاد الشافى ص ١٦١ ص ٥

«ومما ورد من ذلك قول قاتل الحسين — قاتله الله ورضى عن قتيله — من مشطور الرجز :

املأ ركابى فِضَّةً وذهبا فقد قتلت الملك المحجبا
ومن يُصَلِّ القبلتين فى الصبا وخيرهم إذ يُذكرون نسبا
قتلتُ خيرَ الناس أماً وأبا

فالقافية فى البيت الأول والرابع متكاوسة وفى الخامس متراكبة »

وقد ورد الرجز بالكامل لابن الأثير جـ ٣ ص ٢٩٦ س ١ (حوادث سنة ٦١) برواية أخرى :

أوقر ركابى فضـــة وذهبا إنى قتلت السيد المحجبا
قتلت خير الناس أماً وأبا وخيرهم إذ ينسبون نسبا
=

وقد صادفت عند محاولة تحقيق شواهد الشعر ونسبتها إلى قائلها بعض الصعوبات ، إذ أن المؤلف كثيراً ما يغفل اسم الشاعر مما يجعل نسبة البيت إلى قائله من الصعوبة بمكان . وفضلا عن ذلك فإن هذه الصعوبة لا تزول أحياناً حيما نجد البيت منسوبا إلى قائله إذ أنه قلما نجد هذا البيت بديوان الشاعر المنسوب إليه البيت ، كما هو الحال بالنسبة لبيت جرير (ص ١٥٤ س ٧) أو لبيت أوس بن حجر (ص ٤٧ س ١) مثلا .

كذلك نجد أن المؤلف يعمد إلى الاستشهاد على الشواذ والنوادر فى العروض أو القافية بأبيات لا تضمها الكتب والمراجع بين دفتيها مثل شاهد الخزم (ص ٥٨ س ١) وشاهد الحج (ص ٣٠ س ٥)

هذا بالإضافة إلى أنه يستشهد أحياناً بشطر البيت فقط (ص ١١٩ س ١١) ، (ص ١٠٩ س ٣) ؛ (ص ١٠٩ س ٨)

كما لا نستطيع أن نغفل ما سببه لنا الناسخ من متاعب لما وقع فيه من خطأ عند نسخ الاسماء (ص ٩١ س ٩) الأمر الذى جعلنى أحياناً أطيل البحث وراء الاسم دون جدوى .

لذلك كله وجب علىّ أن أرجع إلى كل الكتب الأدبية واللغوية التى وقعت عليها يدى حتى استطيع أن اهتدى إلى تحقيق الشواهد ونسبتها إلى قائلها وقد تأتى لى ذلك ونجحت فى نسبة ٢١٧ بيت إلى قائلها ولم أوفق فى نسبة ثلاثة عشر بيتاً فقط ، وضمن هذه الأبيات الثلاثة عشر أبيات نسبت إلى أحد

= قاله سنان بن أنس النجعى بعد أن قتل الحسين لعمر بن سعد قائد ابن زياد ، كما وردت نفس الرواية بتاريخ الطبرى جـ ١ من الجملة الثانية ص ٣٦٨ س ١

ملوك الهند (ص ٨٦ س ٢ — ٥) وأنصاف أبيات (١٠٩ س ٣) ص١٠٩ س٣٨ ، ص١١٩ س ١١) وبيت لاوس بن حجر لم أجده فى ديوانه، فضلا عن أبيات أخرى استشهد بها على حالات عروضية شاذة مثل الخزم بثلاثة أو أربعة أحرف (النص ص ٥٨ س ١).

وقد اضطررت أحياناً إلى إيراد أكثر من مصدر ورد فيه الشاهد للتحقق من نسبته إلى قائله ، أو لأن البيت ورد بروايات مختلفة ، كما أننى عمدت إلى تفسير بعض الألفاظ اللغوية حرصاً على سلامة القراءة ، وفهم النص . وإن كنت آثرت فى معظم الأحوال الاكتفاء بالتنبيه على مواضع الألفاظ الصعبة بمعجمات اللغة .

وأرى لزاماً على أن أتحدث عن مخطوطة الكتاب الفريدة الموجودة فى المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم ٢٥/شعر[1] ، والتى كتبها محمد السراج الخزرجى الأنصارى ، وهو غير معروف لنا للأسف — بالقلم النسخ ، فرغ من كتابتها فى منتصف ليلة السبت ١٤ من جمادى الأولى عام ٧٣٩ الموافق ٢٨ فبراير سنة ١٣٣٨ . وقد نقل الناسخ المخطوطة عن أخرى كتبت فى عام ٤٤١ هـ/١٠٤٩ م . أى تسبقها فى العمر بمائتين وتسعين عاما ، وهذا يعنى أنها كتبت فيما نزعم أثناء حياة المؤلف أبى يعلى التنوخى الذى عاش حتى عام ٤٨٧ هـ/١٠٧٤ م على الأقل (انظر ما جاء عن حياة المؤلف) .

---

(١) ورد ذكر المخطوطة لدى حبيب الزيات بخزائن الكتب فى دمشق وضواحيها (جـ ١ ص ٨٦) وفى كتالوج شامى شريفدى مالك ظاهر قبيسى نام محليدى .

عنوان المخطوطة كما نجده مكتوباً على الصحيفة الأولى لها « كتاب القوافي في علم العروض » وهو نفس العنوان الذي يورده الأستاذ بروكلمان بالجزء الثاني من عمله الأساسي ص ٩١٥[1].

ولكن الملاحظ أن عبارة « في علم العروض » قد أضيفت بقلم آخر (راجع صورة الصفحة الأولى بصدر الكتاب وما كتب خلفها) . أي أنها لا صلة لها بالعنوان بأي حال ، بل إنها فيما يخيل لي إنما كتبت توضيحاً لموضوع الكتاب . وعلى أي حال فإن فني العروض والقوافي فنان مستقلان وإن كانا يكملان بعضهما البعض .

كذلك نجد على صفحة العنوان أيضاً قيد تملك أحد الأشخاص للكتاب سنة ٩٦١ هـ/١٥٥٣م . ونصه « تملكه فقير عفو الله تعالى وراجي... لطف الله به ... » وبقية الكلام مطموس. هذا فضلا عن قيد وقف للكتاب من الحاج محمد باشا العظيم والي الشام عام ١١٩٠ هـ/١٧٧٦ م وقد حكم الحاج محمد باشا العظم — كما نتبين من إعلام النبلاء للطباخ (جـ ٥ ص ٣٣٩ — ٣٤٤) — الشام مرتين ١١٨٥ ـ ١١٨٥ ، ١١٨٧ ـ ١١٩٧ هـ .

ونص الوقف « أوقف هذا الكتاب الوزير المكرم الحاج محمد باشا والي[2] السام حالا على طلبة العلم وشرط العلم أن لا يخرج من مكانه إلا لمراجعة سنة ١١٩٠ هـ/١١٧٦ م .

---

(١) انظر صورة الصفحة الأولى من المخطوط بصدر الكتاب .

(٢) أعلام النبلاء جـ ٣ ص ٣٤٣ س ٦ :

ثم ولي (محمد باشا العظم الدمشقي) الشام وإمارة الحج الشريف بعد الوزير عثمان باشا فدخلها في شهر رجب سنة خمس وثمانية ومائة ألف (نوفمبر ١٧٧١) وصار لأهلها به كمال الفرح والسرور ، وسلك سبل العدل وتردى برداء الإنصاف .

=

والمخطوطة مليئة بالأخطاء التى نبهنا عليها فى مواضعها ـ ما لم نجد ثمة داع لذكرها والاكتفاء باصلاحها دون تنويه ـ ومن ذلك مثلا :

١ — أن الأبيات حافلة بالأخطاء لعدم مراعاة الدقة حين النقل ، فكثيراً ما يترك الناسخ بعض الألفاظ أو يضيف بعضها مما يتنافى وصحة الوزن العروضى (١) .

٢ — أسقط الناسخ أول الحديث النبوى فى ص ٢٥ س ٤ وتصرف فى بعض الألفاظ الأخرى أيضاً فأصبح غير مفهوم (وهنا اضطررت إلى اكماله إيضاحا للمعنى) « انظر الحديث والتعليق على المخطوط » .

٣ — حرف اسم الشخص المراد فى ثلاثة مواضع تحريفاً مجحفا (٢) .

أما المخالفات الهجائية فاننا نزعم أنها ليست أخطاء بالمعنى المفهوم وإنما هى سمة كانت تتبع آنذاك فمثلا :

= ثم عزل عنها فى ربيع الأول سنة ست وثمانين (يونية ١٧٧٢) وأعطى قونية ، ثم أعيد إلى ولاية دمشق وإمارة الحاج فى سنة سبع وثمانين (١٧٧٣) .

ص ٣٤٢ : وبالجملة فهو أحسن من أدركناه من ولاة دمشق وأكملهم رأياً وتدبيراً ولم يزل على أحسن حال وأكمل سيرة حتى توفى بدمشق وهو وال عليها فى ثالث عشر جمادى الأولى سنة سبع وتسعين ومائة ألف (أبريل ١٧٨٣) .

(١) انظر التعليق على ص ٣٠ س ٥ ، ص ٤٩ س ١٢ ، ص ٩٣ س ٨ ، ص ١٠٥ س ٦ ، ص ١١٨ س ٨ ، ص ١٢٩ س ٤ .

(٢) النص المحقق ص ١٥ س ١ ، ص ٣٧ س ٤ ، ص ٦٣ س ٨

١ — ابن : تكتب دون ألف حينما لا يسبقها اسم فاذا ما وقعت بين اسمين كتبت بالألف[١] .

٢ — تهمل الهمزة دائماً إلا إذا كانت مفردة ويكتفى بحاملها[٢] . أما بعد ألف المد فانها تكتب على السطر بين الألف وحاملها (مثل القاءيل) (أنظر النص ص ٥٣ س ١٠) .

٣ — لا تكتب حروف اللين غالباً وكذا الألف بعد واو الجماعة فى الفعل الماضى .

٤ — ترسم الألف بعد الفعل الناقص المعتل بالواو مثل(يرجو ، يدعو) كذا بعد (ذو)[٣] .

٥ — أحياناً ترسم الألف الممدودة عوضاً عن الألف المقصورة ، وفى كلمة هكذا يحدث العكس[٤] .

٦ — تكتب مع ما وكأنها كلمة واحدة[٥] .

---

(١) ص ٩١ س ٩ ، ص ٩٢ س ٨ ، ص ١٢٨ س ١١ ، ص ١٤٠ س ٤

(٢) ص ٨ س ٢ ، ص ١٤ س ٩ ، ص ٢٣ س ١١ ، ص ٣٩ س ١٦ ، ص ٥٣ س ٨ ، ص ٥٧ س ٢ ، س ٦ ، ص ٦٢ س ٨ .

(٣) ص ٢٢ س ٤ ، ص ٦٥ س ١١ ، ص ٦٧ س ١٠ ، ص ٧٢ س ١٢ . ص ٧٧ س ٤ ، ٩ ، ١٠ ، ص ٩٣ س ٤ ، ص ١٢١ س ١٠ ، ص ١٢٩ س ٥ ، ص ١٣١ س ١٢ .

(٤) ص ٤٠ س ٥ ، ص ٥١ س ١ ، ص ٩٧ س ٢ ، ص ١٢٠ س ٥ ، ص ١٢٧ س ٥ ، ص ١٤٠ س ٧

(٥) ص ١٥١ س ٢ ، ص ١٥٢ س ٧ .



أهمية هذا الكتاب

(١) تاريخ القوافي ومنزلة أبي يعلى :

يُعَدُّ الخليل - بالإجماع - مؤسس علم العروض . وقد أجمع علماء اللغة العرب على أن الخليل لم يأخذ عن غيره ولم يسبقه إليه أو يشركه فيه أحد . أما مؤسس علم القوافي فهو غير معروف لدينا وأن كان العروضيون المتأخرون يذكرون المهلهل عديّ بن ربيعة ، ويعدونه مؤسس هذا العلم(١) . ولكن المصادر القديمة لاتجمع على هذا . فاننا نجد لدى ابن قتيبة « وسمى مهلهل لأنه هلهل الشعر أي أرقه ويقال إنه أول من قصد القصيد(٢) » .

ثم يسوق ابن قتيبة شطر بيت للفرزدق يقول فيها :

« ومهلهل الشعراء ذلك الأول »

---

(١) الارشاد للدمنهوري ص ٣٢ س ٨ :

« وعلم القوافي هو علم بأصول يعرف به أحوال أواخر الأبيات الشعرية من حركة وسكون ولزوم وجواز وفصيح وقبيح ونحوها . وموضوعه أواخر الأبيات الشعرية من حيث ما يعرض لها . وواضعه مهلهل ابن ربيعة خال وامرئ القيس ومهلهل بضم الميم وفتح الهاء الأولى وكسر الثانية .

(٢) الشعر والشعراء ص ١٦٤ س ٧ :

هو (مهلهل) عدى بن ربيعة أخو كليب بن وائل الذى هاجت بمقتلة عرب بكر وتغلب وسمى مهلهلا لأنه هلهل الشعر أى أرقه ، وكان فيه خنث . ويقال إنه أول من قصد القصائد وفيه يقول الفرزدق :

ومهلهل الشعراء ذاك الأول .

وهذا ما نجده أيضاً بكتاب النقائض[١]. ويقول أبو عبيدة : « .. لأنه هلهل الشعر يعنى سلسل بناءة » . ويسوق عبد القادر البغدادى قول ابن قتيبة هذا بالخزانة (حـ ١ ص ٣٠٠ س ١٥) . ولعل قول ابن قتيبة وغيره هو السبب فى أن العروضيين المتأخرين نسبوا علم القوافى إلى المهلهل.

أما أبو العلاء المعرى فلم يكن راضياً عن هذه النسبة فانه يذكر فى رسالة الغفران (ص ٣٤٥) أنه قابل المهلهل عند تجواله بجهنم وسأله عن السبب فى نسبة علم القوافى إليه، وأن المهلهل فسر الفعل هلهل بقوله قارب أو توقف[٢].

وعلى أى حال فلا شك أن كلمة القوافى كانت معروفة قبل الخليل، فان

---

(١) نقائض جرير والفرزدق ص ٩٠٥ س ٣ :
« قال أبو عثمان : حدثنا أبو عبيدة عن مقاتل الأحوال المرثدى قال : عدى الذى لقبه المهلهل .... قال : وإنما سمى مهلهلا لأنه هلهل الشعر يعنى سلسل بناءه كما يقال : ثوب مهلهل إذا كان خفيفا » .

(٢) رسالة الغفران ص ٥ س ٧ :
« ... فأخبرنى لم سميت (مهلهلا) فقد قيل : إنك سميت بذلك ، لأنك أول من هلهل الشعر أى رققه .
فيقول : إن الكذب لكثير . وإنما كان لى أخ يقال له (امرؤ القيس) فأغار علينا (زهير بن جناب الكلبى) فتبعه أخى فى زرافة من قومه ، فقال فى ذلك :

لما توقل فى الكراع هجينهم ... هلهلت أثأر (مالكا) أو صنبلا
وكأنه باز علته كبرة ... يهدى بشكته الرعيل الأولا

هلهلت . أى قاربت ويقال : توقفت ، يعنى بالهجين (زهير بن جناب) فسمى (مهلهلا) فلما هلك شبهت به ، فقيل لى : مهلهل .
فيقول : الآن شفيت صدرى بحقيقة اليقين .

أبا العلاء المعرى يذكر فى لزوم مالا يلزم[١] أن أبا عبيد (٢٢٣ هـ/٨٣٧م) قد كتب فصلا عن كتابه الغريب المصنف عن القوافى حيث أورد ألقاب بعض أجزاء القوافى التى أخذها معلموه عن البدو . ويضيف أبو العلاء قائلا بأنه إن كان الأمر كما يعتقد أبو عبيدة فانه يمكن استنتاج أن العرب الذين أخذت عنهم هذه التسميات كانوا يعرفون الكتابة وكانوا يفرقون بين الميم والنون وبين الباء والفاء .

وفى نفس الكتاب ص ٢٠ س ٣ يذكر أبو العلاء كتبا أخرى عن القوافى للفراء (ت ٢٠٧ هـ/ ٨٢٢ م) وخلف بن حيان (ت ١٨٠ هـ ٧٩٦ م) فان صح هذا ، وصح أن هذين العالمين قد ذكرا الاشباع فى كتبهما (راجع ص ٢٠ س ٣) ثبت أن سعيد بن مسعدة الأخفش (ت ٢٢١ هـ/ ٨٣٥ م) الذى ذكر هذا المصطلح قد أخذه عن البدو . إذ أن سكان العمد لا يستطيعون بأى حال أن يبتدعوا مثل هذه المصطلحات وإن ثبت أن هـــذه المصطلحات قد أخذت عن البدو ، دل ذلك على أن هؤلاء البدو كانوا يعرفون الكتابة[٢] .

---

(١) لزوم مالا يلزم جـ ١ ص ٢١ س ٦ :

« وقد ذكر أبو عبيد القاسم بن سلام فى (المصنف) باباً للقوافى ، وأسند بعض ألقابها عن الشيوخ فهذا يدل على أنه كان يعتقد أنها مأخوذة عن العرب كما تؤخذ عنهم اللغة . فإن كان الأمر على ما ذهب إليه فيحق أن يكون المأخوذ عنه متميزاً عن الطغام ، لا يجهل منزلة الميم من النون ، ولا الباء من الفاء .

(٢) الجامع فى أخبار أبى العلاء جـ ٢ ص ٧٢٩ س ٣ :

« ورأيت مجموعة مخطوطة فيها رسائل لابن كمال باشا وغيره ، ومعها رسالة مستقلة ، يقول فيها بعد البسملة : قال الشيخ أبو العلاء المعرى ، ثم ذكر أن البحور التى نظم فيها أبو الطيب المتنبى شعره أحد عشر =

ولكن ما الذى كان يعرفه العرب القدماء حقا عن القوافى وألقابها وأنواعها ؟

يذكر الجاحظ (ت . ١٥٠ هـ/ ٧٦٧م) أنهم عرفوا السناد والأقواء والأكفاء (أنظر ص ١٢٤ ، ص ١٥٤ ، ص ١٣٩) وإن كانوا لم يعرفوا الايطاء (ص ١٤٨) . كذلك عرفوا الروى والقوافى وتحدثوا عن البيت والمصرع[(١)] .

= بحراً ، وعددها ثم ذكر ما نظمه من الضروب وذكر الزحافات والعلل التى فيها ، وأنه من نظم من أقسام .

لزوم ما لا يلزم جـ ١ ص ٢٠ س ٩ :

ويقال إن الخليل لم يذكر إلا شباع وأن سعيد بن مسعدة ذكره فيجوز أن يكون اسما وضعه ويجوز أن يكون تلقاه عمن قبله من أهل العلم .

وقد رئى فى القوافى كتاب لخلف بن حيان ، فان لم يخلوا من ذكر الاشباع فهذا يدل على أن سعيد بن مسعدة أخذ هذا الاسم عن غيره ، إذ كان هذان الرجلان فى القدم نظيره . ويجب أن يكون (خلف) مات قبله بعدة طويلة ، فأما موته وموت (الفراء) فمتقاربان . وهذه الأسماء الموضوعة لا يعقل مثلها سكان العمد فان كانت تلقيت عن العرب فيجب أن يكون من أخذ عنه يعرف حروف المعجم ، ويقرأ الصحف . وقد كان فيهم رجال يقرؤن ويكتبون . ويعرفون مواضع الحروف .

(١) البيان والتبيين جـ ١ ص ١٩٢ :

« وكما وضع الخليل بن أحمد لأوزان القصيد وقصار الأرجاز ألقابا ، لم تكن العرب تتعارف تلك الأعاريض بتلك الألقاب وتلك الأوزان بتلك الأسماء . وكما ذكر الطويل والبسيط والمديد والوافر والكامل وأشباه ذلك . وكما ذكر الاوتاد والأسباب والخرم والزحاف . =

ومن الجدير بالتأمل حقا أن أبا عبيد قد ذكر فى كتابه الغريب المصنف بعض مصطلحات علم القوافى[1] مثل الاقواء والروىّ ، ونص على أنه أخذها عن شيوخه . ولما كان شيوخة هؤلاء لغويين ونحويين فحسب ، ولم يثبت أنهم وضعوا كتبا فى القوافى أو كانت لهم صلة ما بهذا العلم ، كان لنا أن نزعم بأنهم أخذوا هذه المصطلحات والأبيات التى وردت بها عن البدو مباشرة وهذا ما كان يعتقده أبو العلاء المعرى أيضاً (راجع ص) .

وقد ورد مثل هذا الرأى أيضاً لدى فيل weil[2] حيث يقول « وقد كُتِب عن القوافى فقط بحوث مبكرة وخاصة عن عيوبه الواجب تجنبها . . . ولهذا وجدت بعض مصطلحات القافية فى العصور المبكرة وعلى حين ظلت المصطلحات العروضية غير معروفة حتى نهاية القرن الأول الهجرى (ص ٣)

= وقد ذكرت العرب فى أشعارهم السناد والاقواء والاكفاء ولم أسمع الايطاء وقالوا فى القصيد والرجز والسجع والخطب . وذكروا حروف الروى والقوافى . وقالوا : هذا البيت وهذا مصراع .

(١) الغريب المصنف ص ٤٢٥ س ٤ :

« أبو عبيدة : من عيوب الشعر السناد ، وهو اختلاف الأرداف كقوله :

كأن عيونهن عيون عين وأصبح عارضى مثل اللجين

وفى ص ٤٢٥ س ١٩ : . . . . . . قال : أبو عمرو بن العلاء الإقواء اختلاف إعراب القوافى وكان يروى قول الاعشى .

ما بالها بالليل زال زوالها ،

إنظر أيضاً التعليق على النص ص ٥ س ١ (رواية أبى عبيدة عن أبى زيد) ، ص ٩ س ٩ (رواية أبى عبيدة عن الكسائى) ، ص ٢١ س ٨ (رواية أبى عبيدة عن أبى عبيد) .

(٢) أنظر

grundriss und System der altarab. Metren, Wiesbaden 1958

ولما كانت هذه المصطلحات المبكرة لعلم القوافى قد أخذت — مثل المعجمات اللغوية — عن مصادر مختلفة ، لذلك نجد أن العروضيين قد اختلفوا فى تفسيرهم لمعانى بعض مصطلحات القوافى مثل الإقعاد ، والروى ، والإقواء والإكفاء ، والإغرام ، والتضمين ، والماطلة والتجريد ولم يتفقوا إلا فى تعريفهم للمصطلحات غير المأخوذة عن العرب القدماء ...

ويرى أبو يعلى أن العرب القدماء لم يعرفوا من حروف القافية وحركتها إلا الروى[1] ومن ثم يمكن أن نعلل اختلاف العروضيين الكبير فى تعريفهم للروى » .

وبالرغم من أن الخليل لم يشتغل كثيراً بعلم القوافى ، إذ أن القافية — كما يقول فيل Weil ص ٥٧ — لا تحدد الوزن الفعلى للشعر العربى ولكنها إضافة للوزن فقط ، إلا أن الخليل كان له منزلة كبيرة فى هذا العلم أيضاً . وقد لاحظ فريتاج Freitag ذلك ، إذ يقول — بحق — « وفى علم القوافى أيضاً اختط الخليل طريقه الخاص حيث دلل وهو النحوى الذى لا يشق له غبار على دقته المتناهية[2] (ص ٢٩ من كتابه عن فن الشعر العربى) .

وإن النظرة العابرة على فهرست الأعلام الوارد ذكرها بكتاب أبى يعلى (أى الكتاب الذى بين يدى القارىء) لتبين كيف أكثر المؤلف من الاستشهاد بكلام الخليل[3] . ويكفى أن نذكر هنا أن تعريف القافية المصطلح عليه حتى اليوم مأخوذ عن الخليل . كذلك فإن تعريفه للإقعاد[4] قد لاقى استحسانا كبيراً خلافاً لما جاء لدى أبى عبيد وأبى عبيدة . ولا يفوتنا هنا أن نذكر

---

(١) ص ٢٤٥ . (٢) ص ٢٩ .

(٣) راجع فهرس الأعلام . (٤) ص س ، ص س

أن الخليل قد تعرض أيضاً للحديث عن التوجيه قبل الهمزة كحرف روى بالقصيدة المقيدة . وللأسف لم يكن للخليل أى تلميذ فى ميدان العروض ، إذ أنه لا يوجد بين تلاميذه القلائل الذين سمعوا العروض عليه ، من واصل البحث فى هذا الميدان[١] .

ولا ندرى إن كان سيبويه قد ألف فى علم القافيه أم لا . وعلى أى فإن أبا يعلى يورد له هنا عبارة لا نجدها بالكتاب دون ذكر المرجع الذى أخذ عنه[٢] ، على حين أن أصحاب التراجم لايذكرون لسيبويه سوى الكتاب .

ويذكر فيل[٣] « أن بعض كبار النحويين وخاصة البصريين قد اشتغلوا بعلم العروض وألفوا فيه كتباً أيضاً وهم الأخفش والأوسط والجرمى والمازنى والمبرد وأبو بشر والشيبانى والتنوخى (ت ٣٤٢ هـ) . »

استشهد أبو يعلى فى كتابه هذا بأقوال بعضهم وهم الأخفش والجرمى والمبرد والزجاج . وفضلا عن ذلك فقد أورد أيضاً أقوال بعض من اشتغل بعلم القوافى أى ابن جنى ، وأبى بشر الحامض ، وخلف الأحمر ، وقطرب ، والفراء[٤] (انظر فهرس الاعلام) . ولكن جميع كتب هؤلاء عن علم العروض قد فقدت للأسف . ولم يصلنا منها إلا كتاب ابن جنى فقط[٥] . ويقول فيل Weil[٦] « إن أقدم كتب وصلتنا عن علم العروض إنما ترجع للقرنين الثالث والرابع الهجرى . كذلك تحوى بعض أمهات الكتب الأدبية فصولا خاصة عن علم العروض وأقدمها وأكثرها ذيوعاً هو كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه (ت ٣٢٨ هـ) .

---

(١) فيل ص ٥١ .
(٢) ص ٢٥ س ٦ .
(٣) ص ٥٢ .
(٤) أنظر فهرس الإعلام .
(٥) أنظر مراجع التحقيق .
(٦) ص ٥٢ .

وأما فى القرن الخامس الهجرى فإننا نجد أبا العلاء المعرى الذى برز فى ميدانى العروض والقوافى بصفة خاصة . ويكفى أن نلقى نظرة على فهرست أعماله التى يذكرها ابن العديم ليتضح لنا مدى اشتغاله بهذين العلمين . وضمن كتبه هذه يذكر ابن العديم كتباً عن العروض وأخرى عن القوافى[1].

كما نجد أن أبا العلاء قد عرف الأحصاء فى العروض والقافية . أورد التبريزى فى نهاية شرحه للحماسة مثالا لذلك[2] . ومن استشهاد التبريزى هذا يتضح لنا أن أبا العلاء أحصى الأوزان العروضية وأضرب البحور وأنواع القافية والأوزان الشاذة الواردة بحماسة أبى تمام[3] كذلك نجده

(١) تعريف ص ٥٢٧ .

(٢) ص ٨٣٤ س ١٢ .

(٣) شرح الحماسة للتبريزى ص ٨٣٤ س ١٢ :

قال أبو العلاء : اشتمل ما وضعه أبو تمام حبيب بن أوس الطائى من أجناس الشعر على اثنى عشر جنسا وهى : الطويل والمديد والبسيط والوافر والكامل والهزج والرجز والرمل والسريع والمنسرح والخفيف والمتقارب ، وفاته ثلاثة أجناس وهى المضارع والمقتضب والمجتث وفيه من الضروب الثلاثة والستين تسعة وعشرون ضرباً .

ومن القوافى الخمس أربع وهى : المتدارك والمتراكب والمتواتر والمترادف ، وفاته المتكاوس ، وفيه من الأوزان الشاذة ثلاثة : الأول قول العنبى :

لن شواء أو نشوة وخبب البازل الأمون

والثانى قول السليك أو أم تأبط شراً :

طاف يبغى نجوة من هلاك فهلك

والثالث قول المخزومية :

إن تسألى فالمجد غير البديع قد حلّ فى تيم أم مخزوم

يذكر فى الفصول والغايات أن امرأ القيس وزهير والنابغة لم يقولوا قصائد فى البحر المديد وأن طرفة لم يقل فيه إلا بعض القصائد القليلة ... الخ[١] . وفى لزوم مالا يلزم يذكر أبو العلاء أن امرأ القيس لم ينظم قصيدة رويها الطاء أو الظاء أو الشين أو الخاء . كما لم يقل النابغة أى قصيدة رويها الصاد أو الضاد[٢]. كذلك نجد ضمن رسائله إلى ابن كمال باشا رسالة يحصى فيها أبو العلاء الأوزان العروضية وأضرب البحور التى نظم فيها المتنبى[٣] .

(١) الجامع فى أخبار أبى العلاء المعرى وآثاره جـ ٢ ص ٦٢٥ س ٦ : (نقلا عن الفصول والغايات ص ٢١٢) .

« والبسيط والطويل .... عليها جمهور شعر العرب .... والطبقة الأولى امرؤ القيس ، وزهير والنابغة ، والأعشى فى بعض الروايات ليس فى ديوان أحد منهم مديد .... وجاءت قصيدة لطرفة ، وأبيات فاردة لمهلهل .... وتوجد هذه الأوزان القصار فى أشعار المكيين والمدنيين ، كعمر بن أبى ربيعة ، ووضاح اليمنى والعرجى ، ويشاكلهم عدى بن زيد :

(٢) لزوم ما لا يلزم جـ ١ ص ٣٦ س ١٠ :

« ما روى من شعر امرىء القيس لا نعلم فيه شيئا على الطاء والظاء ولا الشين ولا الخاء ، وكذلك ديوان النابغة ليس فيه روى له بنى على الصاد ولا الضاد .... وأبو عبادة .... لا أعلم فيما روى له شيئاً على الخاء ولا الغين ولا التاء » .

(٣) الجامع فى أخبار أبى العلاء جـ ٢ ص ٧٣٩ س ٣

« ورأيت مجموعة مخطوطة فيها رسائل لابن كمال باشا وغيره ، ومنها رسالة مستقلة يقول فيها بعد البسملة قال الشيخ أبو العلاء المعرى .... ثم ذكر أن للبحور التى نظم فيها أبو الطيب المتنبى شعره أحد عشر بحرا ، وعددها . ثم ذكر ما نظمه من الضروب وذكر الزحافات والعلل التى فيها ، وأنه نظم من أقسام القافية ثلاثة ، ولم ينظم من المتكاوس شيئاً .

وكثيراً ما يذكر العروضيين القدماء الذين أخذ عنهم متعرضا لهم أحيانا بالنقد الشديد[١] . كذلك فإن أبا العلاء قد أورد تصنيفاً جديداً للقوافى لا نجده عند أحد غيره : ذُلل ، نُفر ، حُوش[٢] . وفضلا عن هذا فهو لا يغفل فى شعره الحديث عن فن ومصطلح القوافى[٣] .

(١) لزوم مالا يلزم جـ ١ ص ٢٥ س ٩ :

« ولم يفرقوا بين المقيد والمطلق فى مجىء الواو المضموم ما قبلها . . . وأنا أفرق بين المطلق والمقيد وأعده فى المقيد أشد . . .

ص ٩ س ١٣ : فهذا رأى المتقدمين ، ولا يمتنع فى حكم الغريزة أن تكون الالف تأسيسا وبعدها كلمة ليس فيها اضمار . . . فلو جاءت بعد ذلك (الخضارم) ، و (الاكارم) و (دايم) ونحوها لكان عندى غير قبيح »

ص ٢٧ س ٨ : « ولم يفرقوا بين المقيد والمجرد ، والمقيد المؤسس وهو عندى فى المؤسس أقبح .

(٢) لزوم ما لا يلزم جـ ١ ص ٤٥ س ٧ :

والقوافى تنقسم ثلاثة أقسام : الذلل ، والنفر ، والحوش .

فالذلل : ما كثر على الألسن وهى عليه فى القديم والحديث .

والنفر : ما هو أقل استعمالا من غيره ، كالجيم والزاى ونحو ذلك .

والحوش : اللواتى تهجر فلا تستعمل وذلك أن يتفق ألا تخلو القافية على كل الاوزان ، كأنما نقول أنهم استحسنوا التقييد فى الطويل الثانى فاستعمل وكثر . . . .

(٣) شروح التنوير على سقط الزند : جـ ١ :

ص ٨٦ س ١٣ :

أتمشى تحت غير لوائنا ونحن على قُوّالها امراء

ص ١٢١ س ٢٧ :

بُناة الشعر ما أكفوا رويّا ولا عرفوا الإجازة والسنادا

ص ٣٨ س ١١ :

فلو قلت شعرا كنت أحسن ناشد سليم القوافى لا زحاف ولاخرم =

وقد أصبح الكثيرون من تلاميذه شعراء وعروضيين ورواة ومؤلفين لكتب عن العروض والقوافى (الجامع حـ ١ ص ٤٥٧ — ٤٧٣) . ومن هؤلاء الخطيب التبريزى الذى ألف كتاب الوافى فى علمى العروض والقوافى ، وأبو يعلى ابن أبى حصينة الشاعر ، وابن سنان الخفاجى مؤلف سر الفصاحة ، وأبو القاسم عبيد الله الرقى ، والشاعر أبو اليمن محمد بن أبى مهزول . ويكثر هؤلاء جميعاً من الاستشهاد فى كتبهم بأبى العلاء المعرى .

أما العروضيون المتأخرون فقد اكتفوا فى كتبهم بسرد ما ورد بكتب القدماء محاولين تيسير حفظ مصطلحات العلمين بنظمها فى منظومات مختلفة . على أنهم قد حاولوا مجتهدين الرد عن بعض الأسئلة التى لم يستطع القدماء الرد عليها فنجد لدى الدمنهورى مثلا فى شرحه على القنائى (الإرشاد) مثالا للقصيدة التى نعتها أبو العلاء المعرى بالمثفاة دون أن يذكر مثالا لها (انظر تحقيق النص ص ٩ س ٧) . ولا نستطيع للأسف أن نتبين عمن نقل الدمنهورى هذا المثال . فهو لا يحدد ذلك فى حاشيته مطلقاً وإن كان يذكر فى مقدمته أنه رجع إلى عدة مراجع عنى بسردها . (ص ٢ وما يليها) .

= لزوم ما لا يلزم : جـ ١ :

ص ٩٠ س ١٠ :

كالبيت أفرد لا إيطاء يدركه ولا سناد ولا فى اللفظ إقواء

ص ٩٣ س ٣ :

أكنز سوامك فى الدنيا مياسرةً وأعرضن عن قوافى الشعر تكشفها

ص ١١٢ س ٢ :

ما لى غدوت كقاف رؤبة قيدت فى الدهر لم يُقدر لها إجراؤها

ص ١٨٧ س ١٣ :

وكأنما هنذا الزمان قصيدة ما اضطر شاعرها إلى إيطائها

(ب) النحويون الذين استشهد بهم أبو يعلى :

ولما كانت معظم كتب هؤلاء التى ألفوها فى علمى العروض والقوافى قد فقدت فلذلك يعتبر كتاب أبى يعلى هذا عظيم الأهمية . وهم :

١ - ٢ — الخليل وسيبويه (وقد ورد ذكرهما عند الحديث عن تاريخ القافيه) . .

٣ — الفراء : وهو فيما يزعم أبو يعلى أول من قسم قوافى القصيدة إلى مقيدة ومطلقة (ص ١١٦ س ٣) . .

٤ — المبرّد : نقل تقسيم الفراء هذا فى كتابه مختصر القوافى (ص ١١٦ س ٣) .

٥ — الأخفش (الأوسط) سعيد بن مسعدة : نقد رأى الخليل عن الهمزة تأتى ردفا وعن الحركة قبلها (ص ٧٥ س ١٤) . كما أنه اكتشف ضرباً رابعاً للطويل (ص ١٢٠ س ٧) كذلك نجد أبا يعلى يستشهد برأيه عن الهاء (ص ١٢٥ س ٧) والقافية (ص ٣٥ س ٥) والإكفاء (ص ١٤٠ س ٤) ويورد ما ذكره عن سماعه لا نشاد عربى لبيت النابغة (ص ١٢٩ س ٧) .

٦ — الزجاج : يرى أن السكوس يعنى أصلا النقص (ص ٣٩ س ٥) .

٧ — ابن جنى : يورد أبو يعلى ما ذكره من أبيات أتت فيها ألف التأسيس (ص ٣٠ س ٧) كما يورد شرحه للهمزة فى القافية « هازى » التى جاءت فى قصيدة لأبى الطيب المتنبى (ص ٩٢ س ٨) .

٨ — أبو موسى الحامض : أورد أبو يعلى تعريفه للقافية (ص ٣٦ س ١)

٩ — خلف الأحمر : أورد رأية عن الإيطاء (ص ١٥١ س ١٤) .

١٠ — قطرب : أورد تعريفه للقافية (ص ٣٦ س ٤) والاكفاء (ص ١٤٤ س ٣)

وكيف أن رؤبة أنشد قصيدته بالتنوين (ص ١٢١ س ٦) وكيف أنشد يزيد بن الحكم قصيدته دون ياء كمقطع فى الوصل (٣٢ س ١ — ٩) ...

١١ — أبو العلاء : أورد رأيه عن الرجز الذى يتعاقب فيه التكاوس والتراكب والتدارك (ص ٩ س ٢) ـ وأورد ما ذكره من أن ثعلب كان يضع شدّة فوق الروى بالرغم من أن القافية غير مترادفة (ص ٥٤ س ٥) . كما أورد رأيه من أن ألف التأنيث لا يصح أن تأتى حرف روى ، وأن ما استشهد به أبو المنهال استثناء لهذا (ص ٧٠ س٣) كذلك يذكر رأيه من أن ما جاء به ابن جنى عن القافية فى (هازى) رأى خاطىء (ص ٩١ س ٩)·

وبالاضافة إلى هذه المواضع التى استشهد فيها أبو يعلى بأقوال أبى العلاء المعرى وآرائه ناصاً على ذلك ، نجده يورد أقوالا كثيرة له دون أن ينص على نسبتها إليه ، وإن كنا نرجح أنها مأخوذة عنه .

فقد استطعنا فى بعض الأحيان أن نجد هذه النصوص حرفيا بكتب أبى العلاء أو نجدها مطابقة لما ورد لدى التبريزى والحيرى والخفاجى (أنظر مراجع التحقيق)، وأحيانا نجده يورد آراء أبى العلاء معنى لا نصا ، دون أن ينسبها إليه[1] . ويمكننا أن نفسر ذلك بأنه — وهو التلميذ المخلص لأبى العلاء — كان واقعا تحت تأثير أستاذه تماما حتى أنه لم يكن يستطيع أن يفرق بين آرائه وآراء استاذه .

ولذلك فإن هذا الكتاب عظيم الأهمية ، ليس لأنه مرجع هام فى القافية فحسب بل لأنه يعرض لنا فى الغالب الأعم ما ذكره أبو العلاء المعرى عن علم القافية مرتبا ترتيباً جيدا . وهذا ما لا نجده فى كتب أبى العلاء نفسه — حتى فى مقدمته للزوم ما لا يلزم ـ بنفس الوضوح وليس يعنى هذا أن أبا يعلى لم يورد بكتابه الا آراء أستاذه ، وإن كنا لا نستطيع أن نتبين تماما الحدود

(١) انظر تحقيق النص تحت الرس ص ٩٩ والتوجيه ص ١٠٦ .

بين ما جاء به أبو العلاء وما جاء به أبو يعلى فى هذا الميدان ، إذ أن بعض كتب أبى العلاء وخاصة كتابه عن القوافى مازال مفقودا حتى الآن. ولكن كما قال أستاذنا المرحوم الشيخ أمين الخولى «التلميذ = الأستاذ + الزمن» ومن ثم تتضح لنا أهمية هذا الكتاب وقيمته .

(جـ) منهج أبى يعلى فى الكتاب ودقته :

أورد أبو العلاء (كما ذكرنا من قبل) ما ذكره أبو عبيد فى كتابه الغريب المصنف أنه أخذ مصطلحات القافية عن شيوخه الذين أخذوها عن العرب القدماء (اللزوميات جـ ١ ص ٢١ س ٦) وفى موضع آخر من كتابه يتساءل عما إذا كان الأخفش الأوسط قد أخذ كلمة الإشباع كاصطلاح عن البدو أم لا . ومن ثم نحا أبو يعلى نحو أستاذه محاولا أن يجد لكل اصطلاح المعنى الذى وضع أساساً له وخاصة حينما يكون المعنى العروضى الاصطلاحى غير واضح تماماً مثلما فعل مع كلمة « القافية »[1].

ويهمنا هنا أن نتعرض لرأى جولدتسيهر عن معنى القافية عند العرب القدماء ، إذ أن الأمثلة التى أوردها هو نفسه تتعارض مع رأيه هذا . يقول جولد تسيهر « إننا حينما نتعرض لدراسة الشعر العربى القديم الذى وصلنا إنما يتضح لنا أن كلمة « قافية » إنما كانت تستعمل بمعنى « الهجاء» وإنها كانت اصطلاحا عليه قبل أن تطلق على الشعر والأبيات بصفة عامة دون اعتبار لاتجاهه وغرضه وفحواه »[1].

على أن كلمة « قافية » التى استعملت فى الأبيات التى استشهد بها جولدتسيهر إنما تعنى بكل بساطة « الشعر » بصفة عامة . وقد استعمل العرب

(١) رسالة فى فقه اللغة العربية ص ٨٦ .

(1) Abhandlungen zur arab. Philologie I,S. 86

« القافية » فى معظم الأحيان استعمالا عاماً أى على طريقتهم فى إطلاق البعض على الكل مثلما يقول ابن مالك فى الألفية : « وكلمة بها كلام قد يؤم[(١)] » ولم يستعمل الشعراء إذا كلمة « قافية » بمعنى « الهجاء » وإنما كانوا يقصدون بها حينما يستعملونها فى شعر الهجاء أن يفرقوا بين الهجاء المنظوم المقفى والهجاء النثرى .

لم تكن العلاقات بين القبائل العربية حسنة دائماً وكثيراً ما كانوا يختلفون ويختصمون ولذلك كان قدر شاعر القبيلة هاماً جداً لقيامه بهجاء القبائل المعادية، ومدح قبيلته، وحض محاربى قبيلته على محاربة الأعداء، والإشادة بهم وكل هذا يطلق عليه كلمة قافية وليس على الهجاء فقط[(٢)] . ومن ثم فإن

---

(١) شرح ابن عقيل جـ ١ ص ٣ س ١ .

(٢) شرح الحماسة للتبريزى ص ٥٤ س ٢٣ .

(أ)

قال الشميذر الحارثى : (الطويل)

بنى عمنا لا تذكروا الشعر بعدما ... دفنتم بصحراء الغمير القوافيا

ص ٥٥ س ١ ، قال التبريزى وفى دفنهم القوافى قولان : احدهما إنكم انهزمتم بصحراء الغمير ولم تفعلوا ما تستوجبون به المدح فلا تذكروا الشعر فليس لكم مفخرة تفخرون بها فى الشعر بعد انهزامكم أى لا تكلفوا أحدا مدحكم ولا تفتخروا فى شعر أبدا ، فقد دفنتم القوافى بهذا الموضع لسوء بلائكم.

والثانى : أنه قتل شاعرهم ودفن بصحراء الغمير ، يقول لستم بقادرون على الشعر ، وقد دفنتم شاعركم بصحراء الغمير ، فلا تتكلفوا ما لستم من أهله . فعلى هذا ذكر المضاف إليه وترك المضاف ، كأنه قال دفنتم صاحب القوافى واراد بالقوافى القصائد . والقصيدة تسمى قافية لأنها بالقوافى تتم (انظر أيضا شرح المرزوقى للبيت جـ ١ ص ١٢٤ س ١٠) .

=

الأستاذ جولد تسيهر — فيما نرى — لم يلتفت إلى المعنى المراد باستعمال كلمة « قافية » بالشعر العربى القديم .

يحاول أبو يعلى دائماً أن يفسر معنى المصطلح بالاستشهاد بآيات القرآن الكريم والحديث الشريف وأبيات الشعر وأقوال البدو أو بذكر بعض المواضع من علم العروض ليوضح تفسيره تماماً . ويلاحظ من طريقته فى الاستشهاد أنه كان شيعياً (ص ٥٨ س ٣) وقاضيا . فأحيانا يأتى بأمثلة من الشريعة الإسلامية (مثلا حينما يشرح المعنى اللغوى للاصطلاحات الآتية : الصوم ، والحج ، والإيلاء) . كذلك نجده يتكلم عن « الاستحباب » حينما يتعرض للحديث عن القافية والتصريع (ص ٤٥ س ٣) وهى كلمة اصطلاحية فى الشريعة تماما مثل كلمة « حسن » التى أوردها فى ص ٤٨ س ١٠ .

وفضلا عن ذلك فقد دلل أبو يعلى فى كتابه هذا على دقة مَنهجه دقة تجعلنا نزعم أنه مدين بها لأستاذه أبى العلاء (راجع ص ٢٧ — ٢٨ من المقدمة) الذى عرف بدقته فى الاحصاء كما أشرنا من قبل .

وقد كان أبو يعلى أول من قرر أن العرب القدماء لم يعرفوا من حروف القافية وحركتها إلا حرف الروى (ص ٦٣ س ٦) كما يلاحظ أن

=

(ب)

ص ٢٩٩ س ١٣ : قال عبيد بن ماوية الطائى : (المتقارب) .

وقافية مثل حد السنان تبقى ويذهب من قالها

(انظر شرح التبريزى للبيت وكذا شرح المرزوقى للحماسة أيضا ج ٢ ص ٦٠٧ س ١) .

أصحاب القوافى لم يذكروا مراجعهم التى أخذوا عنهـــا « التوجيه » (ص١٠٨ س ٩) .

أما سؤاله أبى العلاء المعرى عن القصيدة التى أطلق عليها الأخير المثفاة (ص ٤٢ س ٥) فهو يدل على تمكنه وسعة معرفته بهـذا الميدان ودقة بحثه فيه) .

وقد أورد باباً مستقلا للين والمد (ص ١١٧ — ١٢٣) وآخر لوزن الشعر وما يلحقه وهما من أبواب علم النحو والعروض لصلة هذين البابين بالقوافى لا ليجعل كتابه متكاملا ولا يحوج القارىء أو يحيله إلى كتب غيره فى هذين الميدانين فحسب ، بل لما للمد واللين من صلة وثيقة بالقافية من ناحية النغم والإيقاع الموسيقى .

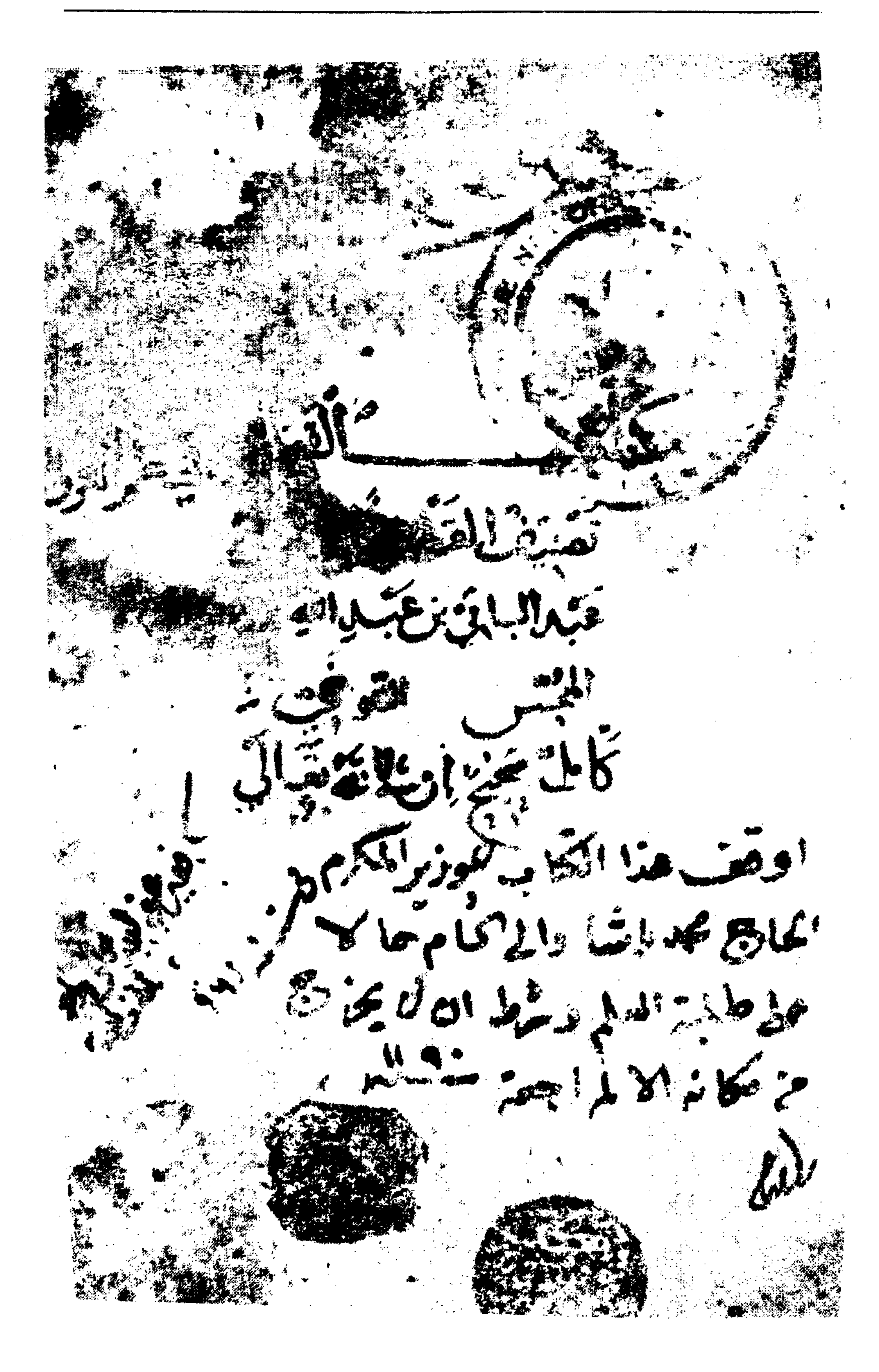
ومن ثم يمكننا أن نقول أن كتابه هذا من أهم المراجع فى علم القوافى عند العرب .



المؤلف

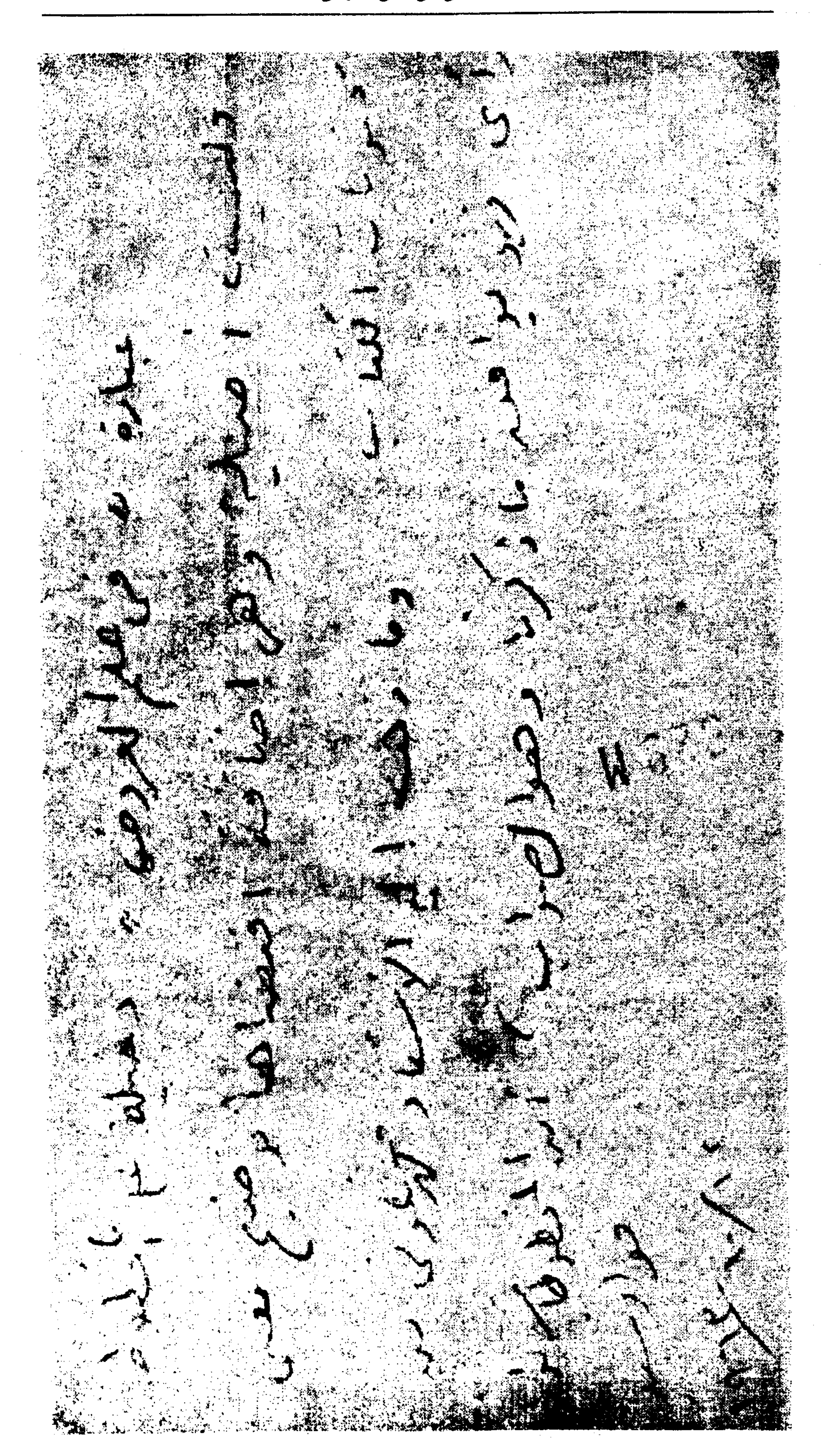
وكتابه





تصنيف القاضي
عبد الباقي بن عبد الله
المحسن التنوخي
كامل صحيح إن شاء الله تعالى
اوقف هذا الكتاب الوزير المكرم [illegible]
الحاج محمد باشا والي الشام حالا
على طلبة العلم وشرط ان لا يخرج
من مكانه الا لمراجعة سنة ١١٩٠





إلى السيد محمد عوني عبد الرؤوف المحترم

تحية طيبة وبعد فإن كتاب القوافي لأبي يعلى التنوخي موجود لدينا برقم ٧٥٥/ شعر/ . وإليك حل المشكلات التي اعترضتك في العمل .

١ - والي الشام الذي أوقف الكتاب هو الحاج محمد باشا العظم ، وسنة ١١٩٠ هو تاريخ الوقف .

٢ - والكلام الموجود إلى جانب قيد الوقف هو قيد تملك أحد الأشخاص للكتاب سنة ٩٦١ . ونصه : « تملكه فقير عفو الله تعالى ... ورجى لطف الله به ... » وبقية الكلام مطموس . ولا علاقة لقيد التملك هذا بقيد الوقف .

٣ - بقية الكلام في آخر النسخة : « ... سنة تسع وثلاثين وسبعمئة على أحسن الله تفضيتها بخير ... » كما قرأت أنت وقراءتك صحيحة .

٤ - المؤلف أبو يعلى التنوخي ليس له ترجمة في كتب التراجم المعروفة . فعليك أن تبحث عنه في كتب طبقات الحنفية والشافعية وغيرهم وكتب القضاة وتاريخهم ، وكتب التاريخ الكبرى مثل تاريخ بغداد وتاريخ الكامل لابن الأثير وغيرهما .

٥ - أما الناسخ محمد بن السراج الخزرجي فليس من المعروفين بالاشتغال بالأدب .

وفي الختام نرجو لك التوفيق ، والسلام .

أمين المخطوطات

١٧/ ٩/ ١٩٦٢

[توقيع]



المؤلف

ينتمي مؤلف هـذا الكتاب أبو يعلى إلى قبيلة تنوخ المشهورة المتشعبة الفروع الكثيرة البطون. ونحب قبل أن نعرض للحديث عن المؤلف نفسه أن نُعَرّف بهذه القبيلة التي ينتمي إليها ..

(١) التنوخيون : تنح أو تنخ تعني أقام (اللسان ج٣ ص ١٠ ع٢ س ٢٣). وطبقا لما ورد لدى المؤرخين فإن هذا الاسم قد أطلق على بني كلب بن وبرة ؛ زهير بن فهم ومالك بن فهم ومالك بن فهم لأنهم اجتمعوا عند عين هجر بالقرب من البحرين وعقدوا بينهم حلفا.

وبعد أن انضمت إليهم (فيما ورد لدى الطبري بالتاريخ ج ٢ ص ٧٤٦ س١٢[1] وابن خلكان بالوفيات ج ١ ص ٩٧ س ١٣) قبيلة بهرة وتغلب وحلوا جميعاً إلى الحيرة حيث بقوا هناك حتى قتل سليمان بن سليمان بن مالك ابن فهم أباه ، ومن ثم رحل المالكيون (بنو مالك) وهم عشر أسر إلى عمان والشام.

فاذا ما أطلعنا على ترجمات التنوخيين التي وردت بالمصادر العربية اتضح لنا أن جمع التنوخيين الذين نزلوا المعرة (معرة النعمان بالشام) إنما ينتمون إلى تيم الله ، « وتيم الله مجتمع تنوخ من أهل معرة النعمان » (معجم البلدان ج ٢ ص ١٠٧ س ١١) وابن العديم (الخريدة ج ٢ ص ٢ تعليق) يقص علينا

---

(١) وكذا بالاشتقاق ص ٥٤٢ س ٣ ، والانساب ص ١١٠ س ٢٦ .

كيف أن بنى ساطع النعمان كانوا من أهم القبائل التنوخية بالمعرة وأن معرة النعمان إنما نسبت إليهم فيما يزعم بعض المؤرخين (أنظر أيضاً معجم البلدان جـ ٤ ص ٥٧٥ ص٣) وقد قسّم ابن العديم بنى ساطع ثلاثة أفرع : بنو أشهر وعدى وغنم وأشهر هؤلاء جميعاً هم بنو أشهر الذين يتكونون من ثلاث قبائل كبيرة (الخريدة جـ ٢ ص ٢ تعليق) هم :

(ا) بنو سليمان (ب) بنو أبى الحصين (جـ) بنو عمرو

وينتمى مؤلفنا أبو يعلى إلى قبيلة بنى الحصين ، على حين ينتمى شيخه أبو يعلى إلى قبيلة بنى سليمان . وتتلاقى الأسرتان عند جدهما المشترك داود ابن المطهر[1] بن زياد بن ربيع بن أبى الحارث بن ربيعة بن أيوب[2] ابن أشهم بن أرقم بن ساطع النعمان بن عدى بن عبد غطفان بن عمرو بن بريح بن جذيمة ابن تيم الله[3] .

وإننا لنجد هذا النسب بترجمة أبى العلاء المعرى (ت ٤٤٩هـ/١٠٥٧ م) بتاريخ بغداد جـ ٤ ص ٤٢٠[4] وترجمة القاضى أبى البيان (ت ٤١٠ هـ)[5]

---

(١) لدى العماد بالخريدة جـ ٢ ص ٥٧ ، ابن المطهر بن ربيع بن زياد .

(٢) ورد لدى ياقوت بمعجم الأدباء جـ ٢ ص ١٠٧ س ٥ ، ابن الأرقم ابن الأنور بن الأشهم بن النعمان ، ولدى العماد ، ابن أنور بن أشهم بن الساطع النعمان .

(٣) ورد بتاريخ بغداد جـ ٤ ص ٢٤٠ وبالأنساب ص ١١٠ س ٢٩ والخريدة جـ ٢ ص ٥٧ .

(٤) وكذا Gal, G, 254; S 1,1449

(٥) راجع الأنساب ص ١١٠ س ٢٩ .

وترجمة مؤلف هذا الكتاب أبى يعلى[١]

ولما كنا لا نعلم بوجود جداول أنساب كاملة لهذه القبائل ، لذا فقد آثرنا أن نضع الجداول المدونة بعد لانساب أسرتى بنى الحصين وبنى سليمان[٢] .

(ب) بنو الحصين (قبيلة المؤلف) .

استطعنا أن نهتدى إلى نسب هذه الأسرة فى ترجمة المحسّن (ت ٧١٧ هـ) وأبى البيان محمد ، وترجمة مؤلف الكتاب أبى يعلى . ويتضح لنا من هذه الأنساب أن أهم ممثل لهذه الأسرة هو القاضى أبو القاسم المحسّن[٣] وأخوه أبو حمزة الحسن قاضى منبج . وقد رثى أبو العلاء المعرى الحسن عند موته بقصيدته المشهورة .

« غير مجد فى ملتى واعتقادى[٤] »

وينتمى للجيل الذى يلى هؤلاء أبو الحصين عبد الله والد أبى يعلى[٥] وقد درس على عثمان الطرسوسى[٦] وكان شاعراً جيدا كما يتضح لنا من أبياته

---

(١) الخريدة جـ ٢ ص ٥٧ س ٤ .

(٢) انظر جدولى الأنساب فيما يلى

(٣) النجوم جـ ٤ ص ١٦ والخريدة جـ ٢ ص ٦٧ س ٢ (تعليق) ، ص ٦٩٢ س ١٠

(٤) تعريف القدماء جـ ١ ص ١٢٩ س ٧ .

(٥) خريدة القصر جـ ٢ ص ٦٦ س ١

(٦) معجم الأدباء جـ ١٢ ص ١٢٩ س ٧ .

التى أوردها السمعانى[١] وابن العماد[٢]

وينتهى إلى الجيل الثالث أبناء أبى الحصين محمد أبو غانم عبد الرازق ،

(١) أدب الإملاء والاستملاء ص ١١٥ س ٥ .

« سمعت أبا البيان محمد بن عبد الرازق القاضى بحمص يقول : سمعت أبى أبا غانم بن أبى حصين التنوخى بمعرة النعمان يقول : سمعت جدى أبا المحسن بن عبد الله بن محمد بن عمر التنوخى يقول لأبى ابن حصين يابنى لا تستعمل العجلة فإن فعلت فنى دين تخاف دونه الموت أو جميل تخشى منه الفوت .

وفى ص ١٦٦ س ٩ : سمعت أبا البيان محمد بن عبد الرازق بن عبد الله التنوخى بحمص يقول : سمعت والدى أبا غانم بمعرة النعمان يقول : سمعت جدى أبا القاسم المحسن بن عبد الله التنوخى ، يقول : لا ترضى برداءة الخط ، فإن فعلت فأجد الحبور وقوّم السطور » .

(٢) أدب الإملاء والاستملاء ص ١٦٠ س ١١ :

أنشدنى أبو البيان محمد بن عبد الرازق بن أبى حصين التنوخى املاء من من لفظة بحمص : أنشدنا أبى أبو غانم عبد الرازق بن عبد الله بن المحسن المعرى من لفظة . أنشدنى أبى أبو حصين عبد الله بن المحسن بن عمرو المعرى لنفسه فى السكين والمقط واجتماعهما مع الأقلام فى المقلمة :

ذكر وأنثى ليس ذا من جنس ذا   مأواهما فى ثغر بيت مقفل

فتراهما لم يجمعا فى منزل   إلا لقطع رءوس أهل المنزل

وفى الخريدة جـ ٢ ص ٦٦ س ١ : « له (لأبى الحصين) شعر ونسب السمعانى البيتين فى حجر الرجل . وأنشدنى له القاضى أبو اليسر وذكر أنه يرثى والده ، وقد مات فى الحج .

دمٌ فوق صـــدرى وكفَ من الجفن لمّا ذَرَفَ

ومنهـــا

لفقـــد من لا أرى يد الدهر منه خلَف

ومنهـــا

لميتٌ غـــدا ثاوياً بطيبة بين السلف

ت ٤٨٩ هـ[١] وأبو يعلى عبد الباقى مؤلف الكتاب وأبو سعد الغالب[٢] وأبو حمزة عبدالقاهر[٣]

وينتمى للجيل الرابع أبناء أبى يعلى عبد القوى[٤] والمحسِّن[٥] وكذا ابن أبى غانم، أبو البيان محمد[٦].

وينتمى إلى الجيل الخامس بن المحسِّن: أبو محمد عبد الرحمن (أبو عبد الرحيم[٧]) ت ٥٤١ هـ وابن عبد القوى: على[٨]، وابن أبى البيان أبو غانم[٩].

وينتمى إلى الجيل السادس ابن على: محى الدين محمد[١٠]

(١) النجوم الزاهرة جـ ٥ ص ١٥٩ س ١٤، الخريدة جـ ٢ ص ٦٠، الجامع جـ ١ ص ١٨٠ س ١٧، الاعلام جـ ٤ ص ٢١٦ س ١٠

(٢) الخريدة جـ ٢ ص ٥٧ (تعليق)، أدب الإملاء ص ١٥٩ س ١٢، الاعلام جـ ٤ ص ١٠٦ تعريف ص ٥١٧ س ١٧، الجامع جـ ١ ص ٥٥ س ٤ جـ ١ ص ٤٦٢ س ١٦، الوافى ص ١٢١

(٣) الخريدة جـ ٢ ص ٦٣ س ١ (والتعليق أيضاً)، معجم البلدان جـ ٢ ص ٧٨٢ س ٣، الجامع جـ ١ ص ١٨٧ س ٧

(٤) النجوم جـ ٥ ص ٢٧٩ س ١٧، معجم البلدان جـ ٢ ص ٧٨٢ س ٣

(٥) الجواهر جـ ٢ ص ٩٤٢

(٦) النجوم جـ ٥ ص ٢٧٩ س ١٧، معجم البلدان جـ ٤ ص ٢٩٠ س ٢

(٧) الأنساب ص ١١٠ س ٢٩، الخريدة جـ ٢ ص ٦٧ س ١٠

(٨) الخريدة جـ ٢ ص ٦١ س ١٣

(٩) الجواهر جـ ٢ ص ٩٤ س ٢

(١٠) الخريدة جـ ٢ ص ٦١ س ١٣

(١١) جـ ٢ ص ٩٤ س ٢



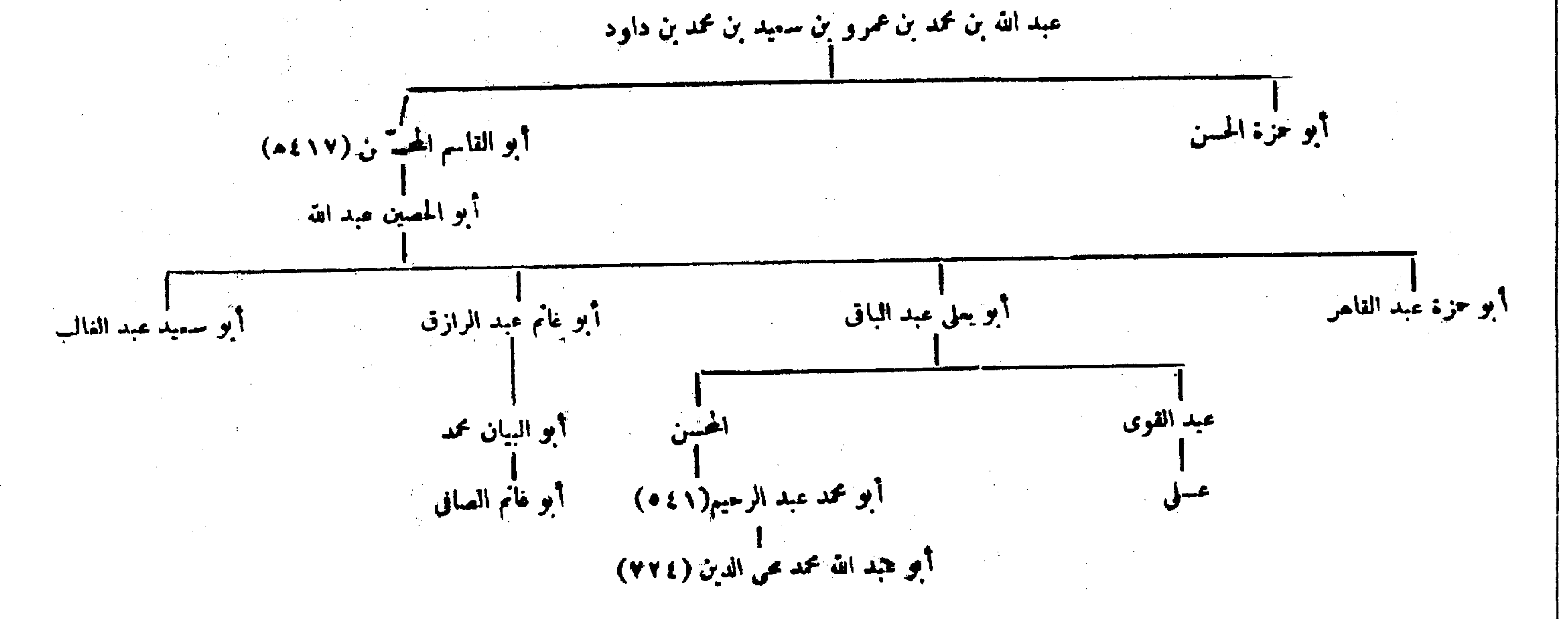

جدول نسب بني سليمان

- سليمان بن أحمد(١) بن سليمان بن أحمد بن سليمان بن داود (٢٩٠ هـ)(٢)
  - أبو محمد عبد الله ٣٧٧ هـ
    - أبو المجد محمد (٤٣٠)
      - علي
        - أبو مرشد سليمان
        - مدرك(٥)
          - أبو سهل عبد الرحمن
          - أبو المعالي سعيد
      - عبد الله (قاضي المعرة بعد ابن أبي الحصين)
        - أبو مسلم وادع (٤٨٩)(٦)
          - مسلم
            - أبو عدي النعمان(٨)
        - أبو المجد محمد (٥٢٣)(٧)
          - أبو محمد عبد الله (٥١٦)
            - أبو الفضل عبد الكريم (٥٥٦هـ)
            - أبو اليسر شاكر (٥٨١)(٩)
              - سليمان
              - بهاء الدين ابراهيم (٦٣٠هـ)
                - تقي الدين اسماعيل (٦١٢هـ)
              - أبو البركات محمد
    - أبو الهيثم عبد الواحد (٤٠٥هـ)
      - أبو نصر زين ٤٤٢ هـ
    - أبو العلاء أحمد (٤٤٩هـ)
  - أبو بكر محمد(٤)

---

(١) ورد لدى العماد : ابن محمد بدلا من ابن أحمد (٢) لدى العماد : ت ٣٧٧هـ (٣) لدى العماد : توفى ٣٩٥ هـ (٤) لم يرد ذكره بجدول د. شكرى فيصل

(٥) ورد بجدول د. فيصل ذكر ثلاثة أبناء آخرين لمدرك (٦) ورد بجدول د. فيصل ذكر لابن اخر له يدعى عبد الواحد . (٧) بجدول دكتور شكرى فيصل ذكر لابن آخر يدعى أبو طاهر شكر (٨) بجدول د. فيصل ذكر أنه ابن وادع وأسمى حنيده (٩) بجدول د. شكرى فيصل نسب إليه ابن آخر يدعى أبو العلاء أحمد


جدول نسب بنى الحصين
عبد الله بن محمد بن عمرو بن سعيد بن محمد بن داود
أبو حمزة الحسن
أبو القاسم الحسين (٤١٧هـ)
أبو الحصين عبد الله
أبو حمزة عبد القاهر
أبو يعلى عبد الباقى
أبو غانم عبد الرازق
أبو سعيد عبد الغالب
عبد القوى
على
المحسن
أبو محمد عبد الرحيم (٥٤١)
أبو عبد الله محمد محيى الدين (٧٢٤)
أبو البيان محمد
أبو غانم الصافى

(حـ) أبو يعلى (مؤلف الكتاب):

مؤلف الكتاب هو أبو يعلى عبد الباقى بن عبد الله بن المحسِّن التنوخى القاضى ابن أبى الحصين. وله ترجمة لدى العماد بالخريدة ج ٢ ص ٥٧ وكذا لدى الصفدى[١]. والعماد يورد ذكره على رأس أسرته أى أسرة بنى الحصين فيقول « الكبير السيد الشاعر المجود: القاضى أبو يعلى عبد الباقى بن أبى الحصين »[٢] ثم يورد ذكر نسبه كاملا، ويتحدث عن قدرته اللغوية وتمكنه من اللغة فيقول: « حسن السبك، متسق السلك متفنن فى ضروب الشعر ومعرفة صناعته، يكاد يقطر ماء اللطافة من شعره، قضيت له بالتقدم على بيته، فى حسن مقصده فى قصيدته وجودة بيته »[٣].

ثم يسوق العماد بعض الأمثلة من شعره ليدلل على قدرته فى هذا الميدان، ويهمنا أن نورد هنا بعض أبياته لندلل على قدرته ورقة حسه وتعدد جوانبه ج ٢ ص ٥٩ س ١)

باتوا فجفن المستهام قريح يُخفى الصبابة مرة ويبوحُ

* * *

---

(١) ص ١٢١ Safadi, wafi, Ms. Paris, Bibl. Nat., arabe 1066
« عبد الباقى بن عبد الله أبى حصين ابن المحسن بن عبد الله بن محمد بن عمرو بن سعيد بن محمد بن داود بن المتطهر ... ، إلى أن ينتمى إلى قحطان. هو من بيت يعرفون ببيت أبى حصين من معرة النعمان. وأخوة أبو سعد عبد الغالب بن أبى حصين عبد الله. وأخوة القاضى أبو غانم عبد الرازق بن أبى حصين وابو حصين عبد الله. وأبو القاسم المحسن ولد أبى حصين. كل هؤلاء شعراء. فمن شعر أبى يعلى عبد الباقى بن عبد الله قوله ... ... »

(٢) خريدة ج ٢ ص ٥٧

(٣) خريدة ج ٢ ص ٥٨ س ٩

لم يبق بقدمهم له من جسمه شيئاً ، فواعجباه أين الروحُ

* * *

وقد استعنت على الحياة بأننى تغدو على قناعةٌ وتروحُ

* * *

والعمر قد ذهب البقاء بشرخه عنى وأخلس عارضى ومسيحُ

* * *

فإذا كفّى رجلَ طلاقَ معيشةٍ يوماً ، فتسريحى لها تصريحُ

* * *

لم يدننى طمعٌ إلىَ طبع ولا شعرى لجائزة عليه مديحُ

* * *

ويتضح لنا من هذه الأبيات أنه قد كبر وعمر حتى زهد فى الحياة . وفى أبيات أخرى وردت بمعجم البلدان ج ٣ ص ٢٠٧ يقول :

مررت بربع من سياثَ فراعنى زَجل الأحجار تحت المعاول

تناولها عَبْل الذراع كأنما إلى الدهر فيما بينهم حرب وائل

أتتلفها ، شلت يمينك ، خلها لمعتبر أو زائر أو سائل

منازل قوم حدثتنا حديثهم ولم أر أحلى من حديث المنازل

ويورد أسامة بن منقذ(١) هذه الأبيات رواية عن أبى زكريا يحيى بن سلمة الحصكفى دون أن ينسبها إلى قائل وإنما يقص علينا أن الذين كانوا يهدون البنيان إنما كانوا بعض الفرنج أى أن سياث كانت محتلة آنذاك من الفرنجة إذا .

---

(١) الديار والمنازل ١١/ب س ٢ انظر أيضاً الخريدة ج ٢ ص ٥٧ هامش وليس مؤكداً أن أبا يعلى هو صاحب الأبيات .

النجوم ج ٥ ص ٢٧٩ س ١٧ ، معجم البلدان ج ٢ ص ٧٨٢ س ٣

ويقص علينا ياقوت تحت مادة أسفونا (معجم البلدان)[١] أن أبا يعلى قد مدح صاحب حلب محمود بن نصر بن صالح بن مرداس الكلابى عند فتحه أسفونا . وفى هذه القصيدة يقول أبو يعلى :

عُداتك منك فى وَجَلٍ وخوفٍ يريدون المعاقل أن تصونا
فظلوا حول أسفونا كقوم أتى فيهم فظلوا آسفونا

أما أسفونا فقد كانت كما يقص علينا ابن العديم (زبدة الحلب جـ ٢ ص ١٢ – ١٤) حصنا بالقرب من معرة النعمان فتحه محمود بن نصر مرتين وذلك فى شعبان ٤٦٠ هـ / يونيو ١٠٦٨ وفى سنة ٤٦٢ هـ / ١٠٧٠[٢].

---

(١) معجم البلدان جـ ١ ص ٢٤٩ س ٢

« اسفونا بالفتح ثم السكون وضم الفاء وسكون الواو ونون وألف اسم حصن كان قرب معرة النعمان بالشام افتتحه محمود بن نصر بن صالح بن مرداس الكلابى ، فقال أبو يعلى عبد الباقى بن أبى حصين يمدحه ويذكره .

عداتك منك فى وجل وخوف يريدون المعاقل أن تصونا
فظلوا حول اسفونا كقوم أتى فيهم فظلوا آسفونا »

(٢) زبدة الحلب من تاريخ حلب : جـ ٢ ص ١٢ س ٧

« وفى هذه السنة » (٤٦٠) سلم أمير من امراء المغاربة يعرف بابن المرأة حصن أسفونا إلى الأمير عز الدولة محمود بن نصير بن صالح . وتولى ذلك الأمير سديد الملك أبو الحسن على بن منقذ .

ص ١٤ س ٨ : وفى يوم السبت أول شعبان من هذه السنة ، جمع قطبان انطاكية ودوقها المعروف بالنحت جموعاً كثيرة . وطلع إلى حصن أسفونا بعملة عملها عليه قوم يعرفون ببنى ربيع من أهل جوزن ففتحوه ، وقتلوا كثيراً من رجاله ، وكانوا ثمانين رجلا ، وأسروا الباقين . وكان الوالى به رجلا من الأتراك يعرف بنادر .

وكذلك يسوق لنا الدواداري في تاريخه[1] أبياتاً مختلفة لأبى يعلى يمدح فى بعضها القائد التركى البساسيرى لأنه خلع الخليفة العباسى القائم بالله فى سنة ٤٤٠ هـ / ١٠٤٨ م (الدرة ص ٢٥٨ س ٧) أو فى ذى الحجة ٤٥٠ هـ / يناير ١٠٥٩ م كما يقول ابن الجوزى (المنتظم جـ ٨ ص ١٩١ — ٢٩٢) . ودعا للخليفة الفاطمى المستنصر مكانه بخطبة الجمعة .

ومن هذا ومن أبيات أخرى يرثى فيها المستنصر عند موته[2] يمكن

= ص ١٤ س ١٣ : وبلغ الخبر إلى الأمير عز الدولة محمود بن نصر بن صالح وهو يسير فى الميدان بظاهر مدينة حلب ، فسار فى الوقت يوم الاثنين فى الترك والعرب ، ولم يدخل البلد واجتمع عليه خلق عظيم سمع من يحزرهم بخمسين ألفا ، فحاصروه سبعة أيام وفتحه يوم السبت ، وقتل جميع رجاله ، وكانوا ألفين وسبعمائة .

ثم أن محمود هادن الروم فى هذه السنة (٤٦٢ هـ) على أن اقترض منهم أربعة عشر ألف دينار ، وعلى أن يحمل ولده (نصرا) رهناً عليها ، ويهدم حصن أسفونا . فأخرج ثابت ابن عمه معز الدولة وشبل بن جامع وجمعا الناس من معرة النعمان وكفر طاب وأعمالها وخربا حصن أسفونا .

(١) الدرة المضيئة فى أخبار الدولة الفاطمية : ص ٤٥٦ س ١١

ولعبد الباقى التنوخى ، ويذكر أخذ البساسيرى للإمام العباسى :

أنت الذى نطق الكتاب وبشّرت ... بقدومك العلماء والأحبار
تمحى برؤياك الذنوب كأنما ... رؤياك عند المذنب استغفار
هذا الإمام معد ، أفضل كلّ من ... ولدت معدّ قبلة ونزار
صفنا لك الأشعار يامن صيـ ... ـغت الآيات فيه فضاعت الأشعار

(٢) ص ٤٥٧ س ٤ :

قال عبد الباقى فى القصيدة التى رثى بها المستنصر ، وكان وفاة المستنصر ليلا وجاءت فيه مطر فقال :

وليس ردى المستنصر اليوم كالردى ... ولا رزؤه أمرا يقاس به أمر =

أن نستنتج أن أبا يعلى كان شيعياً . وهذا يتضح لنا أيضاً من كتابه هذا ، فهو حين يذكر اسم على بن أبى طالب إنما يسبق اسمه بلقب أمير المؤمنين ويعقب عليه بقوله « عليه السلام (ص ٥٨ س ٣) . كذلك نجد لدى السمعانى بالإملاء[1] بعض أبيات لأبى يعلى مروية عن ابن أخيه أبى البيان .

وهذه المختارات من شعر أبى يعلى التى وردت بالخريدة وأدب الإملاء والدرة المضيئة إنما تدل على سعة باعة فى ميدان القصيدة وتنوع لأغراض التى نظم فيها وقدرته البلاغية والشعرية الفائقة .

سمع أبو يعلى وأخوه أبو سعد عبد الغالب من أبى العلاء المعري ثم أصبحا فيما بعد ـ طبقا لما جاء لدى ابن العديم بالإنصاف ٥١٧ س ١٧ ـ قاضيين . وقد عين أبو يعلى قاضيا وهو ابن خمس وعشرين سنة (كذا لدى

= لقد هاب ملك الموت اتيانه ضحى ففاجأه ليلا وما طلع الفجر
وأجرت عليه حين مات دموعها السماء ، وقال الناس : لا بل هو القطر
وقد بكت الخنساء صخراً أوانه ليبكيه من فرط المصاب به الصخر

ص ٤٥٧ س ١١ :

وله فى مثل ذلك :

ان كان قد أودي معد فانظروا المستعلى العالى ابنه وتبصروا
تجدوا الإمام أبا تميم نيرا ما غاب حتى لاح منه نيّرُ

(١) أدب الاملاء والاستملاء : ص ١٥٩ س ١٢ :

أنشدنا أبو البيان محمد بن عبد الرازق بين عبد الله التنوخى من لفظه بحمص ، انشدنى أبى ، أنشدنى أخى أبو يعلى عبد الباقى بن أبى حصن القاضى لنفسه :

واطلس يحكى رأسة ناب أطلس ألمّ به السكين فى موضع الذبح
مُوَشّىً كأنّ النحل حاكت قيصه بأرجلها حتى تعرّى من القبح
تراه مكبا يجتنى حندس الدجى ويطرحه نثراً على صفحة الصبح

سليم الجندي،الجامع ج ١ ص ٥٥ س ١٤ ، ج ١ ص ٤٦٢ س ١٦ ولكن دون ذكر للمرجع) . ولكننا لانعرف أي شيء عن نشاطه القضائي للأسف .
ويروي لنا ابن العديم (تعريف ص ٤٦٩ س ١١ ، الخريدة ج ٢ ص ٧٠ هامش) أن ابن أبي الحصين قد عزل من منصبه في عام ٤٤٣ هـ / ١٠٥١ م « لأمر أنكر عليه » وعين في منصبه كقاض ابن أخي أبي العلاء المعري أبو محمد عبدالله التنوخي بالرغم من أن عمه أبا العلاء لم يكن يبارك هذا التعيين في هذه المناسبة (الخريدة ج ٢ ص ٧٠ هامش ، تعريف ص ٤٩٦ س ١١ [١]

ولا نستطيع أن نتبين من المقصود بهذا العزل ، هل هو مؤلفنا أبو يعلى أم أخوه أبو محمد عبد الغالب . وإن كنا نقرأ بالتعريف ص ٥٠١ س ١٦ كيف دَرَّسَ أبو يعلى لأبي المجد بن عبد الله التنوخي المذكور . . .

كذلك لا نستطيع أن نتبين متى ولد أبو يعلى ومتى مات على وجه التحديد . ولكننا نستطيع أن نتبين من كتابه أنه كان لايزال حيًّا عند موت أبي العلاء المعري (ت ٤٤٩ هـ / ١٠٥٧ م) إذ نجده حين يذكره يقول « رحمة الله » (الكتاب ص ٤١ س ١٠ ، ص ٧٠ س ٣، ص ٩٢ س ٨) . هذا إذا كانت هذه العبارة من قول المؤلف نفسه وليست إضافة من عند الناسخ . ولكننا نقرأ في ترجمة المؤلف (ص ١٨) أنه مدح صاحب حلب محمود بن نصر المرديسي عندما فتح أسفونا في سنة ٤٦٢ هـ / ١٠٧٠ م . وآخر

---

(١) تعرف القدماء بأبي العلاء / الانصاف والتحري ص ٤٩٦ س ١١ :
« وولي (أبو محمد عبد الله بن سليمان التنوخي) قضاء معرة النعمان بعد عزل ابن أبي حصين عنه ، لامر انكر على ابن ابي حصين . وكانت ولايته القضاء في سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة . على كره من عمه أبي العلاء .

تاريخ اهتدينا إليه هو تاريخ رثائه للمستنصر الفاطمى الذى توفى عام ٤٨٧هـ/ ١٠٩٤ م (الدرة المضيئة ص ٤٤١ س ١٢) وهذا يعنى أن مؤلفنا كان مازال حيًا آنذاك ...

هذا هو كل ما استطعنا أن نجمعه عن المؤلف من كتب التراجم وهو أمر يثير الدهشة ، خاصة إذا اعتبرنا أن أهم المصادر مثل العماد وابن العديم والصفدى قد أوردت ترجمة له. كذلك أورد له ياقوت أيضاً فى معجم البلدان بضعة أبيات وإن كان أغفل ذكره فى معجم الأدباء . أما الخطيب البغدادى فلم يذكره فى تاريخ بغداد بالرغم من أنه كان معاصراً له . ومن ثم فليس غريباً أن يورد بروكلمان Brockelmann فى كتابه عن تاريخ الأدب العربى (العمل الأساسى جـ ٢ ص ٩١٥) ذكره ضمن المؤلفين الذين لم يعرف شىء عن الزمان أو المكان اللذين عاشوا فيه .

كتاب
القوافي

تصنيف

القاضي أبي يعلى عبد الباقي عبد الله
ابن المحسن التنوخي



REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE

ACADEMIE ARABE

DAMAS

No :

الجمهورية العربية السورية
وزارة التربية والتعليم
المجمع العلمي العربي
دمشق

رقم : ٥٤ /ص
التاريخ : ١٩ /٤ /١٩٦٦

الاخ الفاضل الدكتور محمد عونسي عبد الرؤوف الاكرم .

تحية طيبة مباركة وبعد فقد تلقيت أثركم القيم (كتاب القوافي) الذى تمتم بتحقيقه . واعجبت بالجهد الرائع الذى بذلتموه في هذا السبيل .

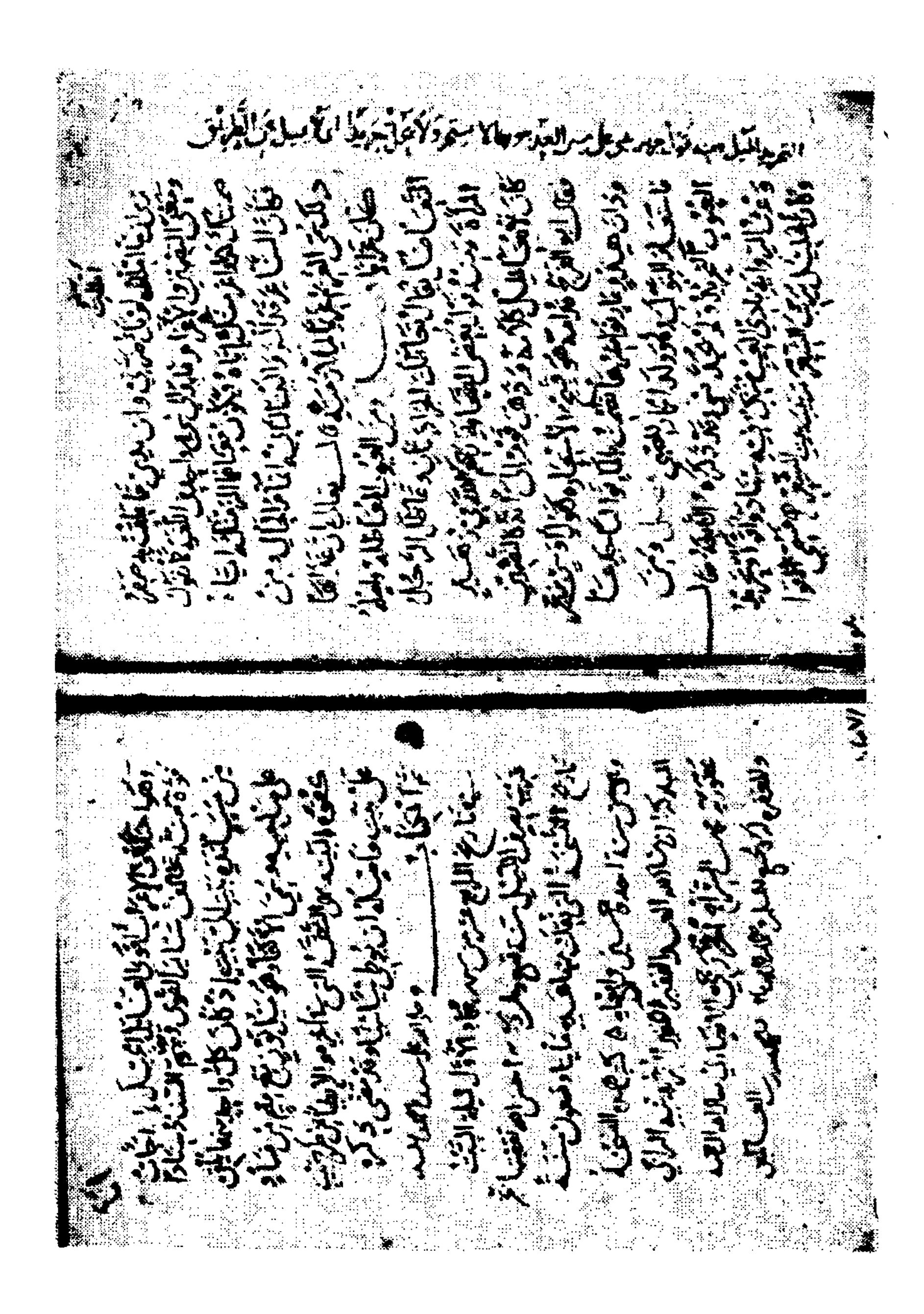
واني اذ اضعه بين ايدى رواد الظاهرية يفيدون منه ازجي لكم خالص الشكر وعميق التقدير لما بذلتم وتبذلون من جهود .

هذا واني لا شكركم بالنيابة عن زميلي الدكتور عزة حسن الكلمة الطيبة التي وجهتموها اليه في رسالتكم .

وختاما لكم اطيب تمنياتي . والسلام

عن مدير دار الكتب الظاهرية
امينة المخطوطات
اسماء الحمصي





بسم الله الرحمن الرحيم

١/ب سميت القافية قافيـة لـكونها فى آخر البيت مأخوذة من قولك : قفوت فلاناً ، إذا تبعته . وقفا الرجل أثر الرجل إذا قصَّه . وقافية الرأس مؤخَّرُه . ومنه الحديث عنه صلى الله عليه وسلم : « يَعْقِدُ الشيطان على قافية رأس ٣ أحدكم[أ] . .. ثلاث عقد ، فاذا قام من الليل فتوضأ انحلّت عُقْدَةٌ . . .»[١]

والقافية من الأسمـاء المنقولة من العموم إلى الخصوص . فإذا أريد بها الشعر ، لم يقع عليها هذا الاسم حتى تقارنَ كلاما موزونا . وإذا أريد بها ٦ الاشتقاق اتسعت فيها العبارة .

مثل ذلك الصِّيام . وهو فى الشرع محصور ، وفى اللغـة يعبر به عن الإمساك والوقوفِ فى كل موضع . يُقالُ: صام النهارُ ، إذا دَوَّمت الشمسُ ٩ فى السماء[٢] . [ثبتت وسط السماء][ب] وصام الفرس إذا قام . /

(أ) ورد الحديث فى النسخة الخطية هكذا : « قافية رأس أحدكم ثلاث عقد ، فإذا قام الليل فتوضأ وصلى انحلت عقدة » .

(ب) ثبتت وسط السماء : وردت بالهامش ، وقد رأينا إدراجها بالكلام توضيحاً لقوله : (دومت) .

---

(١) هذه رواية اللسان للحديث جـ ١٥ ص ١٩٣ع ١ س ٢٣ . كما ورد الحديث على خلاف فى الرواية بالصحيحين والموطأ والسنن (انظر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوى / الفصل الخامس والعشرون / مادة عقد) .

(٢) اللسان جـ ١٢ ص ٣٥١ ع ٢ س ١٤ : وصام النهار صوماً ، إذا اعتـدل وقام قائم الظهيرة . وفى نفس الصفحة والعمود س ١٩ : وصامت الشمس استوت . التهذيب : وصامت الشمس عند انتصاف النهار . إذا قامت لم تبرح مكانها .

٢ / ١ قال النَّابغة(١) : (البسيط)

خَيْلٌ صيامٌ وخيلٌ غيرُ صائمةٍ(٢) تحتَ العَجاجِ وخَيلٌ تعلُكُ(أ) اللُّجما

ومن ذلك الحج(٣). هو فى الشرع محصور ، وفى اللغة يُعَبَّرُ به عن القصد ٣ إلى كل شىء . قال الشاعر : (الطويل)

يَحُجُّون سِبَّ الزِّبرقانِ المزَعْفَرا(ب) (٤).

(أ) ورد بالهامش (تألك) بدلا من (تعلك) .

(ب) المزعفرا : المزعفرا العمامة .

---

(١) هو نابغة بنى ذبيان واسمه زياد بن معاوية ويكنى أبا أمامة . شاعر جاهلى ، عده ابن سلام من شعراء الطبقة الأولى الجاهليين .

طبقات الشعراء س ١٥ ، جمهرة شعراء العرب ص ١٩٢ ، ١١٩ ، نهاية الأرب ج ٣ ص ٦٢ . الشعر والشعراء س ٧٠ — ٨١ ، خزانة الأدب ج ١ ص ٢٨٧ ، ٤٢٧ ؛ الأغانى ج ٩ ص ١٦٢ — ١٧٧ ، المؤتلف ص ٢٩٣ س ١٦ Brockelmann GI, 22, SI, 45 انظر أيضاً بحث Ahmed Ates بمجلة Sarkiyat Mecmuasi .

(٢) الصائم من الخيل : القائم الساكن الذى لا يطعم شيئاً . وقيل هو القائم على قوائمه الأربع فى غير حفاء . وعلكت الدابة اللجام تعلكه علكا لاكته وحركته فى فيها .

المفضليات ج ١ ص ١٦٥ س ١٧ ثم ج ١ ص ٣٥٨ س ٨ ، الكامل للمبرد ص ٤٨٣ س ١١ العقد الثمين (ضمن الشعر المنحول للنابغة) ص ١٧٤ س ٢٠ ، طبقات الزبيدى ص ١٨٠ س٣ (رواية عن الأصمعى أن خلف الأحمر نحله للنابغة) ، اللسان ج ١٢ س ٣٥١ ع ١ س ٢٦ ثم ج ١٠ ص ٤٧٠ ع ١ س ٢٥ ، تاج العروس ج ٨ ص ٣٧٢ س ٤١ (على أنه من شواهد الأخفش فى كتابة المرسوم بالقوافى) الصاحبى ص٤٦ س١٥ ، كتاب المعانى الكبير ص٩١٥ س٩ .

(٣) انظر مادة (حجج) باللسان .

(٤) البيت للمخبل السعدى ، وتمامه :

وأشهد من عوف حلولا كثيرة يحجون سب الزبرقان المزعفرا

إصلاح المنطق ص ٣٧٢ س ٥ ، البيان ج ٣ ص ٩ س ١ ، شرح الحماسة للمرزوقى ص ٨١١ س ١٦ ، الصاحبى ص ٤٧ س ٣ ، المخصص ج ٢ ص ٤٦ س ٧ ، المعانى الكبير ص٤٧٨ س ١٠ ، جمهرة اللغة ج ١ ص ٣١ ع ١ س١٣ ، اللسان ج ٢ ص٢٢٦ ع ١ س ١٠ .

يريد صفرة عمامته . وقال آخر : (البسيط)

يَحُجُّ مَأمُومَةً فى قَعْرِهَا لَجَفٌ[1] .

وقال آخر : (الطويل) ٣

خدُونَكُمْ حُجُوا العيونَ بإثْمِدٍ

مَعَ الغَانِيَاتِ البِيضِ فَوقَ الأرائِكِ[2]

ومن ذلك الإيلاء[3] . هو فى الشرع أن يقسم الرجل لا يطأ زوجته ٦
أربعة أشهر فصاعِدا . وهو فى اللغة اليمين على كُلِّ شَىء .

قال الشاعر : (الوافر)

وأكذبُ ما يكون أبو المُثَنَّى[4] إذا آلى يَميناً بالطَّلاقِ ٩

---

(١) البيت لعذار بن درة الطائى ، وتمامه :

يحج مأمومة ، فى قعرها لجف فاست الطبيب قذاها كالمغاريد

والمغاريد : جمع مغرود ، وهو صمغ معروف . يحج : يصلح . مأمومة : شجة بلغت أم الرأس وفسر ابن دريد بالجمهرة هذا الشعر فقال : وصف هذا الشاعر طبيبا يداوى شجة بعيدة القعر فهو يجزع من هولها ، فالقذى يتساقط من استه كالمغاريد . الكامل ص ٦٤ س ١٣ ، ص ٢٧٥ س ٨ ، المعانى الكبير ص ٩٧٧ س ١ ، الجمهرة لابن دريد ج ٢ ص ٢٥١ ع ٢ س ١ ، اللسان ج ٢ ص ٢٢٨ ع ٢ س ٢ : ثم ج ٣ ص ٣٢٥ ع ١ س ١٠ .

(٢) لم أعثر على البيت بالمظان التى رجعت إليها .
والأثمد : حجر يتخذ منه الكحل ، وقيل ضرب من الكحل . وقيل هو نفس الكحل . وقيل شبيه به .

(٣) الإيلاء ، وهو لغة مصدر آلى يولى إيلاء ، إذا حلف ، وشرعاً حلف زوج يصح طلاقه ليمتنع عن وطء زوجته فى قبلها مطلقاً أو فوق أربعة أشهر فى حاشية الباجورى ورد البيت فى باب أحكام الإيلاء بشرح الغزى لمتن أبى شجاع المحشى من الباجورى ج ٢ ص ١٦٧ .

(٤) أبو المثنى : كنية المخنث عادة ، كما ورد فى شرح بيت الفرزدق الذى يهجو فيه عمر بن هبيرة (تاج العروس ج ٧ ص ١١٢ س ٢٩) .

تبنك بالعراق أبو المثنى وعلم قومه أكل الخبيص

ورد البيت بحاشية الباجورى ج ٢ ص ١٦٧ س ٢٢ ، شرح المضنون ص ٥٢٢ س ١٣ . على خلاف الرواية .

وقال آخر : (الخفيف)

رَفعُوا رايَةَ الضِّرَابِ وآلو لَيَذُودُونَ سَامِرَ المِلْحَاء[1] //

٢/ب فصل : قال أبو بكر محمد بن دُرَيد[2] : « سُمِّيت قوافى لأن بعضها ٣ يتلو بعضا » . وهذا المعنى غير موجود فى القافية الأولى ، إلا أن يُراد بتسميتها قافية ، أنها تصلح أن تكون فى موضع ما بعدها ، مثل هذا[أ] الثوب مُدفِىءٌ ، وطعامٌ مُشبِعٌ ومالٌ طَلَبٌ ، أى يصلح أن يكون منه ٦ ذلك .

وقال قومٌ : سُمِّيت قافية لأنها فاعِلَةٌ بمعنى مفعولة ، كما يقال راضية بمعنى مرضية . كان الشاعر يقفوها ، أى يتبعها ويطلبها[3] . وأصل ذلك الاتباع . ٩

(أ) مثل هذا : مطموسة فى الأصل .

---

(١) البيت لعدى بن الرعلاء الغسانى . قالها فيما روى ابن الأثير بالكامل يوم عين أباغ ، وأول القصيدة :

ربما ضربة بسيف صيقل دون بصرى وطعنة نجلاء

حماسة الشجرى ص٥١ س١٥ ، مجموع أشعار العرب ج١ ص٥ س٤ . البيان ج ١ ص١٣٢ (هامش ٩) على خلاف فى الرواية .

(٢) ولد ابن دريد بالبصرة وأخذ عن عبد الرحمن ابن أخى الأصمعى وأبى حاتم السجستانى وأبى الفضل الرياشى ، وروى عنه أبو سعيد السيرافى وأبو عبدالله المرزبانى وآخرون . ومن تصانيفه : الجمهرة فى اللغة ، الاشتقاق ، أدب الكاتب . ت ٣٢١ هـ . إنباه الرواة ج ٣ ص ٩٢ — ١٠٠ ، ابن الأثير ج ٢ ص ٢٣٤ س ٣ ، وفيات ج ٣ ص ٤٨٨ — ٤٥٣ ، تاريخ بغداد ج ٢ ص١٩٥ — ١٩٧ ، شذرات ج ٢ص٢٨٩ س٩ . معجم الأدباء ج ١٨ ص١٢٧ ، العبر ج ٢ ص ١٨٧ ، نزهة الألبا ص١٧٥ — ١٧٨ . طبقات النحويين ص ٢٠٠ - ٢٠١ . Brockl. G. III S. 1, 172

(٣) ورد هذا الرأى باللسان ـ نقلا عن الصحاح ـ ج ١٥ ص ١٩٥ . ع ١ س ١٤ : « لأن بعضها يتبع أثر بعض » .

قال الله تعالى : ﴿ ووقَفَّينا على آثارهم ... ﴾[١] .

واحتج من رأى الحكم بالعلم بقوله : ﴿ ولا تَقْفُ ماليس لك به علم .. ﴾[٢] لأن فيه دليل خطابٍ أجاز له أن يقفو ما[أ] له به علم ويتبعه . ٣

٣/أ فصل : وقد اختلف الناس فى القافية . / فقال بعضهم[٣] هى القصيدة بهذا البيت (المتقارب) .

وَقَافِيَةٍ مِثْلِ حَدِّ السِّـــنَا ... نِ تَبْقَى وَيَذْهَبُ مَنْ قَالَهَا[٤] ٦

وقال بعضهم[٥] : القافية البيت ، واحتج بقول سُحَيم عَبْد بنى

(أ) أن يقفو ما : يقفو ما أن .

---

(١) آية ٤٦ م سورة المائدة .

وهــذا هو نفس الشرح الذى ورد بالغريب المصنف ص ٥٠٣ س ١٦ : قال أبو زيد : قفيت الرجل ... ... أقفيه قفياً ضربت قفاه ... ... وقفوت الرجل أقفوه قفوا . والاسم القفوة ، وهى أن ترميه بأمر قبيح . وقفوتهم اتبعت آثارهم . وقفيت غيرى إذا اتبعتهم القوم ، ومنه قوله عز وجل « وقفينا على آثارهم بعيسى بن مريم » .

(٢) آية ٣٦ ك سورة الاسراء (١٧) .

والذى رأى هذا الرأى فيما ورد باللسان ج ١٥ ص ١٩٤ ع ١ س ٧ وهو الأخفش : فى قوله تعالى : « ولا تقف ما ليس لك به علم » أى لا تتبع مالا علم .

(٣) ذكر ذلك ابن جنى فى تفسيره لبيت حسان التالى ذكره ، كما ورد باللسان ج ١٥ ص ١٩٦ ع ١ س ١٦ قال : « لا يمتنع عنــدى أن يقال فى هذا أنه أراد القصائد » . كما ورد هذا الرأى دون نسبة بالوافى للتبريزى ص٤٨ / أ س٢ ، وبشرح ديوان الخنساء ص٧٥ س٣ .

(٤) نسب البيت للخنساء بالديوان ص ٧٥ س ٣ ، اللسان ج ١٥ ص ١٩٦ ع ١ س ١٨ أما بشرح الحماسة للمرزوقى ص ٦٠٧ س ١ ثم ص ١٢٥ س ٢ فقد نسب إلى عبيد بن ماوية الطائى .

(٥) ورد هذا الرأى باللسان ج ١٥ ص ١٩٦ س ١٥ عند تفسير بيت حسان « وذهب الأخفش إلى أنه أراد هنا بالقوافى الأبيات » وجاء باللسان أيضاً ج ١٥ ص١٩٦ ع ١ س٢٧ : قال الأزهرى : العرب تسمى البيت من الشعر قافية ، وربما سموا القصيدة قافية . كما ورد رأى الأخفش منسوبا إليه بتلقيب القوافى لابن كيسان ص ٤٨ س ٥ ، وبدون نسبة بالوافى للتبريزى ص ٤٨/أ س٣ ، وقد نسبه المرزوقى فى شرح الحماسة إليه ص ١٢٥ س ٣ .

الحَسْحَاسِ[١] : (الطويل)

أَشَارَتْ بِمِدْرَاهَا[أ] [٢] وَقَالَتْ لِتِرْبِهَا
أَعَبْدُ بَنِي الحَسْحَاسِ يُزْجِي القَوَافِيا ٣

وبقول حسَّان[٣] : (الوافر)

فَنُحْكِمُ بِالقَوَافِي مَنْ هَجَانا وَنَضْرِبُ حَتَّى تَخْتَلِطُ الدِّمَاءُ[٤]

(أ) بمدراها : بمدارها .

---

(١) عبد بنى الحسحاس كان حلو الشعر ، رقيق حواشي الكلام ، أتى به عثمان بن عفان فلم يرض بشرائه ، عندما علم أنه شاعر قائلا : إن الشاعر لا حريم له . وقد مات مقتولا لتشبيبه بنساء قبيلته .

طبقات الشعراء ص ٤٣ - ٤٤ ، الشعر والشعراء ص ٤١ ، ٢٤١ . الخزانة ج ١ ، ص ٢٧٢ Brokl. G I, 42. S I, 71 .

(٢) المدراة : شيء يعمل من حديد أو خشب على شكل سن من أسنان المشط وأطول منه . يسرح به الشعر المتلبد « اللسان ج ١٤ ص ٢٥٥ ع ٢ س ١١ .

وزجى الشيء وأزجاه ، ساقه ودفعه .

والبيت من قصيدة سحيم التى مطلعها :

عميرة ودع إن تجهزت غادياً كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا

ورد بالديوان ص ٢٥ س ٣ . على خلاف فى الرواية .

(٣) حسان بن ثابت شاعر مخضرم . مدح الغساسنة فى الجاهلية وكان شاعر الرسول فى الإسلام ، كان يمدحه ويرد على من يهجوه من شعراء قريش . وتوفى زمن معاوية بن أبى سفيان سنة ٥٤ هـ . طبقات الشعراء ص ٥٢ — ٥٣ ، الأغانى ج ٤ ص ٢ — ١٧ ، شذرات ج ١ ص ٦٠ س ٢ العبر ج ١ ص ٥٩ Brokl. G 1,37, S I, 67 .

(٤) ورد البيت من قصيدة مدح بها الرسول (ص) قبل فتح مكة ويهجو أبا سفيان ، وكان قد هجا الرسول قبل إسلامه ومطلعها :

عفت ذات الأصابع فالجواء إلى عذراء منزلها خلاء

ديوان حسان ص ٩ س ٤ . اللسان ج ١٥ ص ١٩٦ ع ١ س ١٣ ، جمهرة اللغة ج ٢ ص ١٨٦ ع ٢ س ٤ .

وقال قوم : القافية الكلمة الأخيرة وشىء قبلها ، واحتج بأن أعرابيا[1] سُئِلَ عن القافية فى قوله : (مشطور السريع) .

بَنَاتُ وِطَاءِ عَلَى خَدِّ اللَّيْــلِ .[2] ٣

فقال : خَدُّ الليل وهذا قولٌ ضعيفٌ .

وقال سعيد بن مسعدة[3] : القافية الكلمة الأخيرة[4] . واحتج بأن قائلا لو قال لك : اجمع لى قوافى تصلح مع (كتاب) لأتيت له (بشباب) ٦ و (رباب) .

---

(١) جاء باللسان ج١٤ ص٣٠١ ع ٢ س١٢ : وعلى هذا قول الأعرابى وقد سأله أبو الحسن الأخفش عن قول الشاعر :

بناة وطاء على خد الليل

فقال له : أين القافية ؟ فقال : خد الليل . قال أبو الحسن الأخفش : كأنه يريد الكلام الذى فى آخر البيت قل أو كثر .

(٢) الزاجر هو أبو ميمون النضر بن سلمة العجلى كما أنشده أبو عبيد وتمامة :

بنات وطاء على خد الليل لأم من لم يتخذهن الويل

« يعنى أنهن يذللن الليل وتملكنه ويتحكمن عليه حتى كأنهن يصرعنه فيذللن خده ، ويفللن حده » . اللسان .

اللسان ج٣ ص ١٦٠ ع ٢ س ١٤ ، جمهرة اللغة ج ٢ ص ١٨٧ ع ١ س ٢٣ .

(٣) سعيد بن مسعدة المجاشعى ، وهو الأخفش الأوسط ، أخذ النحو عن سيبويه وصحب الخليل . ت ٢١١ هـ .

ومن مؤلفاته كتاب العروض ، كتاب القوافى ، كتاب معانى الشعر .

إنباه الرواة ج ٢ ص ٣٦ــ٤٣ ، وفيات ج ٢ ص ١٢٢ ، شذرات ج ٢ ص ٣٦ س ١ ، معجم الأدباء ج ١١ ص ٢٢٤ ، طبقات الزبيدى ص ٧٤ــ٧٦ ، نزهة الألبا ص٩١ــ٩٣ ، Brokl. S 1, 165.

(٤) ذكر ابن جنى فى مختصر القوافى ص ٢٨١ س ٦ : وهى عند أبى الحسن آخر كلمة فى البيت أجمع : « كما وردت العبارة باللسان ج ١٥ ص١٩٥ع١ س١٥ ، الوافى للتبريزى ص٨٤/أ س١٥ ويحسن هنا أن نورد تعليق ابن جنى على ماذكره الأخفش ــ كما ورد بتاج العروس ج١٥ ص ٣٠٠ س ٣٠ : « وإذا جاز أن تسمى القصيدة كلها قافية ، كانت تسمية الكلمة التى فيها القافية أجدر . وعندى أن تسمية الكلمة والبيت والقصيدة قافية ، إنما هو على إرادة ذو القافية » .

وقال أبو موسى الحامض[١] : « القافية ما يَلزمُ الشاعر تكريرُه فى كل بيت من الحروف والحركات[٢] » وهذا قول / جيد . ويأتى بيان ما ذكره فيما بعد إن شاء الله .

٣/ب

٣

وقال قطرب[٣] : « القافية حرف الروىّ[٤] وأدخلت الهاء عليه كما أدخلت على (علاَّمة) و (نسَّابة) ولأن القائل يقول قافية هذه القصيدة دال أو ميم » .

٦

---

(١) أبو موسى الحامض هو سليمان بن محمد بن أحمد أبو موسى النحوى المعروف بالحامض . أخذ عن أبى العباس ثعلب ، وروى عنه أبو عمر الزاهد وأبو جعفر الصبهانى غلام نفطويه . ت ٣٠٥ هـ .

ومن مؤلفات : مختصر النحو .

إنباه الرواة ج ٢ ص ٢١ — ٢٢ ، تاريخ بغداد ج ٩ ص ٦١ ، وفيات ج ٢ ص ٤٠ ، طبقات الزبيدى ص ١٢٠ ، ١١٦ ، معجم الأدباء ج ١١ ص ٢٥٣ — ٢٥٥ ، نزهة الألبا ص ١٦٥ — ١٦٦ Brokl. , S 1, 184 .

(٢) وهذا هو رأى المرزوقى أيضاً فى شرح الحماسة ص ١٢٤ س ١٨ قال : « والقافية آخر البيت المشتمل على ما بنى عليه القصيد » .

وقد نسب صاحب اللسان هذا الرأى لابن كيسان ، فقد ورد باللسان ج ١٥ ص ١٩٥ ع ٢ س ٢٢ : « القافية كل شىء لزمت إعادته فى آخر البيت . ولم أجد ذلك لدى ابن كيسان .

(٣) قطرب : هو محمد بن المستنير أبو على المعروف بقطرب النحوى اللغوى . ت ٢٠٦ هـ أخذ عن سيبويه وعن جماعة من علماء البصرة . وأخذ عنه محمد بن الجهم السمرى ومن مؤلفاته : كتاب القوافى ، كتاب معانى القرآن . كتاب النوادر .

إنباه الرواة ج ٣ ص ٢١٩ — ٢٢٠ ، معجم الأدباء ج ١٩ ص ٥٢ — ٥٤ ، نزهة الألبا ص ٦٠ — ٦١ ، وفيات ج ٣ ص ٤٣٩ — ٤٤٠ ، تاريخ بغداد ج ٣ ص ٢٩٨ — ٢٩٩ . شذرات ج ٢ ص ١٥ س ١٨ ، العبر ج ١ ص ٣٥٠ ، طبقات الزبيدى ص ١٠٦ — ١٠٧ Brokl. G. 1, 102, S 1 161 .

(٤) وعبارة اللسان ج ١٥ ص ١٩٥ ع ٢ س ٢٠ : وقال قطرب : « القافية الحرف الذى تبنى عليه القصيدة » وهو المسمى رويا .

كما ورد الرأى غير منسوب بالوافى التبريزى س ٤٨ / أ س ٣ : « ومنهم من يجعل حرف الروى هو القافية » .

أما الخليل[١]، [٢] فله فى القافية قولان . أحدهما : أنها الساكنان الآخران من البيت وما بينهما مع حركة ما قبل الساكن الأول منهما . فعلى هذا القول تكون القافية فى قول الشاعر : (الطويل) . ٣

إِذَا ما أَتَتْ من صاحِبٍ لك زَلَّةٌ فَكُنْ أنتَ مُحتالاً لِزَلَّتِهِ عُذْرًا[٣]

تكون القافية حركة العين والذال والراء والألف . وفى قول[أ] الآخر : (الطويل) . ٦

وليس الغِنَى والفقرُ مِن شِيمَةِ[ب] الفَتَى ولكن حُظُوظٌ قُسِّمَتْ وجُدُودُ[٤]

(أ) وفى قول : فى قول .
(ب) شيمة : كتب فوقها (حيلة) .

---

(١) الخليل : هو الخليل بن أحمد الفراهيدى النحوى اللغوى العروضى استنبط من العروض وعلله ما لم يستخرجه أحد ، ولم يسبقه إلى علمه سابق من العلماء كلهم ت ١٧٥هـ .
ومن مؤلفاته : كتاب العين ، كتاب العين ، كتاب العروض ، كتاب النغم .
انباه الرواة جـ ١ ص ٢٤١ — ٢٤٧ ، وفيات جـ ٢ ص ١٥ — ١٩ ، معجم الأدباء جـ ١١ ص٧٢ — ٧٧ ، نزهة الألبا ص٢٩ — ٣١ ، شذرات جـ ١ص٢٧٥ س١٣ ، طبقات النحويين ص ٤٣ — ٤٦ Brok. G I, 49, S I, 159 .
(٢) وعبارة ابن جنى فى مختصر القوافى ص ٢٨١ س ٣ : « القافية عند الخليل من آخر البيت إلى أول ساكن يليه مع المتحرك الذى قبل الساكن » وكذا بالوافى للتبريزى ص٤٧ب س١٥
أما باللسان جـ ١٥ ص ١٩٥ ع ٢ س ١٣ : « وقال الخليل : القافية من آخر حرف فى البيت إلى أول ساكن يليه مع الحركة التى قبل الساكن . ويقال مع المتحرك الذى قبل الساكن .
(٣) البيت لسالم بن وابصة .
نسبه إليه أبو بكر بن دريد كما ورد بأمالى القالى جـ ٢ ص ٢٢٧ س ١٧ ، كما ورد بشرح المضنون ص ٣٦ س ٨ ، شرح الحماسة للمرزوقى ص ١١٤٣ س ٩ . المستطرف جـ ١ ص ١١١ س ٢٢ .
(٤) اختلف فى نسبة البيت .
نسب لعبد الرحمن بن حسان بزهر الآداب جـ ٢ ص ١٨٥ س ١٢ .
ونسب لرجل من بنى قريع بشرح الحماسة للمرزوقى ص ١١٤٨ س ٧ .
ونسب للمخبل السعدى بالخزانة جـ ١ ص ٥٣٧ س ٢٣ .
ونسب للمعلوط بعيون الأخبار جـ ٣ ص ١٨٩ س ٧ ، تاج العروس جـ ٥ ص ٢٤٩ س ٢١ رواية عن ابن دريد الذى نسبه أيضاً إلى سويد بن حذاق العبدى .

حركة الدال الأولى والواو والدال والواو . //

١/٤ والقافية على قول الخليل الآخر ما بين الساكنين الأخيرين من البيت مع الساكن الأخير فقط[1] . ٣

والقوافى على هذا تنقسم خمسة أضرب :

فالأول : التكاوس ، وهو أن يجتمع أربعة حروفٍ متحركاتٍ بعدها ساكن . كقول العجّاج[2] : (الرجز) ٦

قد جبر الدِّينَ الإلهُ فَجَبَرْ[3]

وكقوله أيضا : (الرجز)

هَلّا سأَلْتَ طَلَلًا وَحَمَا[4] ٩

---

(١) لم ذكر هذا الرأى — فيما رجعت إليه من مظان — إلا باللسان ج ١٥ ص ١٩٥ ع ٢ س ١٩ .

(٢) العجاج هو عبد الله بن رؤبة أحد بنى سعد بن مالك التميمى : والعجاج شاعر راجز مجيد ، أسلم وعاش إلى أيام الوليدبن عبدالملك . ت ٩٧هـ .
الشعر والشعراء ص٣٧٤ــ٣٧٦ الوشح ص ٢١٥ — ٢١٩ ، الديوان ، طبقات الشعراء ص ١٤٨. Brokl. G I, 60; S I, 90.

(٣) من أرجوزة له يمدح بها عمر بن عبيدالله بن معمر ، وكان عبدالملك بن مروان وجهه لقتال الحرورى ، فأوقع به وبصحبه . وتمام الرجز .

قد جبر الدين الإله فجبر وعور الرحمن من ولى العور

ديوان العجاج ص ١ س ١٠ ، مجموع أشعار العرب ج ٢ ص ١٥ س ١١ ، الكنز اللغوى ص٢١٥ س ١٥ ، الموشح ص ١٦ س ٢٢ ، الشعر والشعراء ص ٣٨٢ س٣ ، مختصرالقوافى ص٢٨١ س ١١ ، اللسان ج ٤ ص ١١٥ ع ١ س ٦ ، إصلاح المنطق ص ٢٢٨ س ٣ .

(٤) رواية الرجز كما ورد بمجموع أشعار العرب ح ٢ ص ٥٨ س ٨ :

وما صباى فى سؤال الأرسم وما سؤال طلل وحم

وهو من أرجوزته التى يستشهد بها المؤلف كثيرا ، والتى مطلعها :

يا دار سلمى يا اسلمى ثم اسلمى بسمسم أو عن يمين سمسم

فقوله (هفجبر) هو القافيـة ، وكذلك (وحما) . وقيل : إن اشتقاق التكاوس من قولك : تكاوس الشيء ، إذا تراكم ، فكأن الحركات لمَّا تكاثرت فيه تراكمت . ولو قيل إنه من « كاس البعير يكوس كوسًا » ، ٣
إذا فقد إحدى قوائمه فحبا على ثلاث ، لكان ذلك وجهاً ، لأن الكوس أصله النقص . ذكر ذلك أبو إسحاق الزجَّاج[١]،[٢] وغيره .

وقيل ذلك في الدَّابة لنقص قوائمها . وأنشد : (المتقارب) // ٦

٤/ب فظلَّت تَكُوسُ زمانًا على ثلاثٍ وكان لها أَرْبَعُ[٣]

وهذه القافية قد دخلها النقص لأن أصلها (مستفعلن) بحذف ثانيه ، وطوى بِحَذف رابعه ، فبقي (مُتَعِلُن) ، فنقل إلى (فَعَلَتُن) وهو المخبول . ٩
والغريزة تنفر منه . ولا يكون ذلك في شيء من ضروب العروض إلا فيما ضربه (مستفعلن) من البسيط . وهو الرابع من ضروبه . وفي جميع ضروب الرجز ما خلا الضرب الثاني منه . ١٢

---

(١) أبو إسحاق الزجاج ، هو إبراهيم بن السري بن سهل النحوي .
درس على المبرد ، وأخذ عنه أبو علي الفارسي وآخرون . ت ٣١١ هـ
من مؤلفاته : معاني القران ، كتاب العروض ، كتاب القوافي .
إنباه الرواة جـ ١ ص ١٥٩ ، تاريخ بغداد جـ ٦ ص ٨٩ ، وفيات جـ ١ ص ٣١ ، معجم الأدباء جـ ١ ص ١٣٠ ، شذرات جـ ٢ ص ٢٥٩ س ١٠ ، العبر جـ ٢ ص ١٤٨ ، نزهة الألبا ص ١٦٧ـ ١٦٩ ، طبقات الزبيدي ص ١٢١ـــ١٢٢ Brokl. G I, 110 ; S I, 170 .

(٢) لم يرد رأي الزجاج هذا في كتب القوافي التي رجعت إليها . والذي ورد لدى التبريزي بالوافي ص ٤٧ / أ س ١١ : « وإنما سمي متكاوساً للاضطراب ومخالفة المعتاد ، ومنه كاست الناقة إذا مشت على ثلاث قوائم ، وذلك غاية الاضطراب والبعد عن الاعتدال » .

(٣) البيت للخنساء .
ورد بالديوان ص ٥٥ س ٨ ، الجمهرة لابن دريد جـ ٣ ص ٤٨ ع ٢ س ٨ ، الكامل للمبرد ص ٧٥٢ س ١٦ عن خلاف في الراوية

وأما القافية الثانية فهى المُتَراكب ، وذلك أن[1] يجتمع ثلاثة حروف متحركة بعدها ساكن ، وهو مأخوذ من تراكب الشىء ، إذا ركب بَعْضُه بعضًا . ٣

وهو مثل قول الشاعر (البسيط)

وما نَزَلْتُ من المَكْرُوه مَنْزِلَةً إلَّا وَثِقْتُ بأَنْ أَلْقَى لها فَرَجًا

والضرب الثالث من القوافى يقال له المُتدارِك // وهو أن يجتمع متحركان ٦ ٥ / أ
بعدها ساكن مثل قول الشاعر : (الطويل)

وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخَل بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنْهُ وُيُذْمَمِ[2]

كأن الحركتين تداركتا فيه . ٩

والضرب الرابع المُتَواتِر وهو حرف واحد متحرك بعده ساكن ، كقول الهذلى : (الطويل)

حَمِدْتُ إلهى بَعْدَ عُرْوَةَ إذْ نَجَـــا ١٢
خِرَاشٌ وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ[4]

وهو مأخوذ من الوَتْرِ وهو الفَرْد .

---

(١) عبارة التبريزى بالواف ص ٤٧/ب س ٢ : وإنما سمى متراكبا ، لأن الحركات توالت فركب بعضها بعضا » .

(٢) البيت لعبد الله بن الزبير الأسدى
شرح الحماسة للتبريزى ص ٥٢٠ س ٩ ، وشرح المرزوقى ص ١١٧٠ س ١٣ .

(٣) البيت لزهير بن أبى سلمى من معلقته .
شرح المعلقات ص ٩٣ س ٢ ، ديوان زهير ص ٨٧ س ٣ ، العقد الثمين ص ٩٦ س ١٦ . جمهرة أشعار العرب ص ١١٠ س ٣ ، شرح المضنون ص ٣٣ س ١٠ .

(٤) البيت لأبى خراش الهذلى .
ورد بمجموعة أشعار الهذليين ج ٢ ص ٦٨ س ١١ ، شرح الحماسة للتبريزى ص ٣٦٥ س ٦ ، شرح المرزوقى ص ٧٨٢ س ٤ ، الكامل المبرد ص ٣٣٧ س ١١ ، الأغانى ج ٢١ س ٦٣ س ١٠ ، فصل المقال ص ٢٠٢ س ٦ ، الأضداد ص ١٠٨ س ٦ .

والضرب الخامس أن يجتمع فى آخر البيت ساكنان[١] ويقال له المترادف لأنه ترادف فيه ساكنان ويجوز أن يكون سُمِّى بذلك لأنه أكثر ما يستعمل بحرف لين ، وربما أتى بغير لين فيسمى مُضْمَّنًا . فالذى بحرف لين كقوله ٣ (السريع) :

مَنْ عَائِدِى اللَّيْلَةَ أَمْ مَنْ نَصِيحْ بِتُّ بِهَمٍّ فَفُؤَادِى قَرِيحْ[٢]//

٥/ب والمصمت كالمسموع يوم فتح مكة من بعض العرب وهو خامس السريع . ٦

رَفَّعْتَ أَذْيَالَ الحِقِىِّ وأَرْبَعْنْ مَشْى حَيِيَّاتٍ كَأَنْ لَمْ يَفْرَعْنْ[٣]

إن يُمْنَعْ اليومَ نِساءٌ تُمْنَعْنْ

فالتقييد والرِّدف لازمان له . فلما عُدِم الرِّدف ها هنا سُمِّى مُضْمَّنًا . ٩

فصل : سألت الشيخ أبا العلاء[٤] ـ رحمه الله ـ « ما يسمَّى القصد من الرَّجز تجتمع فيها القافية المتكاوسة والمتراكبة والمتداركة » .

---

(١) قال التبريزى بالوافى ص٢/ب س ١١ : « ولا يتوالى فى الشعر أكثر من أربعة أحرف متحركات ، ولا يجتمع فيه ساكنان إلا فى قواف مخصوصة . وربما جاء شاذاً فى غير القافية ، نحو ما أملاه على أبو العلاء المعرى فى هذا المعنى .

(٢) ورد البيت منسوباً لطرفة بن العبد بديوانه ص ١٥٠ ، نقد الشعر ص ١٣ س ٤ .

(٣) اختلف فى نسبة الشعر :
نسب إلى ربيعة بن مكدم الفراسى من بنى كنانة فيما قصه عمرو بن معديكرب بالأغانى جـ١٤ ص ١٣٦ س ٢٨ ، سمط اللآلى جـ ٢ ص ٩١١ س ٧ .
نسب إلى غلام قاله حين ذهب خالد إلى بنى عامر بن مناة بن كنانة بعد فتح مكة ، بالأغانى جـ٧ ص ٢٧ س ١ .

(٤) الشيخ أبو العلاء : هو أبو العلاء المعرى أحمد بن عبد الله بن سليمان الشاعر اللغوى النحوى العروضى الضرير . ت ٤٤٩هـ .
كانت له عناية خاصة بالقوافى . كما يتضح من كتبه . وقد تتلمذ عليه المؤلف أبو يعلى عبد الباقى التنوخى ـ كما ورد فى ترجمته ـ والتبريزى والخفاجى وآخرون ، ومن مؤلفاته : الأيك والغصون (كتاب الهمز والردف) ، لزوم ما لا يلزم ، جامع الأوزان الخمسة ، رسالة الغفران . =

وذلك لأن ضروب[آ] الرجز (مستفعلن) على ماتقدم إلا الثانى . (فستفعلن) متدارك . وكذلك إن نقله الخبنُ إلى (مفاعلن) وينقله الطَّيُّ إلى (مُفْتَعِلُن) فيكون متراكبا ، ويَنقله الخبل (فَعِلَتُنْ) فيكون متكاوسا . ٣

٦ / أ فقال . « ما علمتُ أنَّ أحداً قاله » . // ذكر هذا .

« وأنا أسمى هذه القصيدة المثفاة » يذهب بذلك إلى تُفَيِّه . ومنه المرأة المثفاة[١] ، وهى التى نكحت ثلاثة أزواج .

(آ) ضروب : مروب .

= إنباه الرواة جـ١ س٤٦ ، تاريخ بغداد جـ ٤ ص ٢٤٠ ، معجم الأدباء جـ ٣ ص ١٠٧ ، وفيات جـ ١ ص ٩٤ ، شذرات جـ ٣ ص ٢٨٠ س ٢ ، العبر جـ ٣ ص ٢١٨ ،
Brokl. G 254 ; S I, 449

(١) ورد بالغريب المصنف ص٥٥ س٣ عن الكسائى : « المثفاة التى يموت لها الأزواج كثيراً » .

الباب الثاني

وزن الشعر وما يلحقه

(١) زيادة عن الأصل ، لأن العنوان المذكور بالكتاب وهو : « باب التقفية والتصريع والإقعاد والتضمين » لا يغطي ما يندرج تحته من موضوعات .



ا ــ ما يلحق آخر الشطر [أ]

(التقفية ، والتصريع ، والإقعاد ، والتخميع ، والوقف [ب])

للقافية موضعان ، أحدهما يستعمل فيه [ج] على سبيل الاستحباب ، وآخر ٣
يستعمل فيه على سبيل اللزوم .

فالذى يستحب فيه عروض البيت . والذى تلزم فيه ضربه [١] . ومن
ألزم نفسه النظر فى هذا العلم فلابد له من المعرفة بأحكام هذين الموضعين . ٦

فصل : فأما التقفية [٢] فأن يأتى الشاعر فى عروض البيت بما يلزمه فى
ضربه من غير أن يردّ العروض إلى صيغة الضرب . مثال ذلك قول الشاعر
فى ثانى الطويل : // ٩

٦/ب قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ
بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ [٣]

فالتقفية إيتاؤه فى قافية النصف باللام التى هى الروىّ والياء هى الوصل . ١٢

(أ) زيادة عن الأصل ، لما يقتضيه التبويب .

(ب) حذفت كلمة باب من أول العنوان مع عطف (الوقف) ، على ما ذكر ، كما يقتضيه التبويب والسياق .

(ج) فيه : فيه قافية .

---

(١) قال التبريزى بالوافى ص ٣ / ب س ٧ « العروض اسم لآخر جزء فى النصف الأول من البيت ، والضرب اسم لآخر جزء فى النصف الآخر من البيت » .

(٢) قال التبريزى بالوافى ص ٤/أ س ٥ : « والتقفية شىء أحدثه المتأخرون » .

(٣) البيت مطلع قصيدة امرىء القيس المعلقة .

ديوان امرىء القيس ص٨ س١ . شرح المعلقات ص ٦ س٢

وهذان الحرفان هما اللذان لزماه فى القافية . ومع ذلك فلم يغير صيغة العروض ، لأن العروض (مفاعلن) والضرب (مفاعلن) .

ومثله قول النابغة[(١)] فى البسيط : ٣

يا دَارَمَيَّـــةَ بالعلْيَاءِ فَالسَّنَدِ قَوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سالِفُ الأَبَدِ[(٢)]

فنصف البيت (فعلِن) وآخره (فعِلِن) بكسر العين أيضا ، وقد التزم فى النصف الدال والياء اللذين لزماه فى الآخر . ٦

فصل : وأما التصريع[(٣)] فهو أن يغير صيغة العروض فيجعلها مثل صيغة الضرب ، ويستصحب اللَّوازم فى الموضعين .

مثال ذلك قول الشاعر فى أول الطويل : / / ٩

٧/أ ألا أنْعِمْ صَبَاحًا أيُّها الطَّلَلُ البَالِي

وَهَلْ يَنْعَمَنْ مَنْ كانَ فِى العُصُرِ الخَالِى[(٤)]

---

(١) ترجمة النابغة الذبيانى بالتعليق ص ٣٠ س ١ .

(٢) شرح ديوان امرىء القيس والنوابغ ص ٣٩٧ س ١٥ . اللسان ح ٣ ص ٢٢٣ ع ٢ س ٢٧ . الأغانى حـ ٩ ص ١٧٣ س ١٢ ، شرح المعلقات ص ١٩٦ س ٧ ، الأمالى الشجرية ج ١ ص ٢٧٤ س ١٨ . على خلاف فى الرواية .

(٣) قال ابن القطاع فى التصريع والقافية ص ١/أ س ٣ : فالتصريع ما كانت عروض البيت فيه تابعة لضربه تنقص بنقصانه وتزيد بزيادته .

وقال الخفاجى بسر الفصاحة ص ٢٢١ س ١ : وأما التصريع فيجرى مجرى القافية ، وليس الفرق بينهما إلا أنه فى آخر الأول من البيت ، والقافية فى آخر النصف الثانى منه » .

وهو بذلك لم يفرق بين التقفية والتصريع .

(٤) مطلع قصيدة لامرىء القيس .

الديوان ص ٢٧ س ٣ (وقد ذكر المحقق ص ٣٧٧ س ٥ رواية أبى يعلى على أنها رواية الأعلم والبطليوسى) وقد مثل بها قدامة فى نقد الشعر على التصريع ص ٢٠ س ٢ ، وكذا الخفاجى فى سر الفصاحة ص ٢٢١ س ١٢ ، والوافى للتبريزى ص ٥/أ س ١ ، الأمالى الشجرية حـ ١ ص ٢٧٤ س ٢٠ على خلاف فى الرواية .

فقد جعل فى نصف البيت (مفاعيلن) كآخره بسبب التصريع، ولولا ذلك لكان فى نصف البيت (مفاعلن) مقبوضا. ألا تراه يقول فى هذه القصيدة: (الطويل) ٣

وَلَوْ أَنَّنِي أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ
كَفَانِي ، وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ المَالِ[1]

فوزن (معيشة) مفاعلن. وقد أتى فيها بتصريع بعد البيت الأول، ٦ فقال: (الطويل)

أَلَا إِنَّنِي بَالٍ عَلَى جَمَلٍ بَالٍ يَقُودُ بِنَا بَالٍ وَيَتْبَعُنَا بَالِ[2]

فأتى فى العروض (بمفاعيلن). ومثله[أ] قول جرير[3] فى البسيط الثانى: ٩

بَانَ الخَلِيطُ ولو طُوِّعْتُ ما بَانَا وَقَطَّعُوا مِنْ حِبَالِ الوَصْلِ أَقْرَانَا[4]

(أ) ومثله قول: ومثله وقول.

---

(١) من نفس القصيدة.

الديوان ص ٣٩ س ١ على خلاف فى الرواية.

(٢) من نفس القصيدة.

شرح الديوان ص١٦٣ س٧، الديوان ص٣٨٠ س٧ (على أنه من زيادات السكرى، نقد الشعر ص٢٠ س٢ (على أنه مثل للتصريع)، الخفاجى ص ٢٢١ س ١٤ أيضاً، وذلك فى غير البيت الأول من القصيدة.

(٣) جرير بن عطية الخطفى (أبو حرزة) شاعر إسلامى عاش عمره يناضل شعراء عصره، وكان هجاءاً مقذعاً، وهو أحد الفحول الثلاثة: جرير، الفرزدق، الأخطل، وقد عده ابن سلام من الطبقة الأولى الإسلامية.

الأغانى حـ ٧ س٢٨ ص٣٨، طبقات الشعراء ص ١٦، الشعر والشعراء ص٢٨٣ — ٢٩٠ الخزانة حـ ١ ص ٣٦، وفيات حـ ١ ص٢٨٦، شذرات حـ ١ ص ١٤٠ س ٦.

Brokl. G 1, 56; S 1,86

(٤) ديوان جرير ص ٤٩٠ س٣، الشعر والشعراء ص ٩ س٥، الأغانى حـ ٢١ ص١٠٥ س٢٠، سر الفصاحة ص٢٢١ س ٦، (على أنه من التصريع)، الأضداد ص ٧٥ س١٢.

فأتى بالقطع فى النصف كما أتى به فى الآخر ، وهو أن يعود (فاعلن) إلى (فعْلن) ساكنة العين .

٧/ب ولولا التصريع //لأتت العروض مخبونة كقوله : (البسيط) ٣

يا أُمَّ عَمْرٍو جَزَاكِ اللهُ مَغْفِرَةً رُدِّى عَلَىَّ فُؤَادِى كالَّذِى كانَا[١]

فقوله (فرة) (فعِلن) وهذا قد استعمله القدماء والمحدثون .

التفقية[٢] والتصريع فى غير البيت الأول كثير[أ] ، وليس عيبا ، بل ٦ هو دليل على البلاغة والاقتدار على الصنعة[٣] .

ويستحب أن يكون ذلك عند الخروج من قصه إلى قصه .

والتصريع مأخوذ من مصراعَىّ الباب[٤] . والأصل فى ذلك صَرعا النهار ٩ وهما الغداة والعشىّ . وإنما حسن هذا فى استفتاح الشعر والقصة ، لأن البيت الأول بمنزلة باب القصيدة والقصة الذى يستفتح به[٥] .

(أ) كثير : كثيراً .

---

(١) من نفس القصيدة : السابق ذكر مطلعها .
ديوان جرير ص ٤٩١ س ٧ .

(٢) قال التبريزى بالوافى ص ٤/أ س ٥ وبالتفقية شىء أحدثه المتأخرون .
هذا ولم يذكر قدامة التقفية بهذا المعنى فى نقد الشعر .

(٣) ورد بنقد الشعر ص ١٩ س٧ : « فإن الفحول المجيدين من الشعراء القدماء والمحدثين يتوخون ذلك ولايكادون يعدلون عنه . وربما صرعوا أبياتاً أخر من القصيدة بعد البيت الأول وذلك يكون من قتدار الشاعر وسعة بحره . » وهذا رأى ابن القطاع أيضاً فى التصريع والقوافى

(٤) عبارة التبريزى بالوافى ص ٤/أ س ٥ : « والتصريع شبه بمصراعى الباب » .
وعبارة ابن القطاع ص ١/أ س ١٣ : « واشتقاق التصريع من مصراعى الباب . ولذلك قيل لشطر البيت مصراع ، كأنه باب القصيدة ومدخلها . وقيل هو من الصرعين وهما طرفا الليل والنهار ... ... وقال قوم : هو من الصرع الذى هو الحبل » .

(٥) قال ابن القطاع ص ١/أ س ١٨ : « وسبب التصريع مباودة الشاعر للقافية ليعلم فى أول وهلة أنه أخذ فى كلام موزون . ولذلك وقع فى أول الشعر . وقيل ليعلم فى أى ضرب يصنع فيه

فصل : وأما الإقعاد[١] فهو يدخل فى العروض من غير تقفية ولا تصريع// ٨ / أ
يوهم سامع النصف الأول أن الشاعر يأتى بالثانى موافقا له ، فيأتى به
خلاف ذلك . ٣

مثال قول النابغة[٢] : (الطويل)

جَزَى اللهُ عَبْسًا ، عَبْسَ آلَ بَغِيضٍ
جَزَاءَ الكِلَابِ العَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلْ[٣] ٦

فيظن سامع نصف هذا البيت أول وهلة أن الشاعر قد استفتح شعراً
مصرّعا من ثالث الطويل . ثم يأتى المنشد بنصفه الثانى فيكون مقيد ثانى
الطويل ، لأن العروض فى هذا البيت (فعولن) وذلك لا يكون فى الطويل ٩
إلا فى الثالث إذا كان مصرّعا . والضرب (مفاعلن) ، وذلك لا يكون إلا
لثانية . ومثله (الطويل) .

إذا ما اتَّصَلْتُ(أ) قُلْتُ يالَ تميمٍ وأيْنَ تَميمٌ مِنْ مَحَلَّةِ أَهْوَدَا[٤] ١٢

(أ) إذا ما اتصلت : إذا اتصلت ، أهودا : أهوادا .
والتعديل اقتضاه الوزن ، كما أن ضرب ثانى الطويل (مفاعلن) وليس (مفاعيلن) كما هو
الحال فى (أهوادا) .

---

(١) قصر التبريزى ذلك على الكامل . قال فى الوافى ص ٥٦ / ب س ١١ « ومما يجب
ذكره من عيوب الشعر الذى يسمى المقعد ، وهو المختص بالكامل . وهو خروج الشاعر من
العروض الاولى من الكامل إلى العروض الثانية منه ، وانتقاله من العروض الثانية إلى الأولى ...
ومن المقعد أن تنقص حرفاً من الفاصلة يعنى من العروض .

(٢) ترجمة النابغة الذبيانى بالتعاليق ص ٣٠ س ١ .

(٣) القائض ص٩٩ س٨ ، الخزانة حـ١ ص ١٣٦ س٧ ، التصريع والقوافى ص١/ب س٩
ومن أشد التخميع قول النابغة ... ... كذلك عده أبو العلاء المعرى فى رسائله ص٦٩ س ٥
من الشذوذ فى عروض الطويل ، وكذا بجمهرة الإسلام ص٤٤ س ٥ ، الفاخر ص٢٢٧ س١٠
(منسوباً إلى عبدالله بن همارق) .

(٤) البيت لعبد قيس بن خفاف البرجمى .
نوادر أبى زيد ص١١٤ س ١ . رسائل أبى العلاء ص ٦٩ س ٧ (وعده أبو العلاء من
الشذوذ فى عروض الطويل) ، وكذا رسالة أبى العلاء المدونة بجمهرة الإسلام ص٤٤ س٧ .

ومنه قول عمر بن أبى ربيعة[١] : (الخفيف)

دُمْيَةٌ عِنْدَ رَاهِبٍ قِسِّيسٍ صَوَّرُوها فى جانب المِحْرَابِ[٢] //

فهذا من الخفيف وفيه تشعيث فى العروض ، وهو ردّ (فاعلاتن) إلى (مفعولن) . وهذا لا يحسن إلا فى التصريع . ومثله من الخفيف أيضا : ٣

أَسَدٌ فى اللِّقَاءِ ذُو أَشْبَالٍ وَرَبِيعٌ إن شَمَّبَتْ غبراءُ[٣]

ومثله من الطويل لعامر بن جُوَين[أ] ،[٤] : ٦

خَلِيلَيَّ كَمْ بِالجِزْعِ من مَلْكاتٍ وَكَمْ بالصَّعِيدِ من هِجَانٍ مُؤَبَّلَةٌ[٥]

(أ) برين : جوين .

---

(١) عمر بن أبى ربيعة المخزومى القرشى شاعر غزلى أموى ، عرف برقة غزله ، وكان يصرح بالغزل ، لا يهجو ولا يمدح ، عده ابن سلام أغزل من عبيد الله بن قيس الرقيات . ت ٩٣هـ . وفيات حـ ٣ ص١١١، ١١٣ ، الأغانى حـ ١ ص٣٠ ، الشعر والشعراء ص٣٤٨ ، الخزانة حـ ١٠ ص٣٤٠ ، شذرات حـ ١ ص ١٠١ س ٨ .

(٢) البيت من قصيدة عمر بن أبى ربيعة التى مطلعها :

قال لى صاحبى ليعلم ما بى أتحب القتول أخت الرباب

الديوان ص ١٨٠ س ١٥ ، الكامل للمبرد ص٣٣٨ س ١٢ . على خلاف فى الرواية .

(٣) البيت من معلقة الحارث بن حلزة . وهو يصف هنا حجر بن قطام . وقد قاتله الحارث شرح المعلقات ص ١٧٩ س ١ ، الأغانى حـ ٩ ص ١٨٠ س ١٧ .

(٤) عامر بن جوين بن رضاء بن قران الطائى ، شاعر جاهلى من المعمرين . كان فاتكاً مستهتراً تبرأ قومه من جرائره . وله قصة مع امرىء القيس.
خزانة الأدب حـ ١ ص ٢٤ ، ٢٥ ، الأغانى حـ ٨ ص ٦٩ .

(٥) قاله عامر بن جوين حين خرج يشيع جاره امرأ القيس، فرأى أخته هند ، فأعجبه حسنها وجمالها . وملكاة : جبل ببلاد طيء .

المخصص حـ١٦ص١٦٠ س١٤ (رواية عن الخليل) رسائل أبى العلاء ص ٦٩ س١٠ (وقد عده أبو العلاء من الشذوذ فى عروض الطويل) . وكذا بجمهرة الإسلام ٤٤٤/س ١٠ ، معجم البلدان حـ ٤ ص ٦٣٦ س ١٣ .

ومثله : (الكامل)

وَمَصَابِ غَادِيَةٍ كَأَنَّ تِجَارًا نَشَرَتْ عَلَيْهِ بِزَّهَا وَرِحَالَهَا[١] ٣

فالنصف الأول مصرّع الكامل الثامن ، والنصف الثانى من الكامل الأول . ومثاله : (الكامل)

لَمَّا رَأَتْ مَاءَ السَّلَى مَشْرُوبًا وَالفَرْثَ يُعْصَرُ بِالأَكُفِّ أَرَنَّتِ[٢] ٦

ومثله من الكامل أيضا قول حميد[٣] .

إِنِّى كَبِرْتُ وَإِنَّ كُلَّ كَبِيرٍ مِمَّا يُظَنُّ بِهِ يَمَلُّ وَيَفْتُرُ[٤] //

(١) البيت للأعشى .
الديوان ص ٢٣ س ٢ ، اللسان حـ ١١ ص ٢٧٨ ع ١ س ٢١ : على خلاف فى الرواية .

(٢) اختلف فى نسبة البيت .
نسب لحجل بن فضالة بالشعر والشعراء ص ٣٠ س ٤ ، المؤتلف والمختلف ص ١١٥ س ٩ ، اللسان حـ ١٤ ص ٣٩٦ ع ٢ س ٩ . رواية (عن ابن برى) .
نسب لشبيب بن جعيل بالمؤتلف والمختلف ص ١١٥ س ٩ .
نسب للنابغة الذبيانى بهامش العقد الفريد حـ ٥ ص ٥٠٧ س ٩ .
كما ورد برسائل أبى العلاء ص ٧٢ س ٥ (رواية عن أبى عبيدة) فصل المقال ص ٣٥ س ٢ .

(٣) حميد بن ثور الهلالى العامرى : شاعر مخضرم عاش زمناً فى الجاهلية وشهد حنيناً مع المشركين ، ثم أسلم ووفد على النبى (ص) ت ٣٠ هـ تقريباً .
وقد عده الجمحى من الطبقة الرابعة من الإسلاميين .
الأغانى حـ ٤ ص ٩٧ ، ٩٨ ، طبقات الشعراء ص ١٣٠ ، سمط اللآلىء ص ٣٧٦ ، الشعر والشعراء ص ٢٣٠ — ٢٣٣ .

(٤) الشعر والشعراء ص ٣٠ س ٨ .

٩/أ وهذا عند الخليل إقعاد ، وعند أبى عبيد[١] وأبى عبيدة[٢] إقواء[٣]

فصل : وأما التخميع فهو أن يخلى الشاعر عروض البيت من التصريع والتقفية ، ويدرج الكلام فيكون وقوفه على القافية ، وقد استعمل ذلك ٣ الشعراء المجودون من القدماء والمحدثين[أ] .

قال الشنفرى[٥] : (الطويل)

(أ) من القدماء والمحدثين : من الفقهاء والمحدثين .

---

(١) أبو عبيد اللغوى (القاسم بن سلام) الفقيه المحدث . ٢٢٣ هـ .
روى عن أبى زيد الأنصارى ، وعن أبى عبيدة ، والأصمعى واليزيدى ، وغيرهم من البصريين وروى عن ابن الأعرابى وأبى زياد الكلابى وأبى عمرو الشيبانى والكسائى والأحمر والفراء .
من مؤلفاته : غريب الحديث ، الغريب المصنف ، الأمثال ، معانى الشعر ، غريب القرآن .
إنباه الرواة حـ ٣ ص١٢ ، ابن الأثير جـ ٥ ص٢٥٩ س١١ ، تاريخ بغداد حـ ١٢ ص٤٠٣ وفيات حـ ٣ص٢٢٥ ، تذكرة الحفاظ حـ ٢ ص ٤١٧ ، شذرات ص ٥٤ س١٧ ، معجم الأدباء جـ ١٦ ص٢٥٤ ، نزهة الألبا ص ٩٣ — ٩٧ ، طبقات الزبيدى ص ٢١٧ — ٢٢١ .
Brokl. G 1, 107 ; S 1 166 .

(٢) أبو عبيدة (معمر بن المثنى البصرى) النحوى العلامة روى عنه أبو القاسم بن سلام ، وأبو عثمان المازنى ، وأبو حاتم السجستانى ، وعمر بن شبه النميرى . ت ٢٠٩هـ .
من مؤلفاته : مجاز القرآن .
إنباه الرواة جـ ٣ ص ٢٧٦ ، ابن الأثير جـ ٥ ص ٢٠٨ س ٧ ، تاريخ بغداد جـ ١٣ ص٢٥٢ معجم الأدباء حـ ١٩ ص ١٥٤ . تذكرة الحفاظ جـ١ ص ٣٧٨ . شذرات حـ ٢ ص٢٤ س١٢ نزهة الألبا ٦٨ — ٧٤ ، طبقات الزبيدى ص ١٩٢ — ١٩٥ .

(٣) سيرد ذكر الاقواء والإقعاد عند الكلام عن عيوب القافية .

(٤) ذكر ذلك الخفاجى دون تسمية قال ص ٢٢٢ س ١٨ : « وقد ترك التصريع جماعة من الشعراء المتقدمين والمحدثين فى أول القصيدة ... ... وربما أخل الشاعر بالتصريع فى جميع القصيدة » . وقد سمى التبريزى ذلك الإصمات . قال بالوافى ص ٤/أ س٦ : « فإن لم يكن البيت فى أول القصيدة مصرعاً سمى المصمت » . وعند ابن القطاع سمى ذلك الوتب قال ص ١/ب س١١ « وإذا لم يصرع الشاعر قصيدته كان المبتور الداخل من غير باب ، ويسمى الوتب » .

(٥) الشنفرى : هو عمرو بن مالك الأزدى ، شاعر جاهلى يمانى من فحول الطبقة الثانية ، كان من فتاك العرب وعدائيهم . وهو أحد الخلعاء الذين تبرأت منهم عشائرهم . وفى الأمثال : أعدى من الشنفرى . وهو صاحب لامية العرب .
الأغانى حـ٢١ ص ١٣٤ — ١٤٣ ، سمط اللآلىء جـ ص٤١٣ . الخزانة حـ ٢ ص١٦ — ١٨ .
Brokl. G 1 25 ; S 1 52

أَقِيمُوا بَنِى أُمِّي صُدُورَ مَطِيِّكُمْ   فَإِنِّي إلى قَوْمٍ سِوَاكُمْ لَأَمْيَلُ[(١)]

وقال متمم بن نويرة[(٢)] . (الطويل)

لَعَمْرِى وَمَا دَهْرِى بِتَأْبِينِ هالِكٍ   ولا جَزَعًا مِمَّا أَصابَ فَأَوْجَعَا[(٣)] ٣

وهذا كثير جدا وسمّى تخميما مأخوذا من الخماع الذى هو العرج ، ومن ذلك قيل للضباع الخوامع[(٤)] .

٩/ب فصل . وقد أجاز بعضهم الوقوف فى نصف البيت على الحرف // المشدد ٦ بالتخفيف ، وإن لم يكن فيه تصريع ، اقتداء بالوقوف على المشدّد فى القافية لأن الأنصاف تحتمل[(أ)] ما تحتمله الأواخر ، قال : وكما يجوز الابتداء فى نصف البيت لأخير بالضرورة ، يجوز الوقوف فى نصفه عليها . ومثال هذا ٩ أن يقول القائل : (الرمل)

إِنَّ فِعْلَ الخَيْرِ أَحْرَى وأَسَدْ   وعَلَى الإِنْسَانِ إِصْلَاحُ العَمَلْ[(٥)]

وهو ضرورة قبيحة . ١٢

(أ) تحتمل : يحتمل .

---

(١) مطلع لامية العرب .
القصيدتان اللاميتان ص ٢ س ٣ ، خزانة الأدب حـ٢ س ١٤ س ٢٨ ، سمط اللآلىء حـ ١ ٤١٣ س١١ ، طبقات الزبيدى ص ١٧٩ س١ ، ويقال إن القصيدة من صنع خلف الأحمر ونحلها الشنفرى .

(٢) متمم بن نويرة التميمى شاعر فحل صحابى . اشتهر برثائه لأخيه مالك الذى قتله خالد ابن الوليد فى حروب الردة . ت ٣٠هـ تقريباً . Brokl. G 1,39 ; S 1,70
الأغانى جـ ١٤ ص ٦٦ — ٧٢ ، جمهرة أشعار العرب ص٢٩٥ — ٢٦٩ ، سمط اللآلىء ص ٨٧ ، الخزانة جـ ١ ص ٢٣٦ — ٢٣٨ ، المؤتلف والمختلف ص ٢٩٧ س ١٦ .

(٣) مطلع قصيدة متمم فى رثاء أخيه مالك بن نويرة .
طبقات الشعراء ص ٥٠ العقد الفريد حـ ٣ ص٢٦٣ س ٩ ، القلب والبدل (بالكنز اللغوى) ص٨ س ١٠ . الأضداد ص٣٩٣ س٤ . الخزانة حـ ١ ص٢٣٧ س ٣٠ . جمهرة أشعار العرب ص٢٦٥ س٢ .

(٤) « والخوامع : الضباع اسم لها لازم لأنها تخمع خماعاً وخماناً وخموعاً » . اللسان حـ ٨ ص ٧٩ ع ٢ س ١٨ .

(٥) لم أعثر على البيت بالمظان التى رجعت إليها .

فأما الوقوف على الحرف المشدّد إذا كان فى ضرب البيت ، فالصواب فيه أن يُوقّف عليه بالتخفيف إلا ما كان من المترادف ودخل عليه الإصمات والتقى فيه حرفان مثلان ، فإنه لو قال : (السريع) ٣

إن يُحْصَنِ اليَوْمَ نِسَاءٌ يُحْصَنّْ[1]

لكان الصواب الوقوف عليه بالتشديد .

١٠/أ وحدثنى الشيخ أبو العلاء — رحمه الله — قال : « وجد بخط ثعلب[2] تشديدة على الروى فى قول لبيد[3] » : (الرمل) ٦

يَلْمِسُ الأَحْلَاسَ فِي مَنْزِلِهِ بِيَدَيْهِ كَالْيَهُودِيِّ المُصَلّْ[4]

(١) الشعر لغلام يوم الفتح (انظر أيضاً ص ٤١ س ٧ بالتعليق) .
نهاية الأرب حـ ١٧ ص ٣١٩ س ١٥ ، جمهرة اللغة حـ ٢ ص ١٨٤ ع ١ س ١ ، الأغانى حـ ٧ ص ٢٧ س ٢ سمط اللآلىء حـ ٢ ص ٩١١ س ٧ ، الأغانى حـ ١٤ ص ١٣٦ س ٢٨ .

(٢) ثعلب : هو أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيبانى . بالولاء أمام الكوفيين فى النحو واللغة كان رواية للشعر محدثاً مشهوراً بالحفظ ت . ٢٩١هـ .
أنباه الرواة حـ ١ ص ١٣٨ ، تذكرة الحفاظ حـ ٢ ص ٦٦٦ ، وفيات حـ ١ ص ٨٤ ، تاريخ بغداد حـ ٥ ص ٢٠٤ . شذرات حـ ٢ ص ٢٠٧ ، معجم الأدباء حـ ٥ ص ١٠٢ ، العبر حـ ٢ ص ٨٨ . نزهة الألبا ص ١٥٧ — ١٦٠ . وطبقات الزبيدى ص ١٥٥ — ١٦٧ .
Brokl. G 1, 108 ; S1, 151

(٣) لبيد بن ربيعة بن مالك العامرى ، أحد شعراء المعلقات ، أدرك الإسلام ، ووفد على النبى (ص) وعاش طويلا . ت ت ٤١ هـ .
الديوان ، خزانة الأدب حـ ١ ص ٣٣٧ — ٣٣٩ ثم حـ ٤ ص ١٧١ — ١٧٦ ، الشعر والشعراء ص ١٤٨ — ١٥٦ ، الأغانى حـ ١٤ ص ٩٣ — ١٠٢ ثم حـ ١٥ ص ١٣٧ — ١٤٤ ،
Brokl. G 1,36 ; S 1,64.

(٤) اللسان حـ ٦ ص ٢٠٩ ع ٢ س ٢٢ (انظر تخريج الأبيات بخصوص البيت ص ٣٨٣

(ب) ما يلحق آخر الشطر[أ]

وكما يلزم الناظر فى علم القوافى المعرفة بأحكام الطرفين الأخيرين من مصراعى البيت ، تلزمه المعرفة بأحكام الطرفين الأولين . وقد استُعمل فى الجزء الأول من النصفين ضروراتٌ كثيرةٌ ، ولكل منها اسم تختص به . ٣

وذلك مستقصى فى كتب العروض . وإنما نذكر هنا ما يكثر استعماله ووجوده ، وما علقت به الألسن . ٦

فصل : فالخرم[ب][1] : يتوهم العامة أن كلّ نقصٍ يُوجَدُ فى أوّل كلّ بيت خرم ، وليس الأمر كذلك ، إنما الخرم اسقاط الحرف الأول من الجزء الأول فيما هو مبنى على الأوتاد المجموعة . ٩

١٠/ب وذلك يكون فى خمسة أوزان من العروض ، // الطويل والوافر والهزج والمضارع والمتقارب . مثل ذلك فى الطويل :

لا تَعْتَرِضْ فى الأمْرِ تُكْفَ شُئُونَهُ ولا تَنْصَحَنَّ إلا لِمَنْ هُوَ قَابِلُهُ[2] ١٢

(أ) زيادة عن الأصل لما يقتضيه تنسيق الباب .

(ب) فالخرم : فالحرم بالراء غير معجم . كما أضيف لفظ (فصل) لما يقتضيه التنسيق .

(١) ورد مثل هـذا الرأى لدى التبريزى بالوافى ص ٦/ب س ٦ : فالخرم بحذف أول متحرك من الوتد المجموع فى أول البيت يكون فى فعولن ومفاعيلن ومفاعلتن .

(٢) البيت لعبيد بن أيوب العنبرى .

شرح الحماسة للتبريزى ص ٥١٤ س ١٦ ، شرح المرزوقى ص ١١٥٧ س ١١ (انظر الهامش أيضاً) .

وذكر ابن دريد[١]،[٢] الخرم ومثّله بقول عنترة[٣] : (الكامل)

وَلَقَدْ نَزَلْتِ فلا تَظُنِّي غَيْرَهُ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ المُحَبِّ المُكْرَمِ[٤]

وهذا عيب فى حكم العروض يقال له الوَقْصُ ، لأن (متفاعلن) إذا ٣ أُعيدت إلى (مَفَاعِلُنْ) سمى الجزء مَوْقُوصا . وقد عيب ذلك من (ابن دريد) لما تقدم من أنَّ الخَرْم لا يكون إلَّا فى تلك الأوزان الخمسة ، وبيت عنترة من الكامل . ٦

وقد يكون الخَرْم فى النصف الأوَّل وأوَّل النصف الثانى . قال الشاعر . (الطويل)

خَرَجْتُ بِها مِنْ بَطْنِ يَبْرِينَ بَعْدَمَا نَادَى المُنَادِي بالصَّلاةِ فأَعْتَمَا[٥] ٩

١١/أ قيل ولا يوجد بيت مصرّع مخروم النصف الثانى // إلا هذا البيت وبيت لأوس بن حجر وهو : (الطويل)

---

(١) ترجمة بن دريد بالتعليق ص٣٢ س٣ .

(٢) جاء رأى ابن دريد هذا بجمهرة اللغة حـ ٢ ص ٢١٣ ع٢ س١٥ : والخرم فى الشعر نقصان حرف فى أول البيت نحو قول الشاعر عنترة : .... (البيت) .

(٣) عنترة بن شداد العبسى كان أشهر فرسان العرب بالجاهلية ، ومعلقته مشهورة . الديوان ، الأغانى حـ ٧ ص١٤٨ — ١٥٢ ، خزانةالأدب حـ ١ ص٦٢ ، الشعر والشعراء ص ١٣٠ — ١٣٤ ، Brokl G 1 , 12 S 1 , 45 .

(٤) جمهرة أشعار العرب ص ١٦٢ س ٣ شرح المعلقات ص ١٤٨ س ٢ . العقد الثمين ص ٤٥ س ٦ . الاغانى حـ ٨ ص ١٣٨ س٢٧ ، الاقتضاب ص ٢٨٢ س ١٧ . اللسان حـ١ ص ٢٨٩ ع ١ س ٢٣ . ابن عقيل حـ ١ ص ٢٣١ س ١١ .

(٥) البيت لأبى دهبل الجمحى .

الشعر والشعراء ، ص ٣٩ س٨ . الأغانى حـ ٣ ص ١١ س١٩ ، ٢٥ ثم حـ ٦ ص ١٦٨ س١١ . معجم البلدان حـ ١ ص ٣٥٢ س٨ ثم حـ ١ ص ٥٩٠ س ١٧ على خلاف فى الرواية .
قال ابن قتيبة : وكانت لأبى دهبل ناقة لم يكن فى زمانها أسير منها ولا أحسن (يبرين) بالفتح ثم السكون وكسر الراء وياء ثم نون ..... من أصقاع البحرين . معجم البلدان .

غشيتُ دِيارَ الحيِّ بالسَّبُمانِ كالبُرْدِ بالعَيْنَيْنِ يَبْتَدِرانِ[١]

فصل[أ] . وأما الخَزْم (بالزاى معجمة) فهو زيادة تلحق أوائل الأبيات ولا يختص بذلك وزن دون وزن ، ولا يعتدّ بتلك الزِّيادة فى تقطيع العروض . ٣
فيُزاد البيت حرفا واحدا كقول طرفة[٢] (المديد)

أَتَذْكُرُونَ[ب] إذ نُقاتِلُكُمْ إذ لا يَضُرُّ مُعْدِمًا عَدَمُهْ

وقد يُخزم بحرفين ، كقول طرفة أيضا[٣]،[٤] (المديد) ٦

إذ أَنْتُمْ نَخْلٌ نَطِيفُ بِهِ فإذا ما جُزَّ نَصْطَرِمُهْ

وقد يخزم بثلاثة أحرف كقول الشاعر . (الطويل)

(أ) أضيف لفظ فصل لما يقتضيه التنسيق .
ب) أتذكرون : تذكرون .

---

(١) لم أعثر على البيت إلا بديوان لبيد منسوبا إليه ص ٣٢٧ س ٢ إلا أن رواية الشطر الثانى بالديوان : . . كما البدر فالعينان تبتدران . « .

« سبمان » بفتح أوله وضم ثانيه وآخره نون منقول من تثنية السبع . قال أبو منصور هو موضع معروف فى ديار قيس . قال نصر : السبمان جبل قبل فلج وارد شمالى سلم عنده جبل يقال له العبد ، أسود ليست له أركان . معجم البلدان حـ ٣ ص ٣٣ س١٢ .

(٢) طرفة بن العبد البكرى الوائلى : شاعر جاهلى من الطبقة الأولى اتصل بعمرو بن هند الملك وكان من ندمائه ، كانت الحكمة تفيض فى أكثر شعره ، وهو من أصحاب المعلقات .

(٣) الشعر والشعراء ص ٨٥ — ٩٦ ، سمط اللالىء ص ٣١٩ ، جمهرة أشعار العرب ص ٧٤ — ٨٠ ، ص ١٤٩ — ١٦١ ، خزانة الأدب حـ ١ ص ٤١٤ — ٤١٧ ، شرح المعلقات ص ٤٣ Brokl. G 1 22 ; S 1 45 .

(٣) البيت من قصيدته التى مطلعها :

أشجاك الربع أم قدمه أم رماد دارس حممه

العقد الثمين ص ٧٣ س٦ ، المعانى الكبير ص ٥٠٠ س ٢ دون خزم .

(٤) من نفس القصيدة : العقد الثمين (دون خزم) ص ٧٣ س ٧ ، المخصص حـ ١١ ص ١٢٥ س١٠ .

نَحْنُ جَلَبْنَا عِتَاقَ الخَيْلِ مِنْ كُلِّ بَلْدَةٍ
وَسِرْنَا عليها للرَّدَى يومَ ذِي قار[٥]

وربما خزموا بأربعـــة أحرفٍ ، ويروى عن أمير المؤمنين[٢] عليه ٣

١١/ب السَّلام : (الهزج)

أُشْدُدْ حَيَازِيمَكَ لِلمَوْتِ فإنَّ الموتَ لاقيكا[٣]

ولا تَجْزَعْ مِنَ المَوْتِ إذا حَـــلَّ بِنَادِيكا ٦

وقال آخر . (الطويل)

(أ) حيازيك : حيازمك .

---

(١) لم أعثر على البيت بالمظان التى رجعت إليها .

(٢) هو على بن أبى طالب رابع الخلفاء الراشدين ، وابن عم النبى وصهره . روى عن النبي (ص) الحديث ، وكان من كتاب الوحى . ت ٤٠هـ .
ينسب إليه نهج البلاغة ، وهو مجموع خطبه وأقواله ورسائله . وديوان على بن أبى طالب . وكلاهما مشكوك فى نسبته إليه .
ابن الأثير ، حـ ٣ ص ١٩٤ س ٢٢ ، شذرات حـ ١ ص ٤٩ س ٨ ، تذكرة الحفاظ حـ ١ ص ١٠ Brokl S 1,746 .

(٣) الكامل للمبرد ص ٥٥٣ س ٤ ، ٥ ، الأغانى حـ ١٤ ص ٣٤ س ٢٦ ، شرح الحماسة للمرزوقى ص ٣٣١ س ١٦ .
(دون اشدد) عمدة الطالبين فى أنساب آل أبى طالب ص ٦١ س ٥ ، مروج الذهب حـ ٤ ص ٤٣٩ س ٣٢٢ ، فصل المقال ص ٢٦٥ س ٨ ، الإرشاد ص ٥١ س ٢٣ .
قال المبرد : والشعر إذا يصح بأن تحذف اشدد فتقول :

حيازيمك للموت فإن الموت لاقيكا

ولكن الفصحاء من العرب يزيدون ما عليه فى المعنى ولا يعتدون به فى الوزن ، ويحذفون من الوزن علماً بأن المخاطب يعلم ما يريدون . فهو إذا قال (حيازيمك للموت) فقد أضمر (اشدد) فأظهره ولم يعتد به .
وقد جاء بالأغانى أن عليا كان يتمثل بهما حين بايعه عبد الرحمن بن ملجم ، أما ابن عنبه فى عمدة الطالبين فقد ورد بالهامش نقلا من محقق الكتاب عن تذكرة الخواص لابن الجوزى ص ١٠٠ ، أن البيتين لأبى عمرو أحيحة بن الجلاح الأوسى الأنصارى . وقد تمثل بهما على ابن أبى طالب .

كُنَّا رَضِينا بِمَا كانَتْ مَعَدٌّ لَنا بِهِ
تَراضَتْ وَلَمْ تَرْضوا بِهِ لِقَبِيلِ[١]

وقد خزموا بستة أحرفٍ . وينشد للوالبى[٢] : (الوافر) ٣

وإلّا فَتَعالَوا نَجْتَلِدْ بِمُهَنَّدَاتٍ نَفُضُّ بها الحواجِبَ والشُّئُونا[٣]

وما زاد عن الحرفين فى الخزم فهو شاذّ ، وقبحه على قَدْرِ زيادته .

وقد يُخْزَم الأوَّل بالنصف الثانى كالنِّصف الأول كقول طرفة[٤] (المديد) ٦

إذ لا يَضُرُّ مُعْدِمًا عَدَمُه[٥]

فقوله (إذ) خزم . وقال آخر — فَخَزَم فى الموضعين — . (الطويل)

وإن تَعَدَّيْتُ طَوْرِى كُنْتُ أَوَّلَ هالِكٍ ٩
مِنْ جَمَاعَتِكُم ، والمُتَعَدِى الطَّورِ هَالِك[٦]

فخزم فى الموضعين أيضاً .

١٢/أ فصل . وقد يجوز قطع ألف الوصل فى أول النِّصف الثَّانى // لتَمام ١٢ الكلام قبله ، كقول الشاعر : (الكامل)

---

(١) لم أعثر على البيت بالمظان التى رجعت إليها .

(٢) الوالبي : هو قد بن مالك الوالبي أحد شعراء بنى أسد . معجم الشعراء ص ٣٣٩ .

(٣) أنباه الرواه ج ٣ ص ١٣٥ س ١١ : على خلاف فى الرواية .

وقد ورد البيت فى اجتماع ابن الأعرابى مع الحسين بن الضحاك لدى الواثق ، وحديث ابن الأعرابى عن الخزم .

(٤) ترجمة طرفة بالتعليق ص ٥٧ س ٤ .

(٥) ورد البيت بالصحيفة السابقة .

(٦) لم أعثر على البيت بالمظان التى رجعت إليها .

ولا يُبادِرُ فى الشِّتاء وَلِيدُنا أَلْقِدْرُ يُنْزِلُها بِغَيْرِ جِعَالِ[1]

الجعال خُرقة تُنْزَل بها القدر ، وهى الجعالة أيضا .

وقال آخر . (البسيط) ٣

هذِى مَشَابِهُ مِنْ مَىٍّ مُصَادِقَةٌ أَلْعَيْنُ واللَّون واللَّبَّاتُ والجِيْدُ[2]

ورأيت فى غير نسخة (العنق واللون) وهذا كثير شائعٌ .

(١) اللسان ج١٦ص١٩٠ع١س١٢ (على أنه من إنشاد ابن برى) . على خلاف فى الرواية .

(٢) البيت لذى الرمة .

ديوان ذى الرمة ص ١٣٤ البيت ١٣ . على خلاف فى الرواية .

الباب الثالث

لوازم القافية

زيادة عن الأصل لجمع الحروف والحركات اللازمة فى باب معاً .



(ا) الكلام فى الحروف اللازمة[أ]

وهى خمسة[١] : التأسيس ، والردف ، والروى ، والوصل ، والخروج .

والأولى أن يبتدأ بالكلام على الروى ليكون المعرفة قطبا لما يحيط به ٣
من اللوازم

١ — الروى[ب]

١٢/ب ليس عند العرب معرفة بشىء من هذه الحروف إلا بالروى // وقد ذكره ٦
النابغة فقال[٢] . (الوافر)

بِحَسْبِكَ أَنْ تُهَاضَ بِمُحْكَمَاتٍ يَمُرُّ بِهَا الرَّوِىُّ عَلَى لِسَانِى[٣]

(أ) زيادة عن الأصل طبقاً لما يقتضيه التنسيق .

(ب) الروى : باب الروى .

(حـ) آخر أحرف : أن أحرف .

---

(١) هى عند التبريزى ستة أحرف إذ أنه عد ضمنها الدخيل (الوافى ص ٤٨/أ س ٨)
وكذا عند نشوان الحميرى فى كتابه ص ١ س ٨ ، وابن جنى فى المختصر ص ٢٨٢ س ٧ .
وأما أبو العلاء فلم يعد الدخيل ضمنها كما ورد فى اللزوم ص ٤ س ٤ . أما أبو عبيدة فى الغريب
المصنف ص ٤٢٦ فقد عد ماذكره المؤلف أبو يعلى فقط .

قال التبريزى بالوافى ص ٥٢/أ س ٩ ، وزاد الأخفش الغالى والمتعدى فى الحروف والغلو
والتعدى فى الحركات . فالغالى نون يلحق الروى المقيد زائداً على الوزن غير محتسب به فى التقطيع
والتعدى واو تلحق الوصل الذى هو هاء ساكنة زائداً على لوزن غير محتسب به فى التقطيع .
ويسمى التعدى والغلو حركة ما قبل الغالى والمتعدى .

(٢) ترجمة النابغة بالتعليق ص ٣٠ س ١

(٣) العقد الثمين ص ٣١ س ١١ ، تحفة الأدب ص ٣٨ س ١٠ على خلاف فى الرواية .

وهو آخر أحرف الشعر المقيد، وما قبل الوصل فى الشعر المطلق[١].

فالرّوى فى المقيد كالرّاء فى قوله. (المتقارب) ٣

فَلَا[أ] وأَبِيكِ ابنةَ العَامِرِيِّ (م) لا يَدَّعِى القَوْمُ أَنِّى[ب] أَفِرْ[٢]

وفى المطلق كالميم فى قوله: (الطويل)

وَلَنْ يَلْبَثَ العَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ إِذَا طَلَبَا أَنْ يُدْرِكَا مَا تَيَمَّمَا[٣]

(أ) فلا وأبيك: لا وأبيك.

(ب) أنى: أى.

---

(١) «قال الأخفش: الروى الحرف الذى تبنى عليه القصيدة ويلزم فى كل بيت منها فى موضع واحد.

اللسان جـ ١٤ ص ٣٤٩ ع ٢ س ١.

وفى نفس عبارة ابن جنى بالمختصر ص ٢٨٢ س ٩. الروى، وهو الحرف الذى تبنى عليه القصيدة وتنسب إليه.

وقال أبو عبيدة: «الروى حرف القافية نفسها» اللسان جـ ٦ ص ٦ ع ٢ س ٣، كما وردت عبارة أبى عبيد هذه بكتابه الغريب المصنف

(٢) البيت لامرىء القيس من قصيدته التى مطلعها:

أحار ابن عمرو كأنى خمر ويعدو على المرء ما يأتمر

وكذا أثبتها المفضل وأبو عمرو الشيبانى وغيرهما له. وزعم الأصمعى عن أبى عمرو بن العلاء أنها لرجل من أولاد النمر بن قاصد يقال له ربيعة بن جشم.

شرح الديوان للسندوبى ص ٩٤ س ٤، الديوان ص ١٥٤ س ٢، فصل المقال ص ٣٠٥ س ٤، الأمالى الشجرية ج ٢ ص ٧٣ س ٢٠.

(٣) البيت لحميد بن ثور الهلالى.

ديوان أبى نواس ج ١ ص ٣٠٥ س ١، نهـاية الأرب ج ٣ ص ٦٥ س ٧، التمثيل والمحاضرة ص ٥٢ س ٦، المفضليات ج ١ ص ٧٦٥ س ١٦، سمط اللآلىء ج ١ ص ٥٣٢ س ١٠، اللسان ج ٤ ص ٥٧٦ ع ١ س ٩، تاج العروس ج ٣ ص ٤٠٤ س ٢٦، الأضداد ص ٢٠٢ س ١١، إصلاح المنطق ص ٣٩٤ س ١٧، الكامل للمبرد ص ١٢٥ س ٢، ص ٥٠٦ س ٢.

وقيل[١] إن الروى مأخوذ من (الرّواء) الذى هو الحبل . ومن (روّى الرجل على القوم بالرّواء) . قال الراجز : (الرجز)

إنِّى على ما كان من تَخَدُّدِى وَدِقَّةٍ فى عَظْمِ سَاقِى وَيَدِى[٢] ٣

أروِّى[أ] عَلَى ذِى العُـكَنِ الضَّفَنْدَدِ

ويجوز أن يكون مأخوذاً من (رويت الشعر) إذا حفظته عن أصحابه .

١/١٣ فيكون (فعيلا) بمعنى (مفعول) . ومن هذا // قول الشاعر : (الطويل) ٦

رَوَى فِىَّ عَمْروٌ ما رواهُ بِجَهْلِهِ سَأَرْوِكُ عَمْراً لا يَقُولُ ولا يَرْوِى[٣]

وفى الروىّ من التمكن[ب] ما ليس فى غيره من الحروف اللازمة لأننا ٩ قد نجد تارة شعراً خاليا من التأسيس ، وتارة شعراً خاليا من الردفِ . ويوجد ما هو خال من الصلة والخروج . ولا يوجد شعر يخلو من الرّوى .

فلهذا المعنى — والله أعلم — خُصَّ[ج] بالإسم المشتقّ من الرواية ، ١٢ ووقع به التمييز . فقيل لاميَّـة امرىء القيس ودالية النابغة وميمية زهير .

فصل : وقد تـكون حروف المعجم رويّا إلا حروفا ضَعُفت[٤] ، منها

(أ) أروى : أزرى .

(ب) التمـكن : المتمكن .

(ج) خص : وخص .

(١) قال أبو عبيد : الرواء الحبل الذى يقرن به البعيران . . . وقال أبو منصور : الرواء الحبل الذى يروى به البعير أى يشد به المتاع عليه . اللسان ج ١٤ ص ٣٤٨ ع ١ س ٢٦ .

(٢) جمهرة اللغة ج ٣ ص ٣٧١ ع ١ س ١٨ ، اللسان ج ١٤ ص ٣٤٨ ع ١ س ١٠ ، تاج العروس ج ١٠ ص ١٥٨ س ٤٠ .

(٣) لم أعثر على البيت بالمظان التى رجعت إليها .

(٤) قال الأخفش : وجميع حروف المعجم تـكون رويا إلا الألف والياء والواو اللواتى للاطلاق . اللسان ج ١٤ ص ٣٤٩ ع ١ س ١٣ .

ألف التثنية فى الماضى والمستقبل نحو : قاما ، ولم يقوما ، وكذلك فتحة ألف الواحد إذا أشبعت للترنم ، وتاء التأنيث فى (طلحة وشجرة) ، والتنوين جارٍ هذا المجرى ، وكذلك الألف التى تصير فى الوصل نونا نحو « لَنَسْفَعًا بالنَّاصية[1] » ٣
والتنوين // الذى يصير فى الوقف ألفا ، وهو هـذا المقدم ذكره ، وقولك : « رأيت زيداً » ، وكذلك الياء فى قولك للمرأة : « اضربى » و « كلى » ، والألف التى تبين بها الحركة نحو : أما ، وفى معنى ذلك الهاء[2] التى يُوقف ٦
عليها لتبين الحركة نحو قولك : « هذا غلاميهْ » . ومن ذلك الهاء فى قولك : «يا أبه» وينشد لبعض جوارى العرب تسأل سخّانا أو ما أشبهه[3] : (الرجز)

يَا بُنَىِّ ويا أَبَه حسُنَتُ إلا الرَّقَبه
فَزَيِّنَنْهـــا يا أَبَه كَيْما يَجِيءُ الخَطَبَه ٩

= وقد نقده ابن جنى وأصلح من عبارته فقال : « ولكن الأحوط أن يقال فى حرف الروى أن جميع حروف المعجم تكون رويا إلا الألف والياء والواو الزوائد فى أواخر الكلم فى بعض الأحوال غير مبنيات فى أنفس الكلم بناء الأصول » . اللسان ج ١٤ ص ٣٤٩ ع ١ س ٢٢ وعبارته فى المختصر ص ٢٨٢ س ١ : « واعلم أن جميع حروف المعجم تكون رويا إلا ما استثنيته منها » وهى نفس عبارة التبريزى بالوافى ص ٤٨ / ب س ٦ قال : « وجميع حروف المعجم تكون رويا إلا ما استثنيته لك » .

أما عبارة أبى العلاء فى اللزوميات ص ٤ س ٦ : « وهو يكون من أى حروف المعجم وقع إلا حروفاً تضعف ولا تثبت » وهى نفس عبارة أبى يعلى تقريباً .

وقد نقل نشوان الحميرى رأى أبى العلاء هذا ، وعلق عليه بقوله ص ١ س ١٨ : « وهذه الحروف التى ذكرها الشيخ أبو العلاء كلها داخل فى باب الوصل » .

(١) تمام الآية : « كلا لئن لم ينته لنسفعاً بالناصية » ١٥ ك العلق ٩٦ .

(٢) ورد بكتاب نشوان ص ٦ س ١٦ : « قال الشيخ أبو العلاء : « وإذا سكن ما قبل الهاء كانت رويا » .

(٣) أنشده ابن الأعرابى لصبية قالته لأبيها .

اللسان ج ١ ص ٢٥٣ ع ١ س ٤ ثم ج ٣ ص ٦ ع ١ س ٢٥ على خلاف فى الرواية ، تاج العروس ج ١ ص ١٧٤ س ٣٧ .

بإبلٍ مُقَــرَّبَه لِلفَحْلِ فِيهاَ قَبقَبَه

فلم تجعل الهاء رويا ، ولزمت الباء .

فأما هاء المذكر المضمر فلها حالان : إما أن يكون ما قبلها ساكنا أو ٣
متحركا . وإن كان ما قبلها ساكنا فهو روى كقوله : (الخفيف)

أيُّهاَ القَلْبُ لاتَدَعْ ذِكْرَكَ المَــوْتَ وأَيْقِنْ بِمَا يَنُوبُكَ مِنْه[٤]

إنَّ فِي المَوْتِ عِبْرَةً واتِّعاظًا فازجُرِ القَلْبَ عن هَوَاكَ وَدَعْهُ // ٦

١٤/أ فجعل الهاء رويًّا لا وصلا ، وأتى قبلها تارة بنون وتارة بعين .

وإن كان ما قبلها متحركا فهي صــلة ، كقول بعض النساء وهي
تَطُوف : (الرجز) ٩

اليومَ يَبْدُو بَعْضُهُ أو كُلُّهُ وَمَا بدا مِنْهُ فَلَا أُحِلُّهُ[٢]

وكقول طرفة[٣] : (المديد)

أَشَجَاكَ الرَّبْعُ أمْ قِــدَمُه أمْ رَمَادٌ دَارِسٌ حُمَمُــه[٤] ١٢

---

(١) لم أعثر على البيت بالمظان التي رجعت اليها .

(٢) البيت لضباعة بنت عامر بن قرط .

سيرة ابن هشام المجلد الأول ص٢٠٢ س١٦ ، أنساب الأشراف ج١ص٤٦٠ س ١٣ ، معجم البلدان ج٤ص٦٢١ س ١٢ .

(٣) ترجمة طرفة بالتعليق ص٣٠ س ١٩ .

(٤) مطلع قصيدة لطرفة .

العقد الثمين ص ٧٢ س ١٨ ، جمهرة أشعار العرب ص ٧٢ س ١٥ ، اللسان ج ١٢ ص ١٥٧ ع ١ س ١٦ .

وإنما تكون هذه الهاء — إذا سكن ما قبلها — رويًّا ، لأن الساكن لا وصل له لوقوع السكت عليه .

وإنما يكون تولّد الوصل من حركة الروىّ ، وكذلك هاء ضمير المؤنث ٣ تُعتَبر بما قبلها ، فتكون وصلا فى قوله : (المنسرح)

مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا   لِلْمَوْتِ كَأْسٌ وَالْمَرْءُ ذَائِقُهَا[1]

وكذلك تكون وصلا فى قوله : (الرجز) ٦

وَهْىَ على البُعْدِ تُلَوِّى خَدَّها   تُرِيغ شَدِّى وَأُرِيغُ شَدَّها[2]//

١٤/ب وَكُلَّما جَدَّتْ تَرانى عِنْدَهَا   كَيْفَ تَرَى عَدْوَ غُلَامٍ رَدَّها

قيل : سبب هذا الرجز ، أن ظبية كانت ترتع فى روضةٍ ، فنظر إليها ٩ رجل ، فقال له أعرابى : « أتحب أن تكون هذه الظبية لك » ؟ قال : « نعم » قال : « أفتعطينى أربعة دراهم إن جئتك بها ؟ » قال : « نعم » .

فشد عليها فلم يزل وراءها حتى لحقها وجاء بها يقودها بقرنها ، وهو ١٢ يرتجز هذه الأبيات .

---

(١) البيت لأمية بن أبى الصلت.
نسبه الكامل ص ٤٣س١٦ ، ص ١٩٤ س ١٢ رواية عن الأصمعى لرجل من الخوارج قتله الحجاج ، العقد الفريد ج٥ص٤٩٨ س٧ ثم ج ٣ ص ١٨٧س٥ ، الكتاب ج١ص٤٢٧ س٢٣ ، حياة الحيوان ج٢ص٣٢٦س٥ ، المفضليات ج١ص٣١٩س٢ ثم ج١ص٨٨٣ س١٤، الموشح ص٧٨ س٤ ، اللسان ج٧ص٣٤٧ ع ٢س٢٥ ، الآداب ص ١٠٤ س ١١ (نسب لابن هرمة) .

(٢) تريغ شدى : تريد البعد عنى ، أريغ شدها : أطلب إيثاقها .
الكامل للمبرد : ص٤٩٤س١٠ ، حياة الحيوان ج ٢ ص ٨٤ س ٦ (رواية المبرد عن الأصمعى) .

وتكون هذه الهـاء رويا[١] إذا سكن ما قبلها فى مثل قوله :

(البسيط)

أمْوَالُنا لِذَوِى المِيرَاثِ نَجْمَعُها وَدُورُنا لِخَرَابِ الدَّهْرِ نَبْنِيها[٢] ٣

وقد أُجمع على أن الواو يجوز أن تُعاقب الياء ها هنا ، فلو كانت الياء (رَوِيًّا) لما جاز تغييرها وقد ذهب إلى أنها الروىّ بعضُ أهلِ العلم . والأصح ما ذكرت لك . ٦

١٠/١ فأما الألف التى فى ضمير المؤنث نحو قولك : لها // ، وكلها ، وعندها فلا تكون رويًّا . وقد رخص بعض أهل العلم فى كونها رويًّا . وقد أورد أبو المنهال عُيينة بن المنهال[٣] فى كتاب « الأمثال المنظومة » أبياتًا رويّها على ٩ هذه الألف منها : (المتقارب)

---

(١) ورد لدى نشوان ض٤/ب س١ : « وروى أبو الحسن العروضى أن أبا إسحق سئل عن الروى فى قول أبى عبيدة : ... ميلوا إلى الدار من ليلى نحييها

فزعم أنه الياء فروجع فى ذلك فلم ينتقل عنه .

قال الشيخ أبو العلاء : وإن ما ذكره ذلك نعيبه عليه لأن مذهب الخليل والطبقة التى بعده أن الروى الهاء . وأن الروى الساكن لا يكون بعده وصل .

(٢) قائله عبيد الله بن الحسن العنبرى . كان من فقهاء البصرة وذوى الأدب منهم . ولى قضاء البصرة بعد سوار بن عبد الله سنة ١٥٧ هـ

الطبرى ج ٨ من الجملة الثالثة ص ٢٥١٧ س ١٩ تاج العروس ج ٩ ص ٦٦ س ٢٢ ، الإرشاد ص ١٤٢ س ١٢ ، حياة الحيوان ج ٢ ص ١٤ س ٢٥ .

(٣) أبو المنهال عيينة بن عبد الرحمن المهلبى تلميذ الخليل ومؤدب الأمير أبو العباس عبد الله ابن طاهر بن الحسين . روى عن داود بن أبى هند ، وسفيان بن عيينة ، وسعيد بن أبى عروبة من مؤلفاته كتاب فى النوادر ، كتاب فى الشعر .

معجم الأدباء ج ١٦ ص ١٦٥ — ١٦٧ ، أنباه الرواة ج ٢ ص ٣٨٤ .

ألا ترى إلى قول الشاعر[١] : (الطويل)

ولو شَهِدَتْ أمُّ القُدَيْدِ طِعَانَنَا بِمَرْعَشَ خَيْلَ الأَرْمَنِىِّ أَرَنَّتِ

٣

ثم قال فيها : (الطويل)

ولَاحِقَةِ الأبطالِ أَسْنَدْتُ صَفَّهَا

إلى صَفٍّ أُخْرَى مِن عِدًى فَاقْشَعَرَّتِ[٢]

وقد فعل ذلك الشنفرى[٣] وغيره من الفصحاء . على أن كُثَيِّرًا[٤] قد

غير منهجه فى اللام فقال : (الطويل) ٦

---

(١) قائله سيار بن قصير الطائى .

شرح الحماسة للتبريزى ص٧٦ س٦ ، شرح المرزوقى ص ١٦٣ س ٥ ، معجم البلدان ج٤ ص٤٩٨ س١١ ثم ج١ ص ٢٢٠ س٢ ، اللسان ج ٦ ص٤ ٢٠ ع٢ س٢٧ ، جمهرة الإسلام ص ٤٤٥ س ٢٩ على خلاف فى الرواية .

(٢) شرح الحماسة التبريزى ص٧٦ س ٢١ ، شرح المرزوقى ص ١٦٤ س٩ ، معجم البلدان ج ٤ ص٤٩٨ س١٣ على خلاف فى الرواية .

(٣) وردت ترجمة الشنفرى بالتعليق ص ٢٦ س٧ .

والمقصود بذلك قصيدته التى مطلعها : ... أرى أم عمرو أزمعت فاستقلت ...

ثم جاء فى قوافيها بـ (سربتى) ، (اقشعرت) وغير ذلك . انظر المزوميات ج ١ ص ٣٢ س ١١ .

(٤) كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعى ، يعرف بكثير عزة ، شاعر غزلى مشهور من أهل المدينة . أقام زمناً بمصر . ت ١٠٥ هـ .

عده ابن سلام أشعر شعراء الطبقة الثانية الإسلامية .

طبقات الشعراء ص ١٢١ — ١٢٨ ، وفيات ج ١ ص٤٦٥ ، شذرات ج ١ ص ١٣١ س٢١ ، خزانة الأدب ج ٢ ص ٣٨١ — ٣٨٣ ، الأغانى ج ٨ ص٢٧ — ٤٤ ،

Brokl . G 1, 48; S 1, 79

وقَدْ يُعجِبُ المَرْءَ طُولُ البَقَا وَلمَّا(أ) يَزال يَحُوطُ الحَيَا(١)
وَيَلْحَقُ أبنـاؤُهُ كُلُّهم وَيُدْرِكُ حَاجَتَـه كُلَّها

وسألت أبا العلاء(٢) — رحمه الله — عن هذه الألف فقال : لاتكون رويًّا ٣
وذكر ما أورده أبو المنهال ، فقال : « إنه على سبيل الشذوذ(٣) » .

فأما ألف (ذا) فإنها تكون رويًّا ، لأنها منقلبة . ألا تراك تقول فى ٦
التصغير (ذُيَّا) .

فأما التاء التى لضمير المؤنث نحو : مَرَّت وحَجَّت المرأة ، والكاف التى
للخطاب فى المذكر والمؤنث ، فإنهما وإن كانا فى الإضمار بمنزلة هاء (أكرمه)
و (شتمه) فإنهما قويان ، وتستعملان فى الروى استعمال الميم والنون // ، ٩
ولا يلتفت إلى قصيدة كُثَيِّر وما لزمه فيها من اللام قبل التاء ، فإن ذلك ١٠/ب
غير لازم له . وإنما يستحب للشاعر(٤) لِيدُلَّ به على قُوَّة مُنَّته .

(أ) ولما : ولا (والتعديل يقتضيه الوزن إذ أن مع « ولا » ينكسر الوزن)

---

(١) لم أعثر على البيتين بالمظان التى رجعت إليها

(٢) هو أبو العلاء المعرى . وردت ترجمته بالتعليق ص ٤١ س ١٠ .

(٣) أورد نشوان الحميرى رأياً آخر لأبى العلاء فى هذا الصدد يعارض هذا الرأى قال فى ص٥/ب س ٩ : « قال الشيخ أبو العلاء : إذا كانت من السنخ أو زائدة التأنيث أو الالحاق فلن كونها رويا جائز مثل أن تكون القافية على كرى وبلى وعمى والشنفرى وحبوكرى ، وما شاكل ذلك ، وهى التى تسمى المقصورة » .

(٤) عبارة أبى العلاء فى اللزوميات ص ٣٢ س١٠ : « وهذا إنما يفعله الشاعر لقوته ، ولو تركه لم يدخل عليه الضعف » .

أَصَابَ الرَّدَى مَن كَانَ يَهْوَى لَكِ الرَّدَى
وَجُنَّ اللوانى قُلْنَ : عَزَّةُ جُنَّتِ[(١)] ٣

وكذلك حكم (تاءالنفس) تكون رويًّا نحو قولك : أكلتُ وشربتُ.

وقد زعم بعضهم أنّ كاف الخطاب فى مثل قولك : (حَمْدكَ وشَكَرك) لا تكون رويًّا إلا أن تشاركها كاف أصلية ، واحتج بأن هذا اللفظ لو ردَّ إلى الغائب // لتغيرت الكاف وصارت هاء ، فالكاف فى موضع ما ٦ ١٦/ا لا تكون رويًّا .

وأما الواو التى تكون للجميع ، مثل (واو فعلوا) فلا تكون رويا ، وقد وردت أبيات شاذة رويها الواو مثل[(أ)] (شَقُوا ، وحَيُّوا) فأما إذا انفتح ٩ ما قبلها فهى روى ، مثل (عَصَوا ، وَرَمَوا) فإن سكن ما قبل الواو فهى روى لا غير ، مثل واو (دَلو ، وشأو ، وشَلْو ، وعُضْو) . فأما الواو التى فى الفعل ، وهى من الأصل مثل واو (يغزو ، ويرجو) فتكون رويا . ١٢ وليست بأضعف من ألف (يخشى) .

(أ) مثل : وفى (والتعديل يقتضيه السياق)

---

(١) وذلك من قصيدته التى مطلعها :

خليلى هـذا رسم عزة فاعقلا   قلوصيكما ثم أبكيا حيث حلت

الأغانى جـ ٨ ص٣٩ س٢٥ ، اللزوميات جـ ١ ص٣٢ س٥ (قال أبوالعلاء : « ويروى جلت » ، سر الفصاحة ص ٢١٢ س ١ . (قال الخفاجى ص ٢١١ س ١٠ : وكان شيخنا (يعنى أبو العلاء المعرى) يذهب إلى قصيدة كثير التى أولها : خليلى هذا ربع عزة فاعقلا . قد لزم اللام فى جميعها ، فلما سألناه عن البيت الذى يروى فيها وهو :

أصاب الردى ... (البيت) ، قال : هذا البيت ليس من القصيدة .

وأما الياء فكل مكان تحركت فيه فهي روي ، وكذلك إذا سكن ما قبلها تحركت هي أو سكنت وأنشد المبرد[١] : (الهزج)

رَمَيْتِيه فَأَقْصَدْتِ فمَا أَخْطَأْتِ الرَّمْيَه[٢] ٣
بِسَهْمَيْنِ مَلِيحَيْنِ أَعَارَتْكِهُما الظَّبْيَة

١٦/ب فأما ياء (يرمي) و (يقضي) فالأحسن أن تكون وصلا . وكذلك // ياء الإضافة . ومما استعملت فيه رويا قوله : (الكامل) ٦

إنِّي امرؤٌ أَحْمِي ذِمَارَ إِخْوَتِي إذا يَرَوْنِي مُنْكِرًا ، يَرْمُونَ بِي[٣]

وقال آخر : (الرجز)

إذا تَغَدَّيْتُ وَطَابَتْ نَفْسِي فَلَيْس في الحَيِّ غُلَامٌ مِثْلِي[٤] ٩
إلا غُلَامٌ قَد تَغَدَّى قَبْلِي

---

(١) المبرد محمد بن يزيد الثمالي الأزدي ، أبو العباس ، إمام العربية ببغداد ، وأحد أئمة الأدب والأخبار . ت ٢٨٥هـ .

من مؤلفاته : الكامل ، طبقات النحاة البصريين ، كتاب القوافي ، كتاب قواعد الشعر كتاب ضرورة الشعر ، كتاب العروض .

تاريخ بغداد جـ ٣ ص ٣٨٠ — ٣٨٧ ، وفيات جـ٣ص ٤٤١ — ٤٤٧ ، شذرات جـ ٢ ص ١٩٠–١٩١ ، معجم الأدباء جـ٩ص ١١١ – ١٢٢ ، إنباه الرواة جـ٣ ص٢٤١–٢٥٣ العبر جـ ٢ ص٥٧٤ ، نزهة الألبا ص١٤٨ — ١٥٧ ، طبقات النحويين ص١٠٨ – ١٢٠ .
Brokl. G 1, 108 S 1, 168

(٢) خزانة الأدب جـ٢ص٤٠١ س٩، ٢٠ قال : كذا أنشد البيتين أبوحيان في تذكرته عن أبي الفتح ابن جني . « أما نشوان الحميري ص٥/أس١٢ فقد استشهد بهما على أن الهاء روي (رواية عن أبي العلاء المعري) .

(٣) ورد دون نسبة بالعقد الفريد جـ٥ص٥٠٣ س٧ .

(٤) ورد غير منسوب بالعقد الفريد جـ٥ص٥٠٣ س ٩ ، القوافي لنشوان ص٥ أ س٥ (عن أبي العلاء) .

وأما الياء الأولى من ياء (فميل) فيجوز أن يكون رويا . قال الراجز : (الرجز)

أَلَمْ تَكُنْ أَقْسَمْتَ بِاللهِ العَلِيِّ   أَنَّ مَطَايَاكَ لِمَن خَيْرِ المَطِيِّ[1] ٣

وقال رؤبة[2] : (الرجز)

إِنَّ سُلَيمانَ استَلانَا ابنَ عَلِي   بِسُنَّةِ اللهِ وَمَسْعَاهِ النَّبِي[3]

(استلانا : دعانا) وكذلك الياء المخففة فى النسب كقول الرجز : ٦

(الرجز).

إن تُنكِروني فَأَنَا ابنُ اليَثْرِبِي   قَتَلْتُ عَلْبَاءَ وهِنْدَ الجَمَلِي[4]

وَابنًا لِصَوْحَانَ عَلَى دِينِ عَلِي //

١/١٧ والاحسن فى كل ما وقع فيه احتلاف أن يُجْعَل وصلا . ٩

---

(١) الخزانة ج٤ص٣٢٨س٢٤ ، الخصائص ج١ص٣١٥س١٠ ، اللسان ج١٥ص١٨٧ س ٢٦ .

(٢) رؤبة بن عبدالله العجاج السعدى ، راجز من الفصحاء . من مخضرمى الدولتين لأموية والعباسية . كان يحتج بشعره . ت ١٤٧هـ .

خزانة الأدب ج١ص٤٣ ، الشعر والشعراء ص٣٧٦-٣٨١ ، الأغانى ج٢١ص٨٤-٩١ ، شذرات ج١ص٢٢٣س١٣ ، وفيات ج٢ ص٦٣ ، Brokl. GI, 60 ; S , 90

(٣) الديوان ج٣ص١٨٠س١١ ، اللسان ج١٤ص٤٤٣ ع ١ س ٨ .

ويروى : اشتلانا ، أى أنقذ شلونا أى عضونا . ولم يذكر الشطر الثانى باللسان أو الديوان .

(٤) الرجز لعمرو بن يثربى الضبى ، وكان فارس بنى ضبة يوم الجمل ، قتله عمار بن ياسر فى ذلك اليوم . وعلباء : رجل سمى بعلباء العنق لطول عنقه ، وهند الجملى بن عمرو بن مرة : من التابعين .

الطبرى ج ١٠ من الجملة الأولى ص ٣١٩٩ س ٩ ثم ص ٣٢١٤ س ٣ ، ابن الأثير ج ٣ ص ١٢٦ س ٢٤ ، تاج العروس ج ٧ ص ٢٦٣ س ٨ ، اللسان ج ١ ص ٦٢٨ ع ١ س ١٤ ثم ج ١١ ص ١٢٤ ع ٢ س ٨ ، ٢١ .

فصل: والهمزة تكون رويًا. وهى فى ذلك بمنزلة الباء والدال، وتعرب بوجوه الإعراب. وقد تكون رويا فى الشعر المُقيد. ورأى الخليل أن تجعل ماقبلها على وجه واحد من الإعراب مثل قول ابن هرمة[1]: (المنسرح) ٣

إنَّ سُلَيْمَى واللهُ يَكْلَؤُهَا ضَنَّت بِشىء مَا كانَ يَرْزَؤُهَا[2]

فجعل ما قبل الهمزة فتحة وألزم نفسه ذلك. والغرض فيه أن الهمزة يُجْتَرأ عليها بالتخفيف. ويرى ذلك قوم: ورُبما خُفِّفت باختلاف الحركات التى قبلها فتصير دفعة واواً، ودفعة ياء، ودفعة ألفا. ٦

وإذا لزم الشاعر حركة واحدة، لم يدخل هذا الاختلاف. ألا تراه لو خفّفت همزة (يكلؤها) لقال (يكلاها) وكذلك (يرزاها) فعادت الهمزة فى الموضعين ألفًا بالإعلال. ٩

ولو أن مع هذه // الفوافى، (صئصئها) لجاز إلا أنه لو خفف لقال (صيصيها) بالياء. وكذلك لو أن معها (جؤجؤها) جاز إلا أنه لو خفف قال (جوجوها) بالواو، واعتباراً بالحركة التى قبل الهمزة. ١٢ ١٧/ب

قال سعيد بن مسعدة[3]: «قد ناقض الخليل بهذا القول نفسه[أ]، لأنه

(أ) نفسه: زيادة عن الاصل ليستقيم المعنى.

---

(١) ابن هرمة: ابراهيم بن على الكنانى القرشى. شاعر غزل من سكان المدينة من مخضرمى الدولتين الأموية والعباسية. ت ١٧٦هـ.

الأغانى حـ ٤ ص ١٠٢ — ١١٤، تاريخ بغداد حـ ٦ ص ١٢٧، حزانة الأدب حـ ١ ص ٢٠٤، Brokl. G 1, 84; S 1, 134.

(٢) المختصر لابن جنى ص ٢٨١ س ١٣، اللسان حـ ١ ص ١٤٦ ع ١ س ٢، الأمالى الشجرية حـ ١ ص ٢١٥ س ٦، البيان حـ ٢ ص ٢١٦ س ٢، الوافى ص ٣٢/أ س ١٥، قوافى نشوان ص ٣/أ س ٢٣.

(٣) ترجمة سعيد بن مسعدة بالتعليق ص ٣٥ س ٥، ترجمة الخليل ص ٣٧ س ١.

أجاز (رأس) مع (فَلْس) ، ولو خففت هذه الهمزة لصارت هذه الهمزة ألفا تصلح للردف . ومن مذهب الخليل أنه لايجيز (يجىء) مع (يسوء) لئلا يخفف فيختلف ». فأما القصائد التى تسميها العامة ممدودة ، فهى مهموزة مُرْدَفَةٌ ، ٣ مثل قوله : (الخفيف)

آذَنَتْنَا بِبَيْنِهَا أسْماءُ[1]

وقد يجوز للشاعر أن يجىء تارَةً بالروىّ مُخففاً وتارة مشدداً ، مثل ٦ عَنِّى وابنى .

(٢) التأسيس[أ] [1]

١/١ وَهو مأخوذ من أسست البناء . والتأسيس ألف // بينها وبين الروى ٩ حرف يكون بعدها وقبله ، ويسمى الدخيل تعاقبه جميع الحروف . وذلك كقول النابغة[2] : (الطويل)

كِلِينى لِهَمٍّ يَا أُمَيمةَ نَاصِبِ

وَلَيْلٍ أُقَاسِيهِ بَطِىءِ الكَوَاكِبِ[4] ١٢

(أ) التأسيس : باب التأسيس .

---

(١) مطلع قصيدة الحارث بن حلزة المعلقة .

شرح المعلقات ص ١٦٧ س ٣ ، الشعر والشعراء ص ٩٦ س ٥ ، الاغانى حـ ٩ ص ١٧٧ س ٢٤ .

(٢) قال ابن جنى : ألف التأسيس كأنها ألف القافية وأصلها أخذ من أس الحائط وأساسه اللسان حـ ٦ ص ٧ ع ١ س ٥ .

(٣) ترجمة النابغة الذبيانى بالتعليق ص ٣ س ١ .

(٤) شرح ديوان امرىء القيس وأخبار النوابغ ص ٣٩٢ س ١٠ ، العقد الثمين ص ٢ س ٥ ، الشعر والشعراء ص ٧ س ١٣ ، الاغانى حـ ٩ ص ١٦٧ س ١١ ، الامالى الشجرية حـ ٢ ص ٨٣ س ٧ ، الوشح ص ١٥ س ١٨ .

ألف (ناصب) تأسيس والصاد دخيل . وكذلك ألف (الكواكب) تأسيس والكاف التى قبل الباء دخيل والباء روى ، فإن كان بين هذه الألف وبين الروىّ حرفان أو أكثر فليست تأسيساً مثل (عقابيل وجيازيم) . ٣

ولا يخلو حال ألف التأسيس من أحد أمرين[1] ، إما أن تكون هى والروىّ من كلمة واحدة ، أو تكون من كلمة والروىّ من كلمة ، فإن كانت هى والروىّ من كلمة واحدة فهى تأسيس لا غير ، كقول النابغة : (الطويل) ٦

دَعَاكَ الهَوَى وَاسْتَجْهَلَتْكَ المَنَازِلُ
وَكَيْفَ تَصَابِي المَرْءِ والشَّيْبُ شامِلُ[2]

١٨/ب فإن كانت من كلمة والروىّ من أخرى ، فلا يخلو إما أن // يكون من ٩ التى فيها الروى ضمير أو لا ضمير فيها فإن كان فيها ضمير فلا يخلو إما أن يكون ذلك الضمير حرفاً متصلا بحرف خفض أو غير متصل .

فإن لم يكن متصلا بحرف خفض كالكاف فى الخطاب المذكر والمؤنث ١٢ مثل قوله : (الطويل) .

أَأُنْشِفيكَ تَيًّا أَمْ تُرِكْتَ بِدائِكا وَكَانَتْ قَتُولًا لِلرِّجَالِ كَذَالِكا[3]

وكقول طرفة[4] : (الطويل) . ١٥

(١) يوجد مثل هذا التقسيم عند أبى العلاء فى لزوم مالا يلزم جـ ١ ص ٨ س ٣ .

(٢) مطلع قصيدة النابغة الذبيانى يرثى النعمان بن الحارث بن أبى شمر الغسانى .
شرح ديوان امرىء القيس وأخبار النوابغ ص ٤٠٥ س ١٠ ، العقد الثمين ص ٢٣ س ٩ .

(٣) مطلع قصيدة للأعشى ميمون يمدح بها هودة بن على بن ثمامة الحنفى .
تيا : اسم محبوبته ، تغزل فيها فى أكثر قصائده . وتيا تصغير(ذه) ، ولا تصغر على لفظها .
الديوان ص ٦٤ س٥ ، الخزانة حـ ٢ ص٦٠ س ٣٠ . على خلاف فى الرواية .

(٤) ترجمة طرفة بن العبد بالتعليق ص٥٧ س٤ .

قِفِي قَبْلَ وَشْكِ البَيْنِ يا ابنَةَ مالِكِ
وَعُوجِي عَلَيْنا مِنْ صُدُورِ جِمالِكِ[1]

٣

فالألف ها هنا تأسيس .

فإن كان الضمير متصلا بحرف خفض ، كقول سُحيم عبد بنى الحسحاس[2] (الطويل) .

أَلَا نادِ[أ] فى آثارِهِنَّ الغَوانِيا سُقِينَ سِمَاما مالَهُنَّ وَمالِيَا[3] ٦

فهى تأسيس أيضاً . وقد قيل إنها ليست ألف تأسيس .

وقال ابن جنى[4] : « إن الألف[5] فى قول الشاعر : // (الرجز)

(أ) : ألا ناد : ألا ياد .

---

(١) مطلع قصيدة لطرفة ، قالها حين أطرد فصار فى غير قومه .
الديون ص ٨١ س٨ ، العقد الثمين ص٦٦ س١٤ .

(٢) ترجمة سحيم بالتعليق ص ٣٤ س ١ .

(٣) ديوان سحيم ص٢٢ س٩ على خلاف فى الرواية .

(٤) أبو الفتح عثمان بن جنى من أئمة الأدب والنحو . صحب أبا على الفارسى وتبعه فى أسفاره واستملى منه وأخذ عنه ، وصنف فى زمانه : ت ٣٩٢ هـ .

من مؤلفاته : الخصائص ، اللمع ، سر الصناعة ، الكافى فى شرح قوافى الأخفش ، مختصر العروض ، مختصر القوافى .

تاريخ بغداد حـ١١ ص٣١١ ، وفيات الأعيان حـ٢ص٤١٠ ، شذرات جـ٣ ص١٤٠ س١١ معجم الأدباء حـ١٢ ص ٨١ ، إنباه الرواة حـ٢ ص ٣٣٥ ، العبر حـ ٣ ص ٥٣ نزهة الألبا ص ٢٢٨ — ٢٢٠ ، Brokl. G I, 125 ; S I, 191 .

(٥) عبارة ابن جنى فى المختصر ص٢٨٦ س٥ : وىما جاءت الألف المنفصلة مع الضمير غير تأسيس قوله ...... ثم ذكر الرجز المذكور .

١٩/أ

أُمَّه جارَاتِك تِلكَ المُوصِيَه قائِلَةً لا يَسْتَقِيَنْ بِحَبْلِيَه[١]

لَوْ كُنتُ حَبْلًا لَوَصَلْتُها بِيَه أَوْ قاصِرًا وَصَلْتُهُ بِثَوْبِيَه

ليست ألف تأسيس » . ٣

والأشبه أن تكون ألف « وماليا ، ومابيا » تأسيسا . فأما الألف فى قوله (وصلتها بيه) فإنها أبعد فى الجواز من ذلك . لأن الهاء أقوى من الألف . لا تحتمل الحركة والهاء تحتملها ؟ ٦

فإن كان الضمير غير متصل بحرف خفض وهو منفصل ، فليست الألف تأسيسا . وينشد لحسان[٢] : (المتقارب)

إِذَا مَا تَرَعْرَعَ فِينَا الغُلَامُ فَمَا إِنْ يُقَالُ لَهُ مَنْ هُوَهْ ٩

إِذَا لَمْ يَسُدْ قَبْلَ شَدِّ الإِزَارِ فَذَلِكَ فِينَا الَّذِى لَا هُوَهْ

وَلِي صاحِبٌ مِنْ بَنِى الشَّيْصَبَانِ (أ)[٣] فَطَوْرًا أَقُولُ وَطَوْرًا هُوَهْ

فلم يجعل الألف فى قوله (لا هوه) تأسيسا . ولا بأس أن يجعل (ماهيا) تأسيسا . وقد استعمل ذلك . قال الشاعر : (الطويل) ١٢

(أ) الشيصبان : الشيضبان .

---

(١) المختصر فى القوافى ص ٢٨٦ س٦ ، الوافى للتبريزى ص٥٠ / ب س٩ ، اللسان حـ٥ ص ٩٦ ع٢ س٧ قال ابن سيدة (ورد ذلك باللسان) أراه على النسب لا على الفعل وجاء قوله (هابية) وهو منفصل مع قوله (ثوبيه) لأن ألفها حينئذ غير تأسيس ، وإن كان الروى حرفا مضمرا مفردا إلا أنه لما اتصل بالياء قوى فأمكن فصله .

(٢) ترجمة حسان بن ثابت وردت بالتعليق ص ٣٤ س٤

(٣) شيصبان: اسم، ويقال إنهم حى من الجن (أنظر القصة الواردة فى هذا الصدد بالديوان) ديوان حسان ص٢٥٨ س٨ — ١٢ ، اللسان جـ١ ص٤٩٥ ع٢ س ٢١ ، جمهرة اللغة حـ١ ص٢٧٦ ع ١ س٢١ .

إِذَا زُرْتُ أَرْضًا بَعْدَ طُولِ اجْتِنابِها

فَقَدْتُ صَدِيقِى والبِلادُ كَما هِيَا[١]

والقصيدة مؤسسة ، ومن لم يجعلها تأسيسا ، أجَازَ مَعَها (مُعْطِيًا وَمُولِيا) ٣

فإن كانت الكلمة التى قبلها الروىّ لا ضمير فيها ، فلا تأسيس هناك .

قال الشاعر : // (الكامل)

١٩/ب وإذا تَكُونُ كَرِيهَةٌ أُدْعَى لَهَا ... وإذا يُحاسُ الحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ ٦

هَذَا لَعَمْرُكُمُ الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ ... لا أُمَّ لِي إِنْ كَانَ ذَاكَ وَلاَ أَبُ[٢]

وقال عنترة[٣] : (الكامل) .

الشَّاتِمَىْ عِرْضِي وَلَمْ أَشْتُمْهُمَا ... وَالنَّاذِرَيْنِ إذا لم أَلْقَهُمَا دَمِي[٤] ٩

---

(١) قائله اياس بن القائف .

شرح الحماسة للمرزوقى ص١١٣٤ س٩ ، شرح التبريزى ص٥٠٥ س١٠

(٢) البيتان لهمام بن مرة الشيبانى كما ورد لدى ابن الشجرى بالحماسة وقد نسبا أيضا إلى هنى بن أحمر الكنانى أو لزرافة الباهلى والحيس : الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن . والأقط : الجبن .

حماسة بن الشجرى ص ٦٧ س ٧ ، فصل المقال ص ٣٣١ س ١٧ ، ٢٠ ، ٢١ ، التمثيل والمحاضرة ص ٢٧٨ س ١٤ ، الاضداد ص ١٢٠ س٧ ، المؤتلف والمختلف ص ٤٥ س٦ ، ٩ ، سمط اللالى حـ١ ص٢٨٨ س١٠ ، ١١ ، معجم البلدان حـ ١ ص١٢٨ س١٥ ، ١٥ ، العقد الثمين ص ١٧٩ ، س ٧ (البيت الثانى منحول لعنترة) ابن عقيل حـ١ ص٢٠٨ س٦ .

(٣) ترجمة عنترة بن شداد بالتعليق ص ٥٦ س ١ .

(٤) البيت من معلقة عنترة .

شرح المعلقات ص١٦٦ س٣ ، جمهرة أشعار العرب ص١٧٠ س٦ ، الفاخر ص ٢٢١ س٦ ، مختصر القوافى ص ٢٨٥ س ١١ ، العقد الثمين ص٤٩ س ٣ ، الشعر والشعراء ص ١٣٢ س ١٣ الأغانى حـ ٨ ص ١٣٤ س ٢٩ ، ٢٧ ، رسائل أبى العلاء ص٧٤ س ١٥ (وفى الحديث عن التأسيس والقصيدة غير مؤسسة) على خلاف فى الرواية .

قال العجّاج[1] : (الرجز)

فهُنَّ يعْكُفنَ بِهِ إذَا حَجَا عَكْفَ النَّبيطِ يلْعبُونَ الفنْزَجا[2]

٣ وقال آخر : (الرجز) .

وَطَالما وَطَالما وطالمـــــا سَقَى بِكَفٍّ خَالدٍ وَأَطْعَمَا[3]

٢/أ فصل : وقد أتى البحترى[4] بالتأسيس // فى القصيدة المجردة . ومعنى

٦ التجريد عدم التأسيس والردف وهى : (الكامل)

لِلّهِ عَهْدُ سُوَيْقَةٍ ما أَنْضَرَا

---

(١) ترجمة العجاج ص ٣٨ س ٦ .

(٢) الرجز من أرجوزته التى مطلعها .

ما هاج احزانا وشجوا قد شجا من طلل كالا تحمى انهجا

مجموع أشعار العرب حـ٢ س ٨ س٣٢٢ ، جمهرة اللغة حـ٣ ص٣٢٥ ع ١ س١ ، اللسان حـ٩ ص٢٥٥ ع١ س٩ ، رسائل أبى العلاء ص٧٤ س١٣ (الحديث عن التأسيس ، الا بدال ص٢٩٠ س٢ . والبيت فى وصف ثور . يعكفن : يقبلن عليه . الفنزج : رقص المجوس .

(٣) الاقناع ص٣ ؛ س١١ ، العقد الفريد حـ٥ ص٤٨٥ س٦ (ورد ناقصا) الوافى ٢٥/ب س٢ ، مجالس ثعلب ص٢٧٠ ونسبة الأخفش إلى أبى النجم .

(٤) البحترى : الوليد بن عبيد الطائى ، أبو عبادة . كان أشعر أبناء عصره . قدمه أبو العلاء المعرى فى الشعر على المتنبى وأبى تمام . وشرح ديوانه واسماه (عبث الوليد) كما وازن الآمدى بينه وبين أبى تمام . ت ٢٨٤ هـ .

وفيات حـ٥ ص٧٤ ، تاريخ بغداد حـ١٣ ص٤٧٦ ، لأغانى حـ١٨ ص١٦٧ — ١٧٥ ، شذرات حـ٢ ص٨٦ س ٩ ، معجم الأدباء حـ١٩ ص ٢٤٨ ، العبر حـ ٢ ص ٧٣ .

Brokl. G 1, 80 ; S1, 125

(٥) مطلع قصيدة البحترى التى يمدح بها اسحاق بن كنداج عندما توج وقلد السيفين ، وتمام البيت .

لله عهد سويقة ما انضرا إذ جاور البادون فيه الحضرا

ديوان البحترى حـ١ ص٤٢٥ س٨ ، وسائل أبى العلاء ص ٧٤ س٢ ، جمهرة الاسلام ص٤٤٦ س٢٩ .

فقال : (الكامل) .

لَمْ تُدْعَ ذَا السَّيْفَيْنِ إِلَّا نَجْدَةً بِكَ أَوْجَبَتْ لَكَ أَنْ تَقَلَّدَ آخَرَا[١]

وأرى أن هذه اللفظة أعنى (آخر) يسهل على الغريزة[٢] إشراكها فى قوافى التجريد من وجهين : أن التأسيس أكثر ما ورد بكسر الدخيل . وقد يوجد مضموما . فأما الدخيل المفتوح فقليل جداً . فلما كانت (الخاء) مفتوحة كانت خالية من التأسيس . والوجه الآخر : أن هذه الألف التى هى التأسيس فى (آخر) كانت فى الأصل همزة ، وإنما صارت مدة لعلة . فكأن الحس من الغريزة يقع بتلك الهمزة الأصلية .

وقد أتى امرؤ القيس[٣] بمثل ذلك فقال : [الطويل] .

---

(١) البيت من نفس القصيدة .

ديوان البحترى حـ١ ص٤٢٧ س ١٠ : رسائل أبى العلاء ص٧٤ س٢ ، جمهرة الاسلام ص٤٤٧ س١ على خلاف فى الرواية . قال أبو العلاء حين تحدث عن أخطاء القدماء (الرسائل ص ٧٣ س ٢٥) « وهؤلاء يعذرون فى مثل هـذا ، فما بال أبى عبادة يقول فى قصيدته التى أولها :

لله عهد سويقة ما أنضرا

وقال فيها :

لم تدع ذا السيفين الا نجدة بك أوجبت لك أن تقلد آخرا

أى أن هذا الرأى الذى جاء به أبو يعلى هو نفس رأى أبى العلاء أيضا .

(٢) تحدث أبو العلاء عن الغريزة فى هذا الصدد فقال فى رسائله ص٧٤ س١٦ : وإنما تضعف بعض الغرائز فى غير المؤسس فتجىء بالتأسيس أو فيما بنى عليه فتجى بما هو خال منه » وكذا بجمهرة الاسلام ص ٤٤٧ س ١٠ .

(٣) امرؤ القيس بن حجر الكندى ، أشهر شعراء الجاهلية ، من شعراء الطبقة الأولى الجاهلية وصاحب المعلقة المشهورة (قفا نبك ...) .

الأغانى حـ٨ ص٦٢ ، الشعر والشعراء ص٣٦ ، خزانة الأدب حـ١ ص١٦٠ ، ص٣ ص٦٠٩
Brokl. G 1, 24; S 1,48

إِذَا قُلْتُ هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيتُهُ
وَقَرَّتْ بِهِ العَيْنَانِ بُدِّلْتُ آخَرَا
كَذَلِكَ حَظِّى ما أُصَاحِبُ صَاحِبًا ٣
مِنَ النَّاسِ إلا خَانَنِى وَتَغَيَّرَا[1]

وقد أتى أبو عبادة مرفوضا[أ] بالإجماع[2] فأسس مع الانفصال //
٢٠/ب وعدم الضمير فى قوله (الكامل) .

لا يُلْحِقَنَّ إلى الإسَاءَةِ أُخْتَهَا ٦
شَرُّ الإِسَاءَةِ أَنْ تُسِيءَ مُعَاوِدَا[3]
وَارْفَعْ يَدَيْكَ إلى السَّمَاحَةِ مُفْضِلاً ٩
إِنَّ العُلا فِى القَوْمِ لِلأَعْلَى يَدَا
شَرْوَى أَبِى الصَّقْرِ[ب] الَّذِى مَدَّتْ لَهُ
شَيْبَانُ فِى الحَسَنَاتِ أَبْعَدَهَا مَدَى ١٢

(أ) مرفوضا : مرفوض .
(ب) أبى الصقر : أى الصفر .

---

(١) ذكر العلماء يكره البيتين فى رسائله وعد ذلك من السناد وذكر الخليل كان يخيزه وغيره من العلماء يكره ذلك واجتنابه أفضل من مذهب الخليل .
ديوان امرىء القيس ص٦٩ س٣ رسائل أبى العلاء ص٧٢ س ١٨ جمهرة الاسلام ص٦٤، ٤ س ١٠ على خلاف الرواية .
(٢) قال أبو العلاء فى رسائله ص٧٤ س٣ : « وقد دخل فيما هو أشنع من هذا ، أليس هو الذى يقول . (الأبيات) . فظن أبو عبادة أن الألف التى فى الكلمة المنفردة من أختها وليست الثانية من المتصلات بالضمير أو من المضمرات نفوسها تصلح أن تكون تأسيساً فتجىء مع (والد) و (ساعد) وذلك مجمع على رفضه عند من تقدم ، وغيره لا يجعلون الألف المنفصله تأسيسا » .
(٣) من قصيدة البحترى يمدح بها إسماعيل بن بلبل .
الديوان جـ٢ ص٢٧٦ س٨ — ١١ ، رسائل أبى العلاء ص ٦٤ س٤ — ٧ .

وَيَسُرُّنِى أَنْ لَيْسَ يُلْزَمُ شِيْمَةً
مِنْ مَعْشَرٍ مَنْ لَيْسَ يُكْرَمُ مَوْلِدَا

وهو قبيح جدا . ٣

(٣) الردف[أ]

وهو مأخوذ من ردف الراكب[١] لأن الروى أصل فهو الراكب ، وهذا كردفه . وهو يكون من أحد ثلاثة أحرف : (الواو ، والألف ٦ والياء) .

وقد تكون الواو ردفا مع ضم ما قبلها وفتحه ، وكذلك الياء[ب] مع كسر ما قبلها وفتحه . ٩

والياء التى قبلها كسرة تسمى الجزم المرسل ، والتى قبلها فتحة تسمى الجزم المنبسط . وكذلك هو فى الواو ، إذا[ج] انضم ما قبلها أو انفتح . ويقال أيضاً لما انفتح ما قبله من الياءات والواوات الثوانى .

١٢ فأما الألف فلا يكون ما قبلها // إلا مفتوحا ولا تكون ٢١/أ إلا ردفا محضاً . والردف ما كان الروى بعده بغير حاجز فى المطلق والمقيد .

(أ) الردف : باب معرفة الردف .

(ب) الياء : غير موجود بالأصل .

(ج) إذا : وإذا .

---

(١) عبارة التبريزى بالوافى ص ٥٠/أ س ٤ « وإنما سمى ردفا لأنه ملحق فى التزامه وتحمل مراعاته بالروى فجرى مجرى الردف للراكب لأنه يليه وملحق به » .

فالذى ردفه واو قبلها ضمة(أ) قول الشاعر : (الطويل) .

فَلَسْتَ لإنسِيٍّ وَلَـكِنْ لِمَلْأَكٍ تَحَدَّرَ مِنْ جَوِّ السَّماءِ يَصُوبُ(١) ٣

والذى ردفه واو قبلها فتحة قول الراجز : (الرجز) .

وَمَشْيُهُنَّ بِالخَبِيبِ مَوْرُ(٢) كَمَا تَهَادَى الفَتَيَاتُ الزُّوْرُ

وكقول الشاعر : (البسيط) .

يا أيها الرَّاكِبُ المُزْجِي مَطِيَّتَهُ

سَائِلْ بَنِي أَسَدٍ ما هَـذِهِ الصَّوْتُ(٣) ٦

وكقول : (الطويل) .

أَئِنْ(ب) كُنْتَ لا تَدْرِى مَتَى أَنْتَ مَيِّتٌ

فإنَّكَ تَدْرِى أَنَّ غايَتَكَ المَوْتُ(٤) ٩

(أ) ضمة . فتحة (ب) ان : اين .

---

(١) ينسب لعلقمة بن عبدة التميمى .

ورد بديوان علقمة ضمن الشعر المنحول له ص١٢٩ س١٠ ، العقد الثمين ص١٩٥ س٢ الامالى الشجرية حـ٢ ص٢٩٢ س١٧ ثم حـ٢ ص٢٠ س٥ ، اللسان حـ١٠ ص٤٩٦ ع١ س١٧ ثم حـ١ س٥٣٤ ع٢ س٢٤ (منسوبا لرجل من عبد القيس جاهلى يمدح بعض الملوك قيل هو النعمان وذلك رواية عن أبى عبيدة وابن برى . وقال ابن السيرافى هو لأبى وجرة يمدح عبدالله ابن الزبير ، اصلاح المنطق ص٧١ س٢ .

(٢) المور : المشى السهل ، رجل أزور وامرأة زوراء والجمع زور إذا كان فى صدرها اعوجاج .

النقائض ص ٣٧ س ١٢ ، جمهرة اللغة حـ٢ ص٨٧ ع ١ س١٣ ثم حـ٢ ص٣٢٧ ع ٢ س١٤ على خلاف فى الرواية .

(٣) البيت لرويشد بن كثير الطائى .

شرح الحماسة المرزوقى ص١٦٦ س١٥ الخصائص حـ٢ ص٤١٦ س٣، سرصناعة الأعراب حـ١ ص١٣ س٨ ، اللسان حـ٢ ص٥٧ ع١ س٧ .

(٤) لم اعثر على البيت بالمظان التى رجعت إليها .

وكقول بعض المحدثين وينسب إلى بعض ملوك الهند : (البسيط) .

ثِنْتَانِ مِنْ هِمَّتِى لا يَنْقَضِى أَسَفِى
عَلَيْهِمَا أَبَدًا مِنْ خِشْيَةِ الفَوْتِ[1] ٣

لَمْ أَحبْ منتجع الدُّنْيـــا بِجُمْلَتِهَا
وَلَا حَمَيْتُ الوَرَى مِنْ صَوْلَةِ المَوْتِ //

والذى ردفه ألف كقول امرىء القيس[2] : (الطويل) . ٦ ٢١/ب

وَهَـــلْ يَنْعَمَنْ إِلَّا سَعِيدٌ مُخَلَّدٌ
قَلِيلُ الهُمُومِ مَا يَبِيتُ بِأَوْجَالِ[3]

سئل بعضهم عن معنى هذا البيت فقال : « هو كما يقال : عاش من ٩
لا عقل له » .

والذى ردفه ياء مكسور ما قبلها قول الشاعر : (الطويل) .

وَكَأَيِّنْ رَأَيْنَا مِنْ غَـــنِىٍّ مُذَمَّمٍ ١٢
وَصُعْلُوكِ قَوْمٍ مَاتَ وَهْوَ حَمِيدُ[4]

---

(١) لم أعثر على البيت بالمظان التى رجعت إليها .

(٢) ترجمة امرىء القيس بالتعليق ص ٨٢ س ٩ .

(٣) البيت من قصيدة امرىء القيس التى مطلعها .

ألا عم صباحا أيها الطلل البالى وهل يعمن من كان فى العصر الخالى

الديوان ص ٢٧ س ٤ على خلاف فى الرواية ، شرح الديوان ص ١٥١ س ٨ .

(٤) اختلف فى نسبة البيت .

نسب المعلوط بن بدل القريعى بسمط اللآلى جـ١ ص٢٣٤ س١٦، السكنز اللغوى ص٩ س٦٩ ونسبة التبريزى فى شرح الحماسة ص٥١١ س١٤ لرجل من قريع دون تحديد ، كما ورد البيت بشرح المرزوقى ص١١٤٩ س١ على خلاف فى الرواية .

وما كان ردفه ياء مفتوح(أ) ما قبلها فقوله : (السريع) .

يَنَاتُ وَطَّاءٍ عَلَى خَـــدِّ اللَّيل … لا يَشْتَكِينَ عَمَلاً ما أنقـينْ(١)

وأصحاب الشافعي(٢) ينشدون أبياتاً على هذا المنهاج يستدلون بها على ٣ أن الطلاق في غير الأزواج من طريق اللغة . ولا شك أنها لبعض المحدثين وهي : (الكامل) .

خُذْهَا إليكَ فإنَّ وُدَّكَ طَالِقٌ … مِنِّي وَلَيْسَ طَلَاقَ ذَاتِ البَيْنِ(٣)

٦ فَإنِ ارْعَوَيْتَ فإنَّهَا تَطْلِيقَةٌ … وَيَدُومُ وُدُّكَ لِي عَلَى ثِنْتَيْنِ

وَإنِ التَوَيْتَ شَفَعْتُهَا بِمثالِهَا … فَيَكُونُ تَطْلِيقَيْنِ فِي طُهْرَيْنِ //

٢٢/أ ٩ وَإذا الثَّلاثُ أَتَتْكَ مِنِّي بَتَّةً … لَمْ تُغْنِ عَنْكَ وِلايَةُ السِّرَّيْنِ

(أ) مفتوح : مفتوما .

(١) البيت لأبي ميمون النضر بن سلمة العجلي .

الكنز اللغوي ص٢٠٨ س١٠ ، الجمهرة حـ٢ ص١٨٧ ع٢ س١ ثم حـ٣ ص٥٠ ع١ س٨ ، اللسان حـ٣ ص١٦٠ ع٢ س١٤ ثم حـ١٤ ص٣٠١ ع٢ س١٤ ثم حـ١١ ص٦٠٨ ع١ س٩٥ على خلاف الرواية .

(٢) محمد بن ادريس بن العباس بن شافع الهاشمي القرشي ، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة وإليه نسبة الشافعية كافة . عاش في مكة وبغداد ومصر وتوفي بها . قال المبرد : كان الشافعي أشعر الناس وآدبهم وأعرفهم بالفقه والقراءات . ٢٠٤ هـ .

من مؤلفاته : المسند ، أحكام القرآن ، والسنن ، الرسالة في أصول الفقه .

تذكرة الحفاظ حـ١ ص ٣٦١ ، وفيات حـ٣ ص ٣٠٥ ، معجم الادباء حـ١٧ ص٢٨١ ، تاريخ بغداد حـ٢ ص٥٦ — ٧٣ ، شذرات جـ٢ ص٩ Brokl. G 1,178 ; S 1,303

(٣) حكى الأبيات محمد بن عبد الحكم تلميذ الشافعي ، وعنه يروي يحيى بن عبد العزيز . أما الغزالي بالاحياء فنسبها إلى الشافعي نفسه في أحد الأصدقاء ، رواية عن الربيع .

العقدالفريد حـ٥ ص٢٩٧ س١١ ، إحياء العلوم حـ٢ ص١٦٥ س٢١ . على خلاف في الرواية.

وذكر سيبويه[١] أن فتح ما قبل الواو والياء لا يجوز . وقد استعملت الشعراء ذلك .

٣ ومما ورد بالفتح أيضاً قول الشاعر : (الطويل) .

لَعَمْرُكَ ما أَخْـــزَى إذا ما سَبَبْتَنِي
إذا لَمْ تَقُلْ بَطَلاً عَلَيَّ وَمَيْنَا[٢]

٦ وَلَـكِنَّمَا يَخْزَى امْرُؤٌ تَـكْلِمُ اسْتَهُ
قَنَا قَوْمِهِ إذا الرِّمَاحُ هَـــوَيْنَا

وقد ذكر ما ذهب إليه سيبويه أبو بكر الخزاز[٣] العروضى .

٩ فأما الواو والياء فتتعاقبان إذا كانتا ردفين فى القصيدة الواحدة ، فتكون الواو ردفا فى بيت والياء فى آخر . فيأتى الواو المضموم ما قبلها مع الياء المكسور ما قبلها ، الواو المفتوح ما قبلها مع الياء المفتوح ما قبلها .

---

(١) سيبويه : عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثى بالولاء ، إمام النحاة ، وأول من بسط النحو. تتلمذ على الخليل بن أحمد ولازمه ، كما أخذ عن عيسى بن عمر الثقفى وعن يونس . وعمل كتابة المنسوب إليه فى النحو ، وهو ما لم يسبقه إليه أحد . ت ١٨٠ هـ .

تاريخ بغداد حـ١٢ ص ١٩٥ ، وفيات حـ٣ ص١٣٣ ، شذرات حـ١ ص ٢٥٢ س٣ ، معجم الأدباء حـ١٦ ص١١٤ ، انباه الرواه ج٢ ص٣٤٦ . G 101 ; S 160 .

(٢) البيتان لجابر بن رالان السنبسى .

شرح الحماسة للتبريزى ص١١٤ س٧ ، شرح المرزوقى ص٢٣٤ س٦ ثم ص٢٣٥ س٣ شرح المضمون ص٦١ س٨ .

(٣) لعله يقصد هنا أبا بكر أحمد بن محمد بن الجراح الخزاز . سمع ابن دريد ، ابن السراج ، ابن الأنبارى ، وروى كثيرا من مصنفاتهم . روى عنه أبو القاسم التنوخى ، وأبو الحسن هلال بن الحسن وغيرهما كثيرا من كتب الأدب . ت ٣٨١ هـ .

معجم الأدباء حـ٤ ص٢٢٩ ، تاريخ بغداد حـ٥ ص٨١ ، إنباه الرواه حـ١ ص١٣٤

ولو سلمت القصيدة على شىء واحد ، لكان أحسن ، لا سيما إن كانت

٢٢/ب القافية // منفذة .

(٤) الصلة[أ] (وتسمى الوصل أيضاً) ٣

وهى حرف يكون بعد الروىّ متصل به . ويكون أحد أربعة أحرف :
الواو ، والألف ، والياء ، والهاء .

وقد تكون الهاء فى الوصل أربع حالات ، ضم وفتح وكسر وسكون ٦
ولا يكون غيرها إلا ساكنا .

وقد يقع فى الوصل اشتراك فى معنى الحرف ، والحرف بحاله فيشارك
الواو التى للترنم ، الواو التى تلحق فعل الجميع . وتشارك الألف التى للترنم ، ٩
التى للتثنية ، والألف التى هى أصلية . وتشارك الياء التى للترنم ، الياء الأصلية.
وتشارك الياء التى للضمير الهاء الأصلية .

فالواو التى للترنم كقول القطامى[١] : (البسيط) . ١٢

قَدْ يُدْرِكُ المُتَأَنِّى بعـــدَ حَاجَتَهُ

وَقَدْ يَكُونُ مَعَ المُسْتَعْجِلِ الزَّلَلُ[٢] //

(أ) : (٤) الصله : باب الصلة .

---

(١) القطامى : عمير بن شييم بن عمرو بن عباد بن بنى جشم بن بكر ، شاعر غزل فحل كان من نصارى تغلب فى العراق وأسلم. عده ابن سلام من الطبقة الثانية من الاسلاميين ت ١٣٠ هـ تقريبا الشعر والشعراء ص٤٥٣ ، طبقات الشعراء ص١٢١ ، سمط اللالى ص١٣٢ ، الأغانى جـ٢٠ ص١١٨ — ١٣١ . F:.. G 61; S I, 94

(٢) البيت من قصيدة القطامى التى مطلعها :

٢٣/أ والواو التى لفعل الجميع مثل قوله فى هذه القصيدة : (البسيط) .

فَلا هُمُ صَالَحُوا مَنْ يَبْتَغِى عَنَقِى(أ)

وَلا هُمُ كَدَّرُوا الخَيْرَ الَّذِى فَعَلُوا(١) ٣

وذلك جائز لا محالة .

وأما الألف التى للترنم فكقوله : (الوافر) .

وَمَعْصِيَةُ الشَّفِيقِ عَلَيْكَ مِمَّا يَزِيدُكَ مَرَّةً مِنْهُ اسْتِمَاعَا(٢)

ويجوز أن يشاركها ألف (مراعى) و (تداعى) ، وكقول العجاج(٣) : ٦

(الرجز) .

فَهُنَّ يَعْكِفْنَ بِهِ إِذَا حَجَا

عَكْفَ النَّبِيطِ يَلْعَبُونَ الفَنْزَجَا(ب)،(٤) ٩

(أ) عنقى : عتبى .

(ب) الفنزجا : الفرنجا .

إنا محيوك فاسلم أيها الطلل وإن بليت وإن طالت بك الطيل

الديوان ص ٢ س ١٨ ، جمهرة أشعار العرب ص ٦١ س ١١ ثم ص ٢٨٨ س ١٠ ، الأغانى ج ٩ ص ١٧٠ س ١٩ ، الشعر والشعراء ص ٤٥٦ س ٤ ، نهاية الأرب ج ٣ ص ٧٤ س ٨ ، المصون ص ٦٩ س ١٠ ، كما ورد بديوان أعشى ميمون ص ٢٥٣ س ٥ على خلاف فى الرواية .

(١) نفس القصيدة بالديوان ص ٧ س ٥ ، جمهرة أشعار العرب ص ٢٩١ س ١٠ .

(٢) البيت للقطامى فى مدح زفر بن الحارث وذلك من قصيدته التى مطلعها :

قفى قبل التفرق ياضباعا ولايك موقف منك الوداعا

الديوان ص ٣٩ س ١٩ ، نهاية الأرب ج ٣ ص ٧٤ س ٢ ، الشعر والشعراء ص ٤٥٤ س ٣ ، ابن الأثير ج ٥ ص ١٨ س ٢٠ ، التمثيل والمحاضرة ص ٦٧ س ٢ ، المعانى الكبير ص ١٢٥٧ س ١٦ .

(٣) ترجمة العجاج بالتعليق ص ٢٨ س ٦ .

(٤) الرجز للعجاج يصف ثورا .

وأما الياء التي للترنم ، فكقوله : (الطويل) .

وَلَوْ أَنني أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ
كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ(أ) مِنَ المَالِ(١) ٣

وقد أتى في هذه القصيدة ما هو من الأصل كقوله : (الطويل) .

ألا أنعِمْ صَبَاحاً أيُّها الطَّلَلُ البَالِي
وَهَلْ يَنْعَمَنْ مَنْ كَانَ فِي العُصُرِ الخَالي(٢) ٦

ويجوز أن تجيء(ب) الياء المخففة من الهمزة وصلا . فيجيء (المالي : من ملأ يملأ) مع (الأحوال) ، و(الظامي . من الظمأ) مع (الإكرام) .

٢٣/ب قال // أبو الفتح بن جني(جـ) ، (٣) — رحمه الله — في تفسير قول المتنبي(٤) : (الخفيف) .

(أ) قليل : فضلا .

(ب) تجيء : زيادة عن الأصل .

(جـ) أبو الفتح بن جني : أبو الفتح ابن يحي .

مجموع أشعار العرب جـ ٢ ص ٨ س ٣٢٢ ، الجمهرة جـ ٣ ص ٣٢٥ ع ١ س ١ ، اللسان جـ ٢ ص ٣٤٩ س ٥ .

(١) البيت لأمرىء القيس من قصيدته التي مطلعها .

ألا عم صباحا أيها الطلل البالي

الديوان ص ٣٩ س ١ (على خلاف في الرواية) شرح الديوان ص ١٦٧ س ١ .

(٢) مطلع قصيدة امرىء القيس التي سبق الإشارة إليها .

الديوان ص ٢٧ س ٣ ، الأمالي الشجرية (على خلاف في الرواية) جـ ١ ص ٢٧٤ س ٢٠ ، شرح الديوان ص ١٠٨ س ٧ .

(٣) ترجمة ابن جني بالتعليق ص ٧٨ س ٨ .

(٤) المتنبي : أحمد بن الحسين الجعفي الكوفي الكندي ، أبو الطيب الشاعر الحكيم . له الأمثال السائرة والحكم البالغة والمعاني المبتكرة . مدح سيف الدولة الحمداني ثم رحل

كُلَّمَا رُمْتَ لَوْنَهُ مَنَعَ النَّا
ظِرَ مَوْجٌ كَأَنَّهُ مِنْكَ هَازِى[1]

« أن أصل هازى : هازىء فأبدل الهمزة على حد التخفيف القياسى ٣
وجعلها وصلا بمنزلة الياء التابعة بعد الزّاى فى الإجراء فى اللفظ .

وليس هذا بقياس لأنه لو خففها تخفيف القياس لكانت الهمزة مقدّرة .
ولو كانت مقدرة فكأنها ملفوظ بها . وإذا كانت كذلك لم يجز أن تكون ٦
وصلا إطلاقا » .

وسألت الشيخ أبا العلاء[2] — رحمه الله — عما ذكره ابن جنى «فقال» :
هذا تعسف لايحتاج إليه . ويلزم أبا الفتح فى هذا أن يجعل الهمزة فى (ذئب ، ٩
ورأس ، وبؤس) إذا خففت كأنها موجود فى اللفظ ، فلا يجعلها تدخل مع
الأرداف ، لأجل أنها مقدرة . والسماع من العرب وغيرهم مخالف لذلك ،
كقول الجميع الأسدى[3] : (البسيط) . ١٢

مصر ومدح كافورا الأخشيدى ، ثم مدح عضد الدولة بشيراز وقتل عند عودته من
فارس . ت ٣٥٤ هـ .

وفيات ج ١ ص ١٠٢ ، تاريخ بغداد ج ٤ ص ١٠٢ شذرات ج ٣ ص ١٣ س ٢٣
العبر ج ٢ س ٣٠٠ .

Brokl. GI, 85; SI, 138.

(١) من قصيدته فى مدح أبى بكر على بن صالح الروذبارى الكاتب . وهو يعنى هنا السيف .
شرح الواحدى لديوان ص ٣٠٤ س ٨ .

(٢) المراد هنا أبو العلاء المعرى . انظر الترجمة بالتعليق ص ٤١ س ١٠ .

(٣) الجميع الأسدى : منقذ بن الطماح بن قيس بن طريف بن عمرو الأسدى . شاعر فارس
جاهلى قتل يوم جبلة عام مولد النبى .
خزانة الأدب ج ٤ ص ٢٩٦ ، سمط اللآلى ص ٨٩٥ .

أمّا إذا حَرَدَتْ حَرْدِي فَمُجْرِيةٌ (أ)
ضَبْطَاءُ تَمْنَعُ غِيلاً غَيْرَ مَقْرُوبِ(١) ، (٢)//

١/٢٤ وقال في الأبيات : (البسيط) . ٣

وَإنْ يَكُنْ حَادِثٌ يُخْشَى فَذُو عَلَقٍ
تَظَلُّ تَزْجُرُهُ مِنْ خَشْيَةِ الذِّيبِ

فيلزم أبا الفتح أن يجعل الياء في (الذيب) لا يجوز أن تكون ردفا . ٦

وكذلك الواو في قول الأفوه(٣) : (السريع) .

إنَّ بَنِي أَوْدٍ هُمُ(ب) ما هُمُ
لِلْحَرْبِ أَوْ لِلْجَدْبِ عَامَ الشُّمُوسْ ٩

(أ) فجرية : مجرية ، مقروب : مقروف .

(ب) أن بني أودهم : أن بني أوبهم .

---

(١) البيت من قصيدة الجيم التي مطلعها :

أمست أمامة صمتا ما تكلمنا مجنونة أم أحست أهل خروب

حردت : قصدت ، المجرية : ذات الجراء ، الجرداء : التي تحاص شعرها ، الغيل : الأجمة ، تظل تزبره : تزجره .

سمط اللآلي ج ١ ص ٣٠ س ١٢ ، معجم البلدان ج ٤ س ١٢٩ س ٢ ، اللسان ج ١٤ ص ١٤٠ ع ١ س ٦ ، تاج العروس ج ١٠ ص ٧١ س ١٧ ، المفضليات ج ١ ص ٢٧ س ٤ . على خلاف في الرواية .

(٢) من نفس القصيدة السابقة للجميح .

المفضليات ج ١ ص ٢٧ س ٢١ ، سمط اللآلي ج ١ ص ٣١ س ٤ على خلاف في الرواية .

(٣) الأفوه الأودي : صلاءة بن عمرو بن مالك من بني أود ، من مذحج . شاعر يماني جاهلي ، كان سيد قومه وقائدهم في حروبهم . وهو أحد الحكماء والشعراء في العصر الجاهلي الشعر والشعراء ص ١١٠ ، سمط اللآلي ص ٣٦٥ الأغاني ج ١١ ص ٤٤ — ٤٥ .

Brokl. S1,57.

يَقُــونَ فِى الْحَجْرَةِ[1] جِيرَانَهُمْ

بِالْمَــالِ وَالأَنْفُسِ مِنْ كُلِّ بُوسْ

فالواو فى (بوس) مخففة من الهمزة ، وقد صارت ردفا مع الواو التى ٣ فى البيت الأول .

وكذلك قول الآخر : (الوافر) .

يَقُولُ لِىَ الأَمِيرُ بِغَيْرِ جُرْمٍ تَقَدَّمْ حِينَ جَدَّ بِنَا الْمِرَاسُ[2] ٦

فَمَالِى إِنْ أَطَعْتُكَ مِنْ حَيَاةٍ وَمَالِى غَيْرَ هَذَا الرَّاسِ رَاسُ

فألف (راس) مخففة من الهمزة . وهى ردف مع ألف (المراس) . وإذا كانت الأحرف الضعيفة ثابتة فى موضع، فلا بأس أن يجىء فى مكانها ما هو ٩ أقوى منها .

٢٤/ب ومثل ذلك قول طرفه[3] : // (الطويل) .

لِخَوْلَةَ أَطْــلاَلٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ[4] ١٢

فالياء فى (ثهمد) مجتابة للترنم . وقال فى القصيدة : (الطويل) .

---

(٤) الحجرة : السنة الشديدة .

الصاحبى ص ٢١٠ س ١١ اللسان جـ ٦ ص ٥٢ ع ١ س ٨ .

(١) الشعر لحبيب بن أوس أو ابن المهلب ، وقيل للأعور الشنى ، قالها للمهلب بن أبى صفرة عندما اشتدت الحرب بينه وبين الخوارج ، وقال له المهلب : « كر على القوم » فــلم يفعل وأنشد البيتين .

الكامل للمبرد ص ٦٩١ س ٢٣ ، ٤ شرح الحماسة للتبريزى ص ٧٩٧ س ٣ ، شرح المرزوق ص ١٨٣٩ س ٤ على خلاف فى الرواية .

(٢) ترجمة طرفة بالتعليق ص ٥٧ س ٦ .

(٣) مطلع معلقة طرفة بن العبد وتمام البيت .

لخــولة أطلال ببرقة ثهمد تلوح كباقى الوشم فى ظاهر اليد

سَتَعْلَمُ إِنْ مِتْنَا غَـــدًا أَيُّنَا الصَّدِى[1]

فالياء فى (الصدى) أصلية ، وهى وصـل لا يجوز غير ذلك . وكذلك الهاء التى للاضمار تـكون وصلا ، ثم يجىء معها الهاء الأصلية . « إلى هاهنا ٣ كلام أبى العلاء .

وقد تشارك الياء التى للترنم الياء التى للنفس كقول امرىء القيس[2] : (الطويل) . ٦

. . . حَتَّى بَلَّ دَمْعِىَ مَحْمَلِى[3]

وكقوله : (الطويل) .

وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤَثَّلَ أَمْثَالِى[4] ٩

وأما الهاء المضمومة فكقوله : (الرجز) .

شرح المعلقات ص ٤٧ س ٢ العقد الثمين ص ٥٤ س ١٦ معجم البلدان ج ١ ص ٥٧٩ س ٦ ، جمهرة أشعار العرب ص ١٤٩ س ٢ .

(١) البيت من نفس القصيدة . وتمامه .

كريم يروى نفسه فى حياته   ستعلم إن متنا غداً أينا الصدى

شرح المعلقات ص ٦٦ س ١ ، العقد الثمين ص ٥٨ س ٦ ، الأغانى ج ٨ ص ٢٦ س ٣ ، جمهرة أشعار العرب ص ١٠٦ س ٤ .

(٢) ترجمة امرىء القيس . بالتعليق ص ٨٢ س ٩ .

(٣) من معلقة امرىء القيس . وتمام البيت :

ففاضت دموع العين منى صبابة   على النحر حتى بل دمعى محـلى

الديوان ص ٩ س ٥ ، شرح المعلقات ص ٩ س ٢ ، شرح الديوان ص ١٤٥ س ٣ .

(٤) البيت لامرىء القيس من قصيدته التى مطلعها (ألا عم صباحا ..) وتمامه .

ولـكنما أسعى لمجـد مؤثل   وقد يدرك المجد المؤثل أمثالى

الديوان ص ٣٩ س ٢ ، شرح الديوان ص ١٦٧ س ٢ .

وَبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَعْمَاؤُهُ[1]

والهاء المفتوحة كقوله : (الطويل) .

وَفِتْيَانِ صِدْقٍ لَسْتَ مُطْلِعَ بَعْضِهِمْ ٣
عَلَى سِرِّ بَعْضٍ غَيْرَ أَنِّى[2] جِمَاعُهَا

وأما المكسورة فكقول بعض نساء العرب : (الرجز) .

يَارَبِّ مَنْ عَادَى أَبِى قَتَادِهِ ٦
وَارْمِ بِسَهْمَيْنِ عَلَى فُؤَادِهِ[3] //

٢٥ / أ وَاجْعَلْ حِمَامَ نَفْسِهِ فِى زَادِهِ

وأما الهاء الساكنة فقوله : (الرجز) . ٩

لَمَّا أَتَاهُ خَاطِبًا فِى أَرْبَعَهْ أَوْ أَبَهْ وَسَبَّ مَنْ جَاءَ مَعَهْ[4]

أَوْ أَبَهْ : من الإبة ، وهى الحياء .

وكقوله : (الطويل) . ١٢

---

(١) الرجز لرؤبة .

مجموع أشعار العرب ج ٣ ص ٣ س ٤ ، الأمالى الشجرية ج ١ ص ٣٦٦ س ٥ ، مختصر ابن جنى ص ٢٨٤ س ٥ ، اللسان ج ١٥ ص ٩٨ ع ١ س ١٦ ، نشوان ص ٣ / ب س ١١ .

(٢) البيت لمسكين الدارمى .

شرح الحماسة للتبريزى ص ٤٩٨ س ٣ ، شرح المرزوقى ص ١١١٥ س ٤ ، عيون الأخبار المجلد الأول ص ٣٩ س ١٠ ، فصل المقال ص ٥٣ س ١٨ ، الإقتضاب ص ١٦١ س ٦ على خلاف فى الرواية ، الكامل للمبرد ص ٤٢٥ س ٣ .

(٣) شرح الحماسة للتبريزى ص ٨٠٩ س ١٢ ، شرح المرزوقى ص ١٨٦١ س ١٧ .

(٤) المفضليات ج ١ ص ١٣٩ س ٨ ثم ج ١ ص ٣٦٢ س ١٦ جمهرة اللغة ج ٣ ص ٤٨٦ ع ٢ س ١٧ .

ولا تَخْـــذُلِ المَوْلَى إذا ما مُلِمَّةٌ

أَلَمَّتْ وَنازِلْ فِي الوَغَى مَنْ يُنَازِلُهُ[1]

وقد تشترك الهاء الأصلية وهاء الضمير في الوصل بشرط لزوم ما قبلها ، ٣

كقول امرأة تهجو ضرتها : (الرجز) .

ضُرَيْرَةٌ أُولِعَتْ بِاشْتِهَارِهَــا يُطْرِقُ كَلْبُ الحَيِّ مِنْ حِذَارِهَا[2]

فاصِيَةُ الحَقْوَيْنِ مِنْ إزَارِها أُعْطِيتْ فِيها طائِعاً أو كارِهَا ٦

حَــدِيقَةً غَلْبَاءَ فِي جِـدَارِها وَفَرَسًا أُنْثَى وَعَبْدًا فَارِهَا

ويروى (ضورية أولعت) منسوبة إلى ضورة[3] من عنزة . هذا قول

أبي العلاء . ٩

وقال النامي[4] : « ضورة موضع » .

ومما جاءت فيه الهاء الأصلية وصلا قوله : (مجزوء الكامل) .

---

(١) البيت لعبيد بن أيوب أحد بني العنبر بن عمرو بن تميم .

شرح الحماسة للمرزوقي ص ١١٥٧ س ١٢ ، شرح التبريزي ص ٥٠٤ س ٢١ .

(٢) اللسان ج ٤ ص ٤٩٥ ع ١ س ١١ ثم ج ١٠ ص ٣٩ ع ١ س ٨ ، تاج العروس ج ٣ ص ٣٥٤ س ٣٣ ، الارشاد ص ١٤٢ س ٨ .

(٣) ورد بالتاج ج ٣ ص ٣٥٤ س ٣٢ ، قال ابن دريد : بنـــو ضور بالفتح حي من العرب . .

(٤) ترجمة أبي العلاء المعري بالتعليق ص ٤١ س ١٠ .

النامي : أبو العباس أحمد بن محمد ، الشاعر البليغ . كان مقــدما في اللغة وكان تلو المتنبي في الرتبة عند سيف الدولة ، وله معه معارضات ووقائع . روى عن علي بن سليمان الأخفش والصولي ت ٣٩٩ هـ .

العبر ج ٣ ص ٧٠ ، وفيات ج ١ ص ١٠٧ ، يتيمة الدهر ج ١ ص ١٩٠ ، شذرات ج ٣ ص ١٥٣ س ٢١ Brokl. G I, 90. S I, 145 .

أَبْلِغْ أَبَا عَمْرٍو وأَجْنِحَةُ الْخُطُوبِ لَهَا تَشَابُهْ[1] //
إِنِّي أَنَا اللَّيْثُ الَّذِي يُخْشَى مَخَالِبُهُ وَنَابُهْ ٢٥/ب

(٥) الخروج[أ] ٣

والخروج حرف متولد من هاء الصلة المتحركة . فإن كانت حركتها ضمة كان الخروج واوا ، وإن كانت فتحة كان الخروج ألفا ، وإن كانت كسرة كان الخروج ياء . ٦

والخروج لازم لا يجوز تغييره ، فيجب تسليمه فى جميع القصيدة على ما ابتدأه فى البيت الأول ، كما قال لبيد[2] : (الكامل) .

عَفَتِ الدِّيَارُ مَحَلُّهَا فَمُقَامُهَا بِمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرِجَامُهَا[3] ٩

فَسَلَّمَهَا على الفتحة إلى آخرها . ولا نعلم أنه ورد غير ذلك . فإن استعمل فهو أقبح من الإقواء[ب] .

(أ) (٥) الخروج : باب الخروج .

(ب) الإقواء : الإقراء .

---

(١) لم أعثر على البيت بالمظان التى رجعت إليها .

(٢) ترجمة لبيد بالتعليق ص ٥٧ س ٤ .

(٣) مطلع معلقة لبيد بن ربيعة .

الجمهرة فى اللغة جـ ٣ ص ١٥٠ ع ٢ س ١١ ، شرح المعلقات ص ٩٦ س ٣ ، الأغانى جـ ١٤ ص ٩٣ س ٩ ، مختصر القوافى لابن جنى ص ٢٨١ س ٥ معجم البلدان جـ ٢ ص ٧٥٤ س ١٦ ، ثم الوافى للتبريزى ص ١٧ / أ س ١٤ جمهرة أشعار العرب ص ١٢٩ س ٢ الديوان ص ٤٨ س ١ :

(ب) الحركات اللازمة[أ]

وهى ست : الرّس ، والإشباع ، والمجرى ، والحذو ، والتوجيه ، والنفاذ[١] .

٣

(١) الرس

فالرس[ب] حركة ما قبل ألف التأسيس ، مثل حركة الصاد فى قوله : (الطويل) .

٦

لَعَمْرُكَ ما تَدْرِى الطَّوَارِقُ بِالحَصَى
وَلَا زَاجِرَاتُ الطَّيْرِ ما اللهُ صَانِعُ[٢] //

فحركة الصاد رسّ ، والألف تأسيس ، والنون دخيل ، والعين روىّ ، ٩ والواو وصل. وكأنّ الرسّ : الثلة والخفاء ، ومنه رسيس الهوى أى بقيته . فكأن حركة ما قبل الألف حسّ خفىّ . ومنه قول[د] علقمة[٣] ابن عبدة : (البسيط) .

٢٦/أ

(أ) : (ب) الحركات اللازمة : الأصل « باب الحركات اللازمة » .
(ب) (١) الرس : زيادة عن الأصل .
(جـ) الطوارق : ورد بالهامش « الضوارب » .
(د) علقمة : ورد بالهامش « علقمة هذا يكنى بالفحل ويدعى أيضا بحامى الظعائن وقصته مشهوره » .

---

(١) قال أبو العلاء فى اللزوميات ص ٢٠ س ١ « ... وقد ذكرها الخليل وابن مسعدة » .
(٢) البيت للبيد بن ربيعة .
الفاخر ص ٨٠ س ٢٠ جمهرة أشعار العرب ص ٧٧ س ٤ سمط اللآلى حـ ١ ص ٣٨٨ س ٩ ، الأغانى حـ ١٤ ص ٩٩ س ٢١ حياة الحيوان حـ ٢ ص ١٠ س ١٠ ، اللسان حـ ١٠ ص ٢١٥ ع ٢ س ٥ ، جمهرة اللغة حـ ٢ ص ٣٧١ ع ١ س ٢٢ (على خلاف فى الرواية) الديوان ص ١٧٢ س ٩ .
(٣) علقمة بن عبده الفحل : شاعر جاهلى من الطبقة الأولى . كان معاصرا لأمرىء القيس وله معه مساجلات .

رَسٌّ كَرَسِّ أخِي الحُمَّى إذَا غَبَرَتْ
يَوْماً تَأَوَّبَهُ مِنْهَا عَقَابِيـــل[١]

وكان أبو عمر الجرمى[٢] لا يعتد بهذه الحركة فى اللوازم ، لأن ما قبل الألف لا بد أن يكون مفتوحا[٣] .

والأمر على ما ذكر، إلا أنه يلزمه فى الدخيل ألا يعتدّ بالحركة ، لأنه لا يكون إلّا متحركا بإحدى ثلاث الحركات . فإن قيل : الحركات تختلف، قيل فنلزم أن نفرد لـكل حركة من حركات الدخيل اسما إذا انفردت بالقصيدة .

خزانة الأدب حـ١ ص٥٦٥ ، الشعر والشعراء ١٥٧ ، طبقات الشعراء ص ٣٠ ، سمط اللالى ص٤٣٣ ، الأغانى خـ٢١ ص١٧٢ — ١٧٥ ، . Brokl. G 1, 24 ; S 1,48

(١) البيت لعبدة بن الطبيب من قصيدته التى مطلعها .

هل حبل خولة بعد الهجر موصول   أم أنت عنها بعيد الدار مشغول

الرس : الخفى ، مكبول : مقيد عقابيل : البقايا ، لا واحد لها : المراد بقايا المرض أو الحزن . المفضليات ص٥٤ س١١ ، تاج العروس حـ٨ ص٣١ س٢ .

(٢) أبو عمر الجرمى : صالح بن إسحاق الجرمى بالولاء ، فقيه ، عالم بالنحو واللغة ، من أهل البصرة ت ٢٢٥ هـ .

من مؤلفاته : كتاب فى العروض ، كتاب فى الأبنية ، غريب سيبويه .

وفيات حـ٢ ص١٧٨ ، نزهة الألبا ص٩٨ ، إنباه الرواة حـ٢ ص٨٠ ، شذرات حـ ٢ ص٥٧ س ٢ معجم لأدباء حـ ١٢ ص ٥ ، تاريخ بغداد حـ٩ ص ٣١٣ ، طبقات النحويين ص ٧٦ — ٧٧ .

(٣) هذه العبارة مأخوذة من قول أبى العلاء المعرى كما نقل الحميرى، قال ص٢/ أ س١٤ : « روى الشيخ أبو العلاء أن الجرمى قال : ألا حاجة إلى ذكر الرس « لأن ما قبل الألف لا يكون إلا مفتوحا. قال: وهذا قول حسن إذا كانوا إنما وقعوا التسمية على ما يلزم اعادته فاذا فقد أخل» . وهذه حركة لا يجوز عندهم أن تكون غير الفتحة ولا حاجة إلى ذكرها فيما يلزم ... قال : إلا أنه يلزم الجرمى فى ألف الردف ما يلزمه فى ألف التأسيس والحذو ... كما وردت نفس عبارة أبى العلاء هذه فى مقدمة لزوم مالايلزم حـ١ ص٢٠ س٣ ، وقال أبو العلاء أيضا فى المقدمة ص ٢٠ س ١ وأما الحركات فمنها (الرس) وهى فتحة ما قبل التأسيس، وقد ذكرها الخليل وابن مسعدة » .

ويلزمه أيضاً ألّا يعتد بالجهل فيما ردفه بالألف ، لأنه لا يكون قبلها إلا فتحة .

٣

(٢) الأشباع[أ]

الأشباع[١] حركة الدخيل أية حركة كانت ، مثل كسرة الهاء فى قول زهير[٢] : // (الطويل) .

٦ ٢٦/ب

وَإِذْ أَنْتَ لَمْ تُقْصِرْ عَنِ الْجَهْلِ وَالْخَنَى
أَصَبْتَ حَلِيماً أَوْ أَصَابَكَ جَاهِـــلُ[٣]

(أ) : (٢) الأشباع : فصل ،

---

(١) قال المعرى فى لزوم مالا يلزم حـ١ص٠٣س١١ : « ويقال إن الخليل لم يذكر الإشباع ، وإن سعيد بن مسعدة ذكره ، فيجوز أن يكون اسما وضعه ، ويجوز أن يكون تلقاه عمن قبله من أهل العلم » .

وفى نفس الكتاب حـ ١ ص ٢٩ س ٣ قال : « وقد رئى فى القوافى كتاب للفراء وكتاب لخلف بن حيان فإن لم يخلوا من ذكر الأشباع، فهذا يدل على أن سعيد بن مسعدة أخذ الاسم من غيره ، إذ كان الرجلان فى القدم نظيره . ويجب أن يكون (خلف) مات قبله بمدة طويلة. فأما موته وموت الفراء فتقاربان .

(٢) زهير بن أبى سلمى : حكيم الشعراء فى الجاهلية كان ينظم القصيدة فى شهر وينقحها ويهذبها فى سنة . فكانت قصائده تسمى الحوليات . ومعلقته (أمن أم أوفى ...) مشهورة . الأغانى حـ٩ ص ١٤٦ - ١٥٨ ، الشعر والشعراء ص ٥٧ ، خزانة الأدب حـ١ ص٣٧٥ ، Brokl. G 1,23; S 1,47

(٣) فى نسبة البيت لزهير شك .

نسب البيت إلى زهير بالعقد الثمين ص١١٤ س٩، كتاب المعانى الكبير (تعليق) ص١٢٦٤ س٢ ، (نسب بالتعليق إلى أوس بن حجر وقيل إن زهيرا أخذه منه) .

نسب إلى أوس بن حجر بالخزانه حـ٢ ص٢٣٦ س ١٥ ، المستطرف حـ١ ص٢٩ س٤ : التمثيل والمحاضرة ص٤٩ س٩ ، ديوان أوس ص ١٢٦ س٥ .

نسب إلى كعب بن زهير بالشعر والشعراء ص٦٥ س١٤ .

وكضمة الباء(أ) فى قول النابغة[1] : (الطويل) .

سُجُودًا لَهُ غَسَّانُ يَرْجُونَ فَضْلَهُ
وَتُرْكٌ وَرَهْطُ الأَعْجَمِينَ وَكَابُلُ[2] ٣

وكفتحة اللّام فى قول الشاعر : (المتقارب) .

إِذَا كُنْتَ ذَا ثَرْوَةٍ مِنْ غِنًى
فَأَنْتَ المُسَوَّدُ فِى العَالَمِ[3] ٦

وهذه الحركات تتعاقب ، إلا أنّ الكسرة مع الضّمة أخف كراهة[4] من الفتحة مع إحداهما وإذا اختلفت حركات الإشباع سمى ذلك سناداً . ويأتى ذكره إن شاء الله . ٩

وقيل : هذه الحركات إشباع من قولك : أشبعت الثوب . إذا أحكمته وقويته . ولا يمتنع أن يكون مأخوذاً من أن هذه الحركة لا يمكن فيها من الحذف ما يمكن فى حركة الرّوى ، وهاء الوصل اللتين بعدها ، لأنهما قد ١٢

(أ) الباء : الياء .

(١) ترجمة النابغة بالتعليق ص ٣٠ س١ .

(٢) من قصيدة النابغة الذبيانى فى رثاء النعمان بن الحارث بن أبى شمر الغسانى .
شرح ديوان أمرىء القيس وأخبار النوابغ ص ٤٠٧ س ١ ، العقد الثمين ص ٢٤ س١٩ على خلاف فى الرواية .

(٣) البيت لابن المعتز .
الديوان حـ ٢ ص ١٤١ س١٥ ، التمثيل والمحاضرة ص ٣٩٢ س ١١ ، الأدب ص ١١٥ س١٢ .

(٤) عبارة أبى العلاء فى مقدمة لزوم مالا يلزم ص٢٢ س١ : « وأكثر ما جاءت حركة الدخيل كسرة ، فاذا جاءت الضمة أو الفتحة فذلك هو المكروه . والضمة مع الكسرة أيسر لأنهما أختان والفتحة معهما أشنع » .

تحذفان تارة وتثبتان[أ] أخرى . ولا يمكن فى حركة الدخيل الحذف // ، ٢٧/ب بل يأتى أبداً مشبعاً بالحركة .

(٣) المجرى[ب]

والمجرى حركة الروىّ مثل حركة الميم فى قول زهير[١] : (الطويل).

رَأَيْتُ المَنَايَا خَبْطَ عَشْـوَاءَ مَنْ تُصِبْ
تُمِتْهُ وَمَنْ تُخْطِئْ يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ[٢]

فالميم روىّ ، وحركتها بالكسر مجرى ، والياء وصل . وكذلك حاله فى الرّفع والنصب . وقيل انها مجرى لأن الروىّ يجرى فيها .

(٤) الحذو[ج]

والحذو حركة ما قبل الردّف واوا كان أو ألفا أو ياء . فإن كان الردف واوا ، فالحذو[د] ضمة وإن كان الردف ألفاً ، فالحذو فتحة . وإن كان ياء فالحذو كسرة . وقد يجىء قبل الواو والياء فتحة .

فالذى حذوه فتحة وردفه ألف مثل قوله : (الطويل) .

(أ) وتثبتان : ويثبتان .

(ب) : (٣) المجرى : فصل .

(ج) : (٤) الحذو فصل .

(د) فالحذو : فالحركة .

---

(١) هو زهير بن أبى سلمى ، انظر الترجمة بالتعليق ص ١٠١ س ٥ .

(٢) شرح المعلقات ص٩٢ س٣ ، ديوان زهير ص٨٦ س٥ ، العقد الثمين ص٩٦ س١٣ .

أَلا أَنْعِمْ صَبَاحاً أَيُّهَا الطَّلَلُ البـالى
وَهَلْ يَنْعَمَنْ مَنْ كَانَ فى العُصُرِ[1] الخَالِى

فتحة الخاء حـذو ، والألف ردف ، واللام روىّ ، وحركتها مجرى ، ٣
والياء وصل وما كان حذوه ضمة فقول زهير[2] : (الوافر) //

٢٧/ب مَـتَى تَكُ(أ) فِى صَدِيقٍ أَوْ عَدُوّ
تُخَبِّرْكَ الوُجُـوهُ عَنِ القُلُوبِ[3] ٦

وما كان حذوه كسرة فقوله : (الطويل) .

فَإِنْ تَسْأَلُونِى بِالنِّسَـاءِ فَإِنَّنِى
خَبِيرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَـاءِ طَبِيبُ[4] ٩

وأما ما كان ردفه واوا مفتوحا ما قبلها فكقوله : (المجتث) .

(أ) تك : يك .

---

(١) البيت مطلع قصيدة لامرىء القيس .

الديوان ص ٢٧ س٣ ، الأمالى الشجرية حـ١ ص ٢٧٤ س٢٠ .

(٢) ترجمة زهير بن أبى سلمى بالتعليق ص١٠١ س٥ .

(٣) الديوان ص١٦ س٧ «على أنه من الشعر منحول لزهير» العقد الثمين ص١٨٨ س١٠ ،
فصل المقال ص٣ ٣ س٢٢ .

(٤) اختلف فى نسبة هذا البيت .

نسب إلى عبده بن الطيب بالعقد الفريد حـ٦ ص١٠٣ س٣ ، نهاية الأرب حـ٣ ص ٦٦
س٩ ، الأغانى حـ٢١ ص١١ س ١١ ، نسب إلى علقمة بن عبدة بالتمثيل والمحاضرة ص٤٥ س٢ ،
ديوان علقمة ص٢٠ س٩ ، العقد الثمين ص١٠٦ س٦ ، الشعر والشعراء ص١٠٨ س١١ ،
المفضليات حـ١ ص٧٧٣ س ٤ ، ابن الاثير حـ١ ص ٣٢٨ س ١٩ (قاله يوم حليم) ، شرح
الحماسة للمرزوقى ص٦٤٣ س١ ، الأضداد ص٢٣٢ س١٨ . عيون الاخبار جـ٤ ص٤٥ س٢ =

يا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمُزْجِى مَطِيَّتَهُ
سَائِلْ بَنِى أَسَدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ[١]

وما كان ردفه ياء مفتوحا ما قبلها فكقوله : (المجتث) . ٣

ذَكَرْتُ أَهْلَ دُجَيْلٍ وَأَيْنَ مِنِّى دُجَيْلُ[٢]

وكقول الراجز : (الرجز) .

مَالِى(أ) إذ أَجْذِبُهَا صَأَيْتُ أَكِبَرٌ قَدْ غَالَنِى أَمْ بَيْتُ[٣] ٦

وسمى الحذو حذوا من قولك : حذوت فلانا ، إذا جلست بحذائه فكأنه محاذٍ للردف .

(أ) رواية البيت فى الأصل :

مالى إلى جذبها مليب أكبر غالنى أمر بيب

= نسب لعدد آخر من الشعراء بفصل المقال ص٣٣١ س٢ (هامش) .

(١) البيت لرويشد بن كثير الطائى .

شرح الحماسة للتبريزى ص٧٨ س١ بالخصائص جـ٢ ص٤١٦ س ٣ ، سر صناعة الأعراب جـ١ ص١٣ س٨ ، اللسان حـ٢ ص٥٧ ع١ س٧ ، شرح للرزوقى للحماسة ص١٦٦ س١٥ .

(٢) البيت لعلى بن الجهم .

ديوان على بن الجهم ص ١٧٠ س٤ ، معجم البلدان حـ ٢ ص ٥٥٥ س ١٥ ، الأغانى حـ ٩ ص١٢٠ س١٦ ، الطبرى حـ٥ من المجلة الثالثة ص١٥١٤ س١٢ ، مروج حـ٧ ص ٢٥٠ س٩ ، ابن الأثير حـ٥ ص٣١٤ س٩ على خلاف بالرواية .

(٣) الرجز رؤبة بن العجاج وهو يتحدث عن دلو ثقيل . صأيت : أى سمعت لى صئيتا لثقلها .

مجموع اشعار العرب حـ٣ ص١٧١ س١ ، جمهرة اللغة جـ١ س١٨٢ ع٢ ص٨ ثم حـ١ س١٩٩ ع١ س٧ ، اللسان خـ٢ ص١٥ ع٢ س١٩ ، سمط اللالى حـ١ ص٩٧ س٢ .

(٥) التوجيه[أ]

والتوجيه له موضعان : المقيد[ب] والمطلق . وهو حركة ما قبل الروىّ .

١/٢٨ أ فهو فى المقيد مثل حركة الفاء // فى قوله : (المتقارب) .

لَا وَأَبِيكِ ابنَةَ العَامِرِيِّ (م) لَا يَدَّعِي القَوْمُ أَنِّى أَفِرْ[ج]

فكسرة الفاء توجيه ، وكفتحة الطاء فى قول سويد بن أبى كاهل[١] : (الرمل) .

رُبَّ مَنْ أَنْضَجْتُ غَيظاً كَبِدَهُ
قَدْ تَمَنَّى لِيَ مَوْتاً لَمْ يُطَعْ[٢]

وقد تجتمع ثلاث الحركات فىالتوجيه سواء كان الشعرمطلقا أومقيداً[٣]

(أ) : (٥) التوجيه : فصل .
(ب) المقيد : والمقيد .
(ج) أنى أفر : أى افر .

---

(١) سويد بن أبى كاهل اليشكرى شاعر مخضرم . عده ابن سلام فى طبقة عنترة . أشهر شعره العينية التى كانت تسمى فى الجاهلية (اليتيمة) ، وهى من أطول القصائد .
سمط اللالى ص ٣١٣ ، الشعر والشعراء ص ٢٥٠ ، خزانة الأدب جـ٣ ص٥٤٧ ، الأغانى جـ١١ ص١٧١ — ١٧٣ .

(٢) من قصيدة سويد العينية المشهورة التى أولها :

بسطت رابعة الحبل لنا فوصلنا الحبل منها ما اتسع

الأمالى الشجرية جـ٢ ص١٦٩ س٦ ، التمثيل والمحاضرة ص٦٠ س٩ ، الاغانى جـ١١ ص١٧ س٣٦ ، الخزانة جـ٢ ص٥٤٧ س١٧ ، الشعر والشعراء ص٢٥١ س١ ، المفضليات جـ١ ص٤٠٠ س١٧ ، نهاية الأرب جـ٣ ص٦٩ س١٦ ، عيون الأخبار المجلد الثانى ص١٠ س١١ .

(٣) ورد لدى نشوان الحميرى ص٥/ب س١٦ : « قد روى عن الخليل بن أحمد أنه كان يرى اختلاف التوجيه عيبا ، الا أنه يجيز الضمة مع الكسرة ولايجيز الفتحة معهما . غيرأن الشعراء =

وتسليمه أحسن ، لا سيما فى المقيد قال امرؤ القيس[(١)] : (المتقارب) .

لا وَأَبِيكِ ابنَةَ العَامِرِىِّ (م) لا يَدَّعِى القَوْمُ أَنِّى أَفِرّْ[(٢)]

تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ وَأَشْيَاعُهَا وَكِنْدَةُ حَوْلِى جَمِيعًا صُبُرْ[(أ)] ٣

إِذَا رَكِبُوا الخَيْـلَ وَاسْتَلْأَمُوا

تَحَرَّقَتِ الأَرْضُ واليـومُ قُرّْ[(ب)]

والتوجيه فى المطلق كحركة اللام فى قول الشاعر ، وهو زهير[(٣)] : ٦

(البسيط) .

بَانَ الخَلِيطُ وَلَمْ يَأْوُوا لِمَنْ تَرَكُوا

وَزَوَّدُوكَ اشْتِيَاقًا أَيَّةً سَلَكُوا[(٤)] ٩

(أ) صبر : صير .

(ب) قر : فر .

= قد بنيت منظوماتها على اختلاف وتوسعت فى ذلك، ولم يكن سعيد بن مسعدة والفراء يريان بذلك بأساً .» وفى ص٦/أس٤ : « قال الشيخ أبو العلاء : هو عندى فى المقيد المؤسس أقبح منه فى « قيد المجرد » .

(١) ترجمة امرىء القيس بالتعليق ص ٨٢ س ٩ .

(٢) أثبت المفضل وأبو عمرو الشيبانى وغيرهما الأبيات لامرىء القيس ، وزعم الأصمعى عن أبى عمرو بن العلاء أنها لرجل من أولاد النمر بن قاسط يقال له ربيعة بن جشم . وقد أوردها أبو الفضل محقق الديوان ضمن رواية المفضل مما لم يروه الأصمعى . شرح الديوان ص٩٤ س٤ ، الديوان ص١٥٤ س٢ ، جمهرة الاسلام ص٤٤٦ س١٥ ، الأمالى الشجرية جـ٢ ص٧٣ س٢٠ .

(٣) هو زهير بن سلمى . أنظر الترجمة بالتعليق ص١٠١ س٥ .

(٤) ديوان زهير ص٤٧ س٧ الأغانى جـ ٩ ص ١٥٥ س٨ ، العقد الثمين ص ٨٦ س ١ الفاخر ص ١٤٥ س١٠ .

ففتحة اللام فى (سالكوا) توجيه . وقد تجىء معها الضمة والكسرة .

قال زهير فى هذه القصيدة : // (البسيط) .

٢٨/ب مُقْوَرَّةٌ تَتَبَارَى لا شِوَارَ لَهَا ٣

إلّا القُطُوعُ عَلَى الأَكْوَارِ والوُرُكُ[(١)]

وقال فيها أيضاً (البسيط) :

يَا حَارِ لَا أُرْمَيَنَ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ ٦

لَمْ يَلْقَهَا سُوقَةٌ قَبْلِي وَلَا مَلِكُ[(٢)]

ولا يتأتى التوجيه فى المترادف .

ولم يذكر أصحاب القوافى المتقدمون من أى شىء أخذ التوجيه . وذكر ٩ بعض المتأخرين أنه مأخوذ من توجيه الفرس . وهو دون الصدف الذى هو تباعد ما بين الفخذين فى تدان من العرقوبين فى ميل من الرسغين ، فيكون أصل ذلك الاختلاف . ١٢

(٦) النفاذ[(أ)]

والنفاذ حركة هاء الوصل بالضمّ والفتح أو الكسر ، لأن الهاء كانت فى الأصل ساكنة فنفذت فيها الحركة . ١٥

فالنفاذ بالضم كقوله : (الرجز) .

(أ) : النفاذ : فصل .

---

(١) البيت من نفس قصيدة زهير بن أبى سلمى .

الديوان ص٤٨ س٥ ، العقد الثمين ص٨٦ على خلاف فى الرواية .

(٢) ديوان زهير ص٥١ س٣ ، العقد الثمين ص٧٨ س٩ ، الأمالى الشجرية جـ٢ ص ٨٠ س٧ ، الوافى ص١١ / أ س٦ .

وَبَلَدٍ عَامِيَةٍ أَعْمَاؤُهُ[(١)]

وقوله : (الرجز) .

فَتًى جَمِيلٌ حَسَنٌ شَبَابُهُ[(٢)] ٣

والنفاذ بالفتح كقول بشر بن أبى خازم[(٣)] (الطويل) .

وَغَيَّرَهَا مَا غَيَّرَ النَّاسَ قَبْلَهَا

فَبَانَتْ وَحَاجَاتُ الْفُؤَادِ تُصِيبُهَا[(٤)] // ٦

٢٩/أ والنفاذ بالكسر كقوله : (الكامل) .

إِنَّ الشِّرَاكَ قُدَّ من أَدِيمِهِ[(٥)]

الميم روى وحركة الدال حذو والياء ردف وحركة الميم مجرى والهاء ٩ وصل وحركتها نفاذ .

---

(١) الرجز لرؤبة بن العجاج فى وصف المفازة والسراب . وتمامه :

وبلد عامية أعماؤه كأن لون أرضه سماؤه

مجموع أشعار العرب جـ٣ ص٣ س٤ ، مختصر القوافى ص١٨٤ س٥ ، اللسان جـ١٥ ص٩٨ ع١ س١٥ الأمالى الشجرية جـ١ ص٣٦٦ س٥ ، نشوان ص٣/ب س١١ .

(٢) لم أعثر على الرجز بالمظان التى رجعت إليها .

(٣) بشر بن أبى خازم عمرو بن عوف الاسدى شاعر جاهلى فحل ، من الشجعان من أهل نجد هجا أوس بن حارثه الطائى ثم مدحه . توفى قتيلا فى غزوة أغار بها على بنى صعصعه ابن معاوية .

الشعر والشعراء ص١٤٥ ، خزانة الأدب جـ٢ ص٢٦٢ S1, 58

(٤) أول القصيدة كما فى المفضليات :

عفت من سليمى رامة فكثيبها وشطت بها عنك النوى وشعوبها

المفضليات جـ١ ص٦٤ س٥ ، اللسان جـ١ ص٥٣٦ ع٢ س٢

(٥) قاله يزيد بن المكسر بن حنظله بن ثعلبة بن سيار يوم ذى قار وتمامه :

أنا ابن سيار على شكيمه إن الشراك قد من أديمه

النقائض جـ٢ ص٦٤٣ س٢

الباب الرابع

عَدَدُ القَوَافي



باب

عدد القوافى

القوافى على ضربين : مقيد ومطلق . ٣

(ا) فالمقيد ينقسم ثلاثة أضرب وسبب التقيد تمام الوزن

١ — ضرب مؤسس كقول الشاعر : (مجزوء الكامل) .

نَهْنِهِ دُمُـــوعَكَ ، إِنَّ مَنْ ٦

يَبْكِى عَلَى الحَـــدْثَانِ عَاجِزْ[1]

فتحة العين رس ، «والألف تأسيس ، والجيم دخيل ، وكسرتها توجيه ، والزاى روى » . ٩

٢ — وضرب مردف كقول طرفة[2] : (السريع) .

مَنْ عَائِدِى الليلة أَمْ مَنْ نَصِيحْ (أ)

بِتُّ بِهَمٍ ، فَفُؤَادِى قَـــرِيحْ ١٢

حركة الزاى حذو ، والياء ردف ، والحاء روى .

(أ) نصيح : يصيح .

---

(١) اللسان ج١٣ ص٥٥٠ ع ٢ س١٠ ، نشوان الحميرى ص٢/ب س٢٣ ثم ص٤/ب س٦ (رواية عن أبى العلاء) ، الوافى ص٤٧ / أ س٢

(٢) ترجمة طرفة ص ٥٧ س٥ :
نقد الشعر ص ١٣ س ٤ ، ديوان طرفه ص ١٥٠ .

٣ — وضرب مجردٌ ـ ومعنى التجريد أنه خالٍ من التأسيس والردف ـ وهو كقول لبيد : (الرمل) .

إنَّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيْرُ نَفَلْ ٣
وَبِإذْنِ اللهِ رَيْثٌ وَعَجَلْ[٢]//

٢٩/ب فتحة الجيم توجيه واللام روىٌ .

(ب)[أ] وأما المطلق فإنه على ستة أضرب : ٦

١ — ضرب مؤسس موصول كقوله : (الطويل) .

كِلِينِى لِهَمٍّ يَا أُمَيْمَةُ نَاصِبِ
وَلَيْلٍ أُقَاسِيهِ بَطِىءِ الكَوَاكِبِ[٣] ٩

فتحة الواو رسٌ ، والألف تأسيس، والكاف دخيل ،وحركتها اشباع، والياء روىٌ وحركتها [مجرى ، والياء] وصل[ب] .

٢ — وضرب مؤسّس له خروج . ولذلك يكون وصله هاء وهو كقوله: ١٢ (المنسرح) .

(أ) : (ب) فصل .

(ب) مجرى ، والياء : زيادة عن الأصل .

---

(١) ترجمة لبيد بالتعليق ص ٥٤ س ٦

(٢) الكامل للمبرد جـ٣ ص٢٣٦ س٦ ، نشوان ص٢/ب س٧ ، الاغانى جـ١٤ ص٩٨ س٢٦ ، جمهرة أشعار العرب ص٧ س١٨ ، الوافى ص٢٦/ب س١٤ ، الديوان ص١٧٤ س٢ ، الكامل ص٦٩٧ س١

(٣) البيت للنابغة الذبيانى .

الأغانى جـ٩ ص١٦٧ س١١ ، النقد الثمين ص٢ س٥ ، الشعر والشعراء ص٧ س١٣ ، شرح ديوان امرىء القيس ص٣٩٢ س١٠

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ(أ)
فِي بَعْضِ غِـرَّاتِهِ يُوَافِقُهَا(١)

فتحة الواو رس ، والألف تأسيس ، والفاء دخيل وحركتها إشباع ٣
والقاف روى ، وحركتها مجرى والهاء وصل وحركتها نفاذ ، والألف
خروج .

وهذه اللوازم أكثر ما تجتمع فى القافية من الحروف والحركات . وهى ٦
ثمانية على قول من يعتقد بالرس ، وسبعة على قول من يلغيه .

٣ — وضرب مردف موصول ، كقول تأبط شرا(٢) // (البسيط) .

٣٠/أ يَا عَبْدُ مَالَكَ مِنْ شَـوْقٍ وَإِبْرَاقِ ٩
وَمَرِّ طَيْفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَّاقِ(٣)

فتحة الراء حذو ، والألف ردف ، والقاف روى ، وحركتها مجرى ،
والياء وصل. ١٢

(أ) منيته : منبته .

---

(١) البيت لأمية بن أبي الصلت .

الكامل للمبرد ص٤٣ س٥ ، كتاب سيبويه ج١ص٤٢٧ س٢٣ ، حياة الحيوان ج٢ ص٣٢٦ س٤ ، اللسان ج٦ ص١٨٨ ع٢ س٢٠ ، الإرشاد ص١٣٩ س ٢١ ، شرح ابن عقيل ج١ ص١٧٣ س٢ ، العقد الفريد ج٥ ص٤٩٨ س٧ ثم ج٣ ص١٨٧ س٥ .

(٢) تأبط شرا : ثابت بن جابر بن سفيان الفهمى ، من مضر ، شاعر عداء من فتاك العرب فى الجاهلية استفتح الضبى مفضلياته بقصيدته التى يلى مطلعها .

خزانة الأدب ج ١ ص٦٦ ثم ج٣ ص٣٥٨ — ٤٦٧ ، الأغانى ج١٨ ص٢٠٩ — ٢١٨
Brokl. G 1, 25 S 1, 52

(٣) المفضليات ج١ ص٢ س٤ ، اللسان ج٣ ص٣١٨ ع٢ س٢٣ ثم ج٣ ص٤٤١ ع٢ س١٨ على خلاف فى الرواية .

٤ — وضرب مردف موصول وله خروج كقوله : (الطويل) .

مِنَ الخَفِرَاتِ البِيضِ وَدَّ جَلِيسُهَا

إِذَا مَا انقَضَتْ أُحْدُوثَةٌ لَوْ[1] يُعِيدُهَا ٣

حركة العين حذو ، والياء ردف ، والدال روىّ ، وحركتها مجرى ، والهاء وصل وحركتها نفاذ ، والألف خروج .

٥ — وضرب مجردّ لا تأسيس له ولا ردف كقوله : (الطويل) . ٦

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ

بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ[2]

اللام الروىّ وحركتها المجرى ، والياء الوصل . ٩

٦ — وضرب مجردّ له خروج : لا يكون الخروج إلا بعد وصل كقوله: (الرجز) .

كُلُّ امرِىءٍ مُصَبَّحٌ فِى أَهْلِهِ ١٢

وَالمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ[3]

---

(١) البيت لكثير عزة ، من قصيدته التى يقول فيها :

قضى كل ذى دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها

الأغانى ج٩ ص١٤٢ س٢٠ ثم ج ٨ ص ٣٧ س٢١ ثم ج١٣ س٢٥ ، الكامل المبرد ص٣٨٥ س١٣ (رواية عن عمر الوادى ، الأضداد ص٢٤٢ س١٤

(٢) مطلع قصيدة امرىء القيس المعلقة :

الديوان ص٨ س١ ، شرح المعلقات ص٦ س٢

(٣) تمثل أبو بكر الصديق بالبيت إبان مرضه ، وحكيم النهشلى حين كان يقاتل يوم الوقيط نهاية الأرب ج٥ ص٣٨١ س٧ ، النقائض ج١ ص٣١٠ س١٢ ، سمط اللالى ج١ ص٥٠٧ س١٤ حياة الحيوان ج١ ص١٥٣ س٢٢ ، معجم البلدان ج٤ ص٦٩٨ س٢١ إحياء العلوم ج٢ ص٢٤١ س٩ ، سيرة ابن هشام المجلد الأول ص٥٨٨ س١٩

الباب الخامس

اللين في القوافي



اللام روىّ ، وحركتها مجرى ، والهاء وصل ، وحركتها نفاذ ، والياء(أ) خروج .

قيل : وأول من قسم القوافى هذا القسم // الفراء[1] ثم نقله المبرّد ٣ ٣٠/ب إلى مختصره .

(أ) والياء : والواو .

(١) الفراء : يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمى ، مولى بنى أسد ، أبو زكريا المعروف بالفراء ، امام الكوفيين واعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب . قال ثعلب : لولا الفراء ما كانت اللغة . ت ٢٠٧ هـ

من مولفاته : معانى القرآن ، المذكر والمؤنث ، اللغات ، الفاخر ، مشكل اللغة

تذكرة جـ ١ ص ٣٧٢ ، معجم الأدباء جـ ٢٠ ص ٩ ، العبر جـ ١ ص ٣٤٣ ، وفيات جـ ٥ ص ٢٢٥ ، جـ ٢ ص ١٩ س ٨ Brokl . G 1, 116; S 1, 178

ما يلزمه اللين[أ]

فى القوافى

فمن ذلك ما كانت قافيته من المترادف . ٣

وهو يأتى فى تسعة مواضع على قول الخليل[١] :

١ — منها ثانى المديد كقوله : (المديد) .

لَا يَغُرَّنَّ امْرَأً عَيْشُهُ كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالْ[٢] ٦

٢ — وثالث البسيط كقوله : (البسيط) .

إِنَّا ذَمَمْنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ

سَعْدَ بْنَ زَيْدٍ وَعَمْرًا مِنْ تَمِيمْ[ب] ٩

٣ — وسابع الكامل كقوله : (الكامل) .

(أ) حذف لفظ (باب) من العنوان .

(ب) ورد الشطر الثانى : سعد وعمرا من تميم .

---

(١) ترجمة الخليل بن أحمد بالتعليق . ص٣٧ س١

(٢) العقد الفريد جـ٥ ص٤٧٨ س ١٥ ، الاقناع ص١٢ س١ ، اللسان جـ ٥ ص٩٦ ع ٢ س٢٨ ، الوافى ص٨/ ب س٣ ، على خلاف فى الرواية.

(٣) البيت لأعشى نهشل الأسود بن يعفر التميمى :

العقد الفريد جـ٥ص٤٨٩س٢٠ ، الاقناع ص١٧ س٧ ، ديوان الاعشى ص٣٠٩ س٨ نقد الشعر ص ١٠٦ س٨ ، الموشح ص ٨٣ س٢ ، سر الفصاحة ص٢٢٦ س٢ (مستشهدا به على كثرة الزحاف) ، الوافى ص١١/ب س٦ على خلاف فى الرواية.

جَـــدَثٌ يَكُونُ مَقَامُهُ أَبَدًا بِمُخْتَلَفِ الرِّيَاحِ.[1]

٤ — وثانى الرَّمل كقول زيد الخيل[2] : (الرمل) .

يا بَنِى الصَّيْدَاء رُدُّوا فَرَسِى إِنَّمَا يُفْعَلُ هذا بالذَّلِيلْ.[3] ٣

عَوِّدُوا مُهْرِى كَمَا عَوَّدْتُهُ دَلَجَ اللَّيْلِ وإِيطاءَ القَتِيلْ.

ورابع الرمل كقول الشاعر : (الرمل) .

لَانَ حَتَّى لو مَشَى الذَّرُّ عليــــه كَادَ يُدْمِيهِ.[4] ٦

٦ — وأوّل السريع كقوله : (السريع) .

أَزْمَانَ سَلْمَى لَا يَرَى مِثْلَهَا الرَّا

ؤُونَ فِى شَامٍ وَلَا فِى عِرَاقْ.[5]

٧ — والخامس من السريع كقوله : (السريع)

لَمْ تَعْدُ فِى بُؤْسٍ وَلَا فِى إِقْلَالْ[6]

٨ — والثانى من المنسرح كقوله : (المنسرح) .

---

(١) العقد الفريد جـ٥ ص ٤٨٣ س٦

(٢) زيد الخليل هو يد بن مهلهل بن منهب بن عبد رضا من طيء . من أبطال الجاهلية لقب (زيد الخيل) لكثرة خيله أو لكثرة ماراده لها أو بها . أدرك الإسلام . ووفد على النبى فأسلم : وسماه النبى زيد الخيرات ٩ هـ

خزانة الأدب جـ٢ ص٤٤٨ ، الشعر والشعراء ص١٥٦ ، الأغانى جـ١٦ ص٤٧ — ٦١
Brockl. S1,70

(٣) الأغانى جـ١٦ ص٤٨ س٩ ثم ص٣١٥٦ ثم ص٧ ، س١

(٤) العقد الفريد جـ٥ ص٤٨٨ س٦ ، نشوان الحميرى ص٤ / ب س٦ ، ثم ص٢ / ب ٢٣ (رواية عن أبى العلاء) .

(٥) العقد الفريد جـ٥ ص٤٨٨ س١٦ ، الوافى ص٣٠/أ س٩ ، الإرشاد ص٩١ س٤ ، الكامل ص١٤٠ س١٥

(٦) لم أعثر على البيت بالمظان التى رجعت إليها .

صَبْرًا بَنِي عَبْدِ الدَّارْ[١]

٩ — والثاني من المتقارب كقوله : (المتقارب) .

وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ بَائِسَاتٍ ٣

وَشُعْثٍ مَرَاضِيعَ مِثْلَ السَّعَالْ // [٢]

١/٣٢أ أنشده الخليل[٣] هكذا(أ) ، وأنشده سيبويه (وشعثا) بالنصب وبالإطلاق أيضاً . لم يجعله مقيداً . ٦

فصل : وقد زاد سعيد بن مسعدة[٤] في الطويل وزنا رابعا يجب أن يكون بعد الثاني في قول الخليل لأنه قد سقط منه حرف وحركة . والثاني إنما سقط منه حرف ساكن ، وهو الياء من (مفاعاين) . وإنما سوغ هذا ٩ للأخفش أنه وجد شعرا ينسب إلى امرىء القيس فيه إقواء ، فأبى أن يجعل امرأ القيس يقوى ، وحمله على ما ذكرت من زيادة ضروب الطويل والشعر : (الطويل) . ١٢

(أ) هكذا : هكذى .

---

(١) قائلته هند بنت عتبة في غزوة أحد .
الاغاني ج١٤ ص١٧ س٢٠ ، ابن الأثير ج٢ ص١٠٦ س١٧ سيرة ابن هشام مجلد ٢ ص٦٨ س١ ، الاقناع ص٥٦ س١٤ تاريخ الطبري ج٥ من الجملة الأولى ص١٤٠٠ س١٠ على خلاف الرواية .

(٢) قائل البيت ابن أبي عائذ .
الكتاب لسيبويه ج٢ ص١٦٩ س٣ ثم ج١ ص٢١٤ س٥ ، العقدالفريد ج٥ ص٤٩٤ س٨ ، الاقناع ص٧٢ س١٣ ، الارشاد ص١٠٦ س١ (على خلاف في الرواية) .

(٣) ترجمة الخليل بالتعليق ص٣٧ س١ ، ترجمة سيبويه بالتعليق ص٨٨ س١

(٤) ترجمة سعيد بن مسعدة بالتعليق ص٣٥ س٥ .

أَحَنْظَــلُ لَو أَحْسَنْتُمُ وَوَفَيْتُمُ
لَأَثْنَيْتُ خَيْرًا صَادِقًا وَلَأَرْضَانْ[(١)]

٣ ثِيَابُ بَنِى عَوْفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ
وَأَوْجُهُهُمْ بِيضُ الْمَسَافِرِ غُرَّانُ

قيل إنه وجد فى هذه الأبيات إقواء بالرفع[(أ)] وكذلك رآه فى قول

٦ الشاعر : (الطويل) .

كَأَنَّ عَتِيقًا مِنْ مَهَارَةِ تَغْلِبٍ
بِأَيْدِى الرِّجَالِ الدَّافِنِينَ ابْنَ عَتَّابْ[(٢)]

٩ وَفَرَّ ابْنُ حَرْبٍ هَارِبًا وَابْنُ عَامِرٍ
وَمَنْ كَانَ يَرْجُو أَنْ تَؤُوبَ بِلَا آبْ

ومثل ذلك قول عمرو بن شأس الأسدى // : الطويل[(٣)] .

(أ) بالرفع : بالنصب وهو خطأ .

(١) من قصيدة امرىء القيس فى مدح بنى عوف وعتاب بنى حنظلة .

شرح الديوان للسندوبى ص٢١٣ س٨ ، الوافى ص٥ / ب س٤ (عند ذكر الوزن الرابع الذى أزاده الأخفش لضروب الطويل وهو (مفاعيل) بإسكان اللام . وقال إن أبا عمرو الشيبانى رواه مطلقا ورواه الفراء مقيدا ، كما رواه الأخفش) ، الديوان ص٨٣ س٥ (البيت الأول عن رواية أبى محمد الأنبارى كما فى تحقيق لديوان ص ٣٩٧ س١١ ، المفضليات ج١ ص ٤٣٦ ثم ص٤٣٧ س١١ ، النقائض ج٢ ص١٠٧٨ س١٦ ثم ج١ ص٤٦٠ س٣

(٢) اللسان ج٥ ص١٨٥ ع٢ س٣ وقد نص ابن سيدة على أن الرواية بتسكين الباء) على خلاف فى الرواية .

(٣) عمرو بن شأس الأسدى : شاعر جاهلى مخضرم أدرك الإسلام وأسلم . عدة الجمحى فى الطبقة العاشرة من فحول الجاهلية • كان كثير الشعر فى الجاهلية والإسلام . شهد القادسية وله فيها أشعار . ت ٥ هـ تقريبا .

الأغانى ج١٠ ص ٦٣ — ٦٧ سمط اللآلى ص٧٥٠ ، الشعر والشعراء ص٢٥٤ ، طبقات الشعراء ص٤٦ — ٤٧

٢١٠/ب وَكَأْسٍ كَمُسْتَدْمَي الغَزَالِ مَزَجْتُهَا
لِأَبْيَضَ عَصَّــاءِ العَوَاذِلِ مِفْضَالْ[1]

٣ كَآدَمَ لَمْ يُؤْثِرْ بِعِرْنِينِهِ الشَّبــا
وَلَا الخَبْــلُ يُخْشَاهُ القُرُومُ إذا صالْ

وإذا تجنبت الأقواء بالنصب هذا التجنب دخل فى كثرة من الأوزان زيادة .

فصل : ومما يلزمه اللين ، كل ضرب نقص عن الضرب الذى قبله بحرف متحرك . فكأنهم جعلوا ما فى اللين من المدّ عــوضا من ذلك الحرف .

٩

وإذا كان حرف اللين واواً أو ياء فاجتناب الفتح قبلها أحسن ، فيضم ما قبل الواو ، ويكسر ما قبل الياء . على أن الفتح قد ورد واستعمل ، وقد أباه قوم وقالوا : لا يكون إلا بضم ما قبله . فيلزم اللين على ما تقدم ذكره ١٢ ثالث الطويل ، كقوله (الطويل) .

طحا بك قَلْبٌ فى الحسان طَرُوبُ
١٥ بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حان مَشِيبُ[2]

---

(١) ورد البيت لأول بالمصون فى الأدب ص١٢٧ س٥ ، النوادر فى اللغة ص٤١ س١٤ ص٢٠٤ س٢

(٢) مطلع قصيــدة لعلقمة بن عبده : قالها يمدح الحارث بن جبلة الغسانى وكان أسر أخاه شأسا .

ديوان علقمة ص ١٧ س٧ ، لأمالى الشجرية ج٢ ص٢٠٧ س٢٠

ضربه(أ) (فعولن) والذى قبله (مفاعلن) ، فوزن (فعولن) مَفَاعِلْ ساكنة اللام . فقد سقطت حركة اللام وسقطت النون . فهذا بمنزله سقوط حرف متحرك . ومن ذلك ثانى(ب) البسيط ، كقول عبدة بن الطبيب[1] // ٣ (البسيط) .

١/٣٢ هَلْ حَبْلُ خَوْلَةَ بَعْدَ الهَجْرِ مَوْصُولُ
أَمْ أَنْتَ عَنْهَا بَعِيدَ الدَّارِ مَشْغُولُ[2] ٦

فهذا الضرب (فعلن) والذى قبله (فاعلن) فى أصل الدائرة . فزنة (فعلن) فاعل بسكون اللام ، وسقط منه قدر حرف متحرك .

ويلزم اللين ثانى الكامل وتاسعه — وفى التاسع خلاف — وثانى ٩ الرجز ، وثالث السريع — وفيه خلاف — .

ومما ورد بغير لين قوله : (السريع) .

أَنْزَلَنِى الدَّهْرُ عَلَى حُكْمِهِ مِنْ شَامِخٍ عَالٍ إلى خَفْضِ[3] ١٢

(أ) ضربه : ضروبه .
(ب) ثانى : يأتى .

(١) عبدة بن (الطبيب) يزيد بن عمرو بن على من تيم شاعر فحل من مخضرمى الجاهلية والإسلام مكان أسود شجاعا شهد الفتوح وقتال الفرس مع المثنى بن حارثة والنعمان بن مقرن بالمدائن وغيرها . ت ٣٥ هـ تقريبا .

الأغانى جـ١٨ ص١٦٣ ، الشعر والشعراء ص٤٥٦ ، سمط اللآلى ص٦٩

(٢) من قصيدة قالها بعد عودته إلى البادية بعد موقعة بابل مع الفرس سنة ١٣ هـ .

الأغانى جـ١٨ ص١٦٣ س١٥ ، تاريخ الطبرى الجملة الأولى جـ ٦ ص٢١١٨ س٦ ، المفضليات جـ ١ ص ١٦٨ س٥

(٣) البيتان لحطان بن المعلى .

وَبَزَّنِى الدَّهْرُ ثِيابَ الغِنَى فَلَيْسَ لِى مَالٌ سِوى عِرْضِى

وخامس الخفيف ، وسادس المتقارب وهو : (المتقارب) .

تَجَــلَّدْ وَلَا تَبْتَئِسْ فَمَا نَقْصُ بِآتِيكَا[1]

عيون الأخبار المجلد الثالث ص٩٥ س١٦ ، أنظر الهامش أيضا ، شرح الحماسه للتبريزى ص١٤١ س٢١ ، شرح المرزوقى ص٢٨٥ س٣، ٨ (وسمى خطاب بن المعلى) ، سمط اللالى ج ٢ ص٨٠٣ س٨ . على خلاف فى الرواية .

الوافى ص٤١ / ب س١٥ ، الارشاد ص١٠٧ س٤

(ب) المد واللين فى الوصل[أ]

(النشيد والترنم)[ب]

الغرض[ج] فى اختيارهم حروف المدّ واللين للوصل ما يتأتى فيها من مدّ الصوت ، وإنه يمكن فيها من ذلك ما لا يمكن فى غيرها . وشاركت الهاء حروف المدّ واللين فى الوصل لخفائها ، ولأنها تبين بها الحركة كما تبين بالألف ، فتقول (عليه) كما تقول (أنا) ثم يذهبان فى الوصل . ٣ ٦

قال سعيد[١] بن مسعدة : « قد دعا قوما[٢] خفاؤها[د] إلى أن قالوا (مُرْبُهْ) فضموا الباء لتبين الهاء . وإذا وقفوا // عليها قالوا[٣] : (هذا طلحت) بالتاء » . ٣٢/ب ٩

(أ) زيادة عن الأصل .

(ب) حذف لفظ (باب) من العنوان .

(جـ) الغرض : العروض .

(د) خفاؤها . خفاها .

---

(١) ترجمة سعيد بن مسعدة بالتعليق ص ٣٥ س ٥

(٢) قال أبو العلاء فى شرح ديوان ابن أبى حصينة جـ٢ ص٥٠ س٣ « الاختيار فى وقف الهاء ووصلها بالواو إلى المنشد ، والذى اختاره المتقدمون وأصحاب القرائح أن يوصل بالواو ، لأنه أقوى على السمع . وعلى ذلك جاءت قصائد المتقدمين من الشعراء الأولين والمحدثين كقوله :

وبلد عامية أعماؤه كأن لون أرضه سماؤه

(٣) قال سيبويه فى باب وجوه القوافى فى الانشاد (الكتاب جـ ٢ ص٢٢٥ س١٢) : أما إذا ترنموا فانهم يلحقون الألف والياء والواو ما ينون ، لأنهم أرادوا مد الصوت ... وإنما ألحقوا هذه المدة فى حروف الروى لأن الشعر وضع للغناء والترنم فألحقوا كل حرف الذى حركته منه .

(٤) مطلع معلقة امرئ القيس .

الديوان ص٨ س١ ، الاغانى جـ٧ ص٥٩ س١٠ ، شرح المعلقات ص٦ س٢

وإذا نطق بالشعر على سبيل الحداء والغناء والترنم ، فقد أجمع على إلحاق[أ] الألف والواو والياء ، لأن الترنم يُمَدُّ فيه الصوت أكثر من مدّه » فى النشيد . والمقصود به وبالغناء والحداء والمد . فيقولون : ٣
(الطويل) .

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِي
بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِي ٦

وقال النَّمِرُ بن تَوْلَب[1] : (الطويل) .

يَسُرُّ الفَتَى طُولُ السَّلَامَةِ وَالغِنَى
فَكَيْفَ تَرَى طُولَ السَّلَامَةِ تَفْعَلُ[2]

فصل : فإذا أرادوا النشيد فقد اختلف[3] فى الوقف . والأحسن أن ٩

(أ) الحاق : الحاف .

---

(١) النمر بن تولب : شاعر مخضرم عاش عمرا طويلا فى الجاهلية وكان فيها شاعر (الرباب) ولم يمدح أحدا ولا هجا . أدرك الإسلام ووفد على النبى . عده السجستانى فى المعمرين قال الجمحى : كان أبو عمرو بن العلاء يسميه (الكيس) لحسن شعره .

الاغانى جـ١٩ ص١٥٧ — ١٦٢ ،خزانة الأدب جـ١ ص١٥٦ ،الشعر والشعراء ص١٧٣ ، جمهرة أشعار العرب ص١٩١ - ١٩٧٠ ، طبقات الشعراء ص٣٧

(٢) سمط اللالى جـ١ ص٥٣٢ س١٦ ، التمثيل والمحاضرة ص٥٦ س٢ ، نهاية الأرب جـ٣ ص٦٣ س٩ جمهره أشعار العرب ص ١٩٣ س ٤ المصون ص١٥٠ س٨ على خلاف فى الرواية، الكامل للمبرد ص١٢٤ س٢

(٣) نسب ابن كيسان هذه الآراء جميعا إلى الخليل قال فى التلقيب ص٦١ س٣ : وقال الخليل: العرب تختلف فى انشادها ، فمنهم من ينون القوافى كلها بنون ما ينون فى الكلام وما ينون .. ومنهم من يبلغ الصلة فيمد الصوت بتمام الواو والياء والالف .. ومنهم من يحذف هذه الحروف .. وأعلم أن بعضهم يقف على مثل ما يقف عليه فى الكلام . فالذى نون القوافى والذى أتم الصلة،طلبا بيان القافية والترنم بالشعر ،لان التنوين يمد به الصوت وفيه غنه.وكذلك

تعطى كل حركة حقها . فمنهم من يقف على الروىّ بالسكون فينشد : (الوافر) .

أَقِلِّى اللَّوْمَ عَاذِلُ وَالعِتَابْ ٣
وَقُولِى إنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابْ[١]

وكذلك يُفعل فى المضموم والمكسور . فإذا أتى فى القصيدة المنصوبة ما هو متون من مصدر أو غيره وقفوا بالألف كقوله : (الوافر) : ٦

وَوَجْدٍ طَوَيْتُ يَكَادُ مِنْهُ ضَمِيرُ القَلْبِ يَلْتَهِبُ التِهَابا[٢]

ويختارون الوقوف بالألف فى الوزن القصير كقوله // : (الرجز) :

أَعْطَى عَطَاءً حَسَنا وَرِزْقَا[٣] ٩ ٣٣/أ

ومنهم من لا ينوّن شيئاً ، وهم أهل الحجاز ، فينشدون القصيدة من أولها إلى آخرها ولا ينوّنون شيئاً على ما مضى فى الترنم[٤] .

هذه الحروف يمتد فيها الصوت على السماع بخارجها والذى وقف على القافية والذى أتم الصلة أراد اباتتها فكره الخروج عنها، والذى أثبت فيها ما يشبه فى الكلام ، وحذف ما يحذف مثله فى الكلام اعتمد على اقامة الوزن ، وأجرى الشعر كلاما ، لأنه ذلك المعنى يقصد به » .

(١) ديوان جرير ص٦٤ . والوقوف على رويه فى الاصل بإشباع الباء بالفتح .

(٢) البيت لجرير .

الديوان ص٥٨ س٨ ، النقائض المجلد الأول ج٣ ص٤٣٣ س٨

(٣) قاله رؤبة بن العجاج فى مدح فرس ميمون بن موسى .

مشارف الاقاويز ص٩٠ س٦

(٤) قال أبو العلاء فى شرح ديوان ابن أبى حصينة (ح٢ص٤٩ س ٤) : وقد ذكر حذف التنوين فى الشعر القديم إلا أنه فى المرفوع والمنصوب أكثر منه فى المخفوض .

وقال سيبويه بالكتاب ج٢ ص٣٢٦ س١٠ : « وأما ناس كثير من بنى تميم فإنهم يبدلون مكان المدة النون فيما ينون ومالا ينون لما لم يريدوا الترنم أبدلوا مكان المدة نونا ، ولفظوا بتمام البناء وما هو منه » .

ومنهم من يعطى كل قافية قسطها فينوّن المنوّن ويجرى ما ليس منونا على صلاته(أ) فينشد : (الطويل) .

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ ٣
بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِنْ(١)

وينشد . . . . مِنْ جَنُوبٍ وَشَمْأَلِنْ ٦

وينشد . . . . بِرَبًّا القَرَنْفُلِنْ

ومنهم من يحذف واو الجميع فينشد : (البسيط) .

لَا يُبْعِدُ اللهُ جِيرَانًا لَنَا ظَعَنُوا
لَمْ أَدْرِ بَعْدَ غَدَاةِ البَيْنِ ما صَنَعْ(٢) ٩

وينشد أيضا قوله : (الطويل) .

جَزَيْتُ ابنَ أَوْفَى بِالمدِينَةِ قَرْضَةً
وَقُلْتُ لِشُفَّاعِ المَدِينَةِ أَوْجِفُ(٣) ١٢

(أ) صلاته : ملاته .

---

(١) الأبيات لأمرىء القيس من معلقته .

الديوان ص٨ — ١٥ ، شرح المعلقات ص٦ — ٩ ، الأغانى جـ٨ ص٩٥ س١٠ — ١٢

(٢) الكتاب لسيبويه جـ٢ ص ٣٢٨ س١٥ ، العقد الفريد جـ ٥ ص٥٠٢ س٢٢ ، على خلاف فى الرواية .

(٣) البيت لابن مقبل .

الكتاب لسيبويه جـ٢ ص ٣٢٩ س ٢

يريد (أوجفوا) : وهذا أقبح من حذف الصلات لأن هذه الواو هنا مفيدة معنى[٢] . وقد أجرى من حذف الصلات الياء التي من الأصل ، مجرى الياء التى للوصل[٣] ، فأنشد (الكامل) .

وَلَأَنْتَ تَفْرِى مما خَلَقْتَ وَبَعْضُ القَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لا يَفْرِ[٤]

بحذف الياء من[١] (يفرى) وكذلك واو (يدعو) إذا كانت العين للروى . فإن كانت الواو روىّ الشعر فلا يجوز حذفها .

ومنهم // من يحذف بالإضمار . قال سعيد بن مسعدة[٥] : « أخبرنى (أ)

٣٣/ب

(أ) أخبرنى : أجرى .

---

(١) قال سيبويه بالكتاب جـ٢ ص ٣٢٩ س٢ : « وقد دعاهم حذف ياء (يقضى) الى أن حذف ناس كثير من قيس وأسد الياء والواو اللتين هما علامة المضمر ، ولم تكثر واحدة منهما فى الحذف ككثرة ياء (يقضى) لأنهما تجيئان لمعنى الأسماء وليستا حرفين بنيا على ماقبلهما»

(٢) قال سيبويه بالكتاب جـ ٢ ص ٣٢٧ س ٧ : اعلم أن الياءات والواوات اللواتى هن لامات إذا كان ما قبلها حرف الروى فعل بها ما فعل بالياء والواو اللتين ألحقتا للمد فى القوافى لأنها تكون فى المدة بمنزلة الملحقة ويكون ما قبلها رويا ، كما كان ما قبل تلك رويا ، فلما ساوتها فى هذه المنزلة ألحقت بها فى المنزلة الأخرى وذلك قولهم لزهير .

وبعض القوم يخلق ثم لا يفر

كذلك (يغزو) لو كانت قافية كانت حاذفها ، إن شئت » .

(٣) قائله زهير بن أبى سلمى من قصيدة يمدح بها هرما .

العقد الثمين ص ٨٢ س٤ ، الديوان س٢٩ س٥ ، الأغانى جـ٩ ص١٥٤ س٢ ، الشعر والشعراء ص ٥٨ س١٠ ، المنصف جـ٢ ص٧٤ س١٠ ثم جـ٢ ص٢٣٢ س١٠ ، المخصص جـ٤ ص١١١ س٤ ، جمهرة اللغة جـ٢ ص٢٤٠ ع٢ س١٤

(٤) هذا ما ذهب إليه الخليل كما ورد بالكتاب جـ٢ص٣٢٨ س٥ : وزعم الخليل أن ياء (يقضى) وواو (يغزو) إذا كانت واحدة منهما حرف الروى لم تحذف ، لأنها ليست بوصل حينئذ وهي حرف روى » .

(٥) ترجمة سعيد بن مسعدة بالتعليق ص٣٥ س٥

من أثق به[١]، أنه سمع من العرب : (الوافر) :

وَهُمْ وَرَدُوا الجِفَـــارَ عَلَى تَمِيمٍ
وَهُمْ أَصْحَـــابُ يَوْمِ عُـكَاظَ إِنَّ[٢] ٣

يريد (إنّى)[٣] .

ومن العرب[٤] من ينون ما يجـوز فيه التنوين وما لا يجوز فينشد : (الطويل) . ٦

---

(١) هكذا ورد لدى سيبويه ج٢ ص ٣٢٨ س٩ : «وقد دعاهم حذف ياء (يقضى) إلى أن حذف ناس كثير من قيس وأسد الياء والواو اللتين هما علامة المضمر ، ولم تـكثر واحدة منهما فى الحذف كـكثرة ياء يقضى لأنهما تجيان لمعنى الأسماء وليستا حرفين بنيا على ماقبلهما » .

(٢) قاله النابغة الذبيانى أو هو من الشعر المنحول له ـ كما زعم الأصمعى ـ من قصيدة مطلعها .

غشيت منازلا بعريتنات فأعلى الجزع للحى المبن

العقد الثمين ص٣٠ س١٩ ، سمط اللآلى ج ٢ ص ٦٧٨ س ١٤ الأمالى الشجرية ج ٢ ج١٦٥ س٧ (وعده من قبيح التضمين)، العقد الفريد ج٥ ص٥٠٨ س١٢ — النوادر فى اللغة ص ٢٠٩ س١٣

والبيت التالى هو :

شهدت لهم مواطن صادقات أتيتهم بنصح الصدر منى

(٣) ورد لدى سيبويه بالـكتاب عبارة مماثلة لعبارة الأخفش بعـد أن أورد بيت النابغة المذكور. قال (ج٢ ص ٣١٧ س١) : « يريد (إنى) سمعنا ذلك ممن يرويه عن العرب الموثوق بهم وترك الحذف أقيس » .

(٤) هؤلاء أناس من بنى تميم . وقد ورد ذلك فى التعليق ص ١٢٧ س ١١

ويحسن بنا أن نورد رأى ابن جنى فى النون الملحقة بما لاينصرف فى لغة من نون القافية فى الإنشاد . وقد ذكر هذا فى الخصائص ج ٢ ص ٩٦ فقد رأى أن هذه النون قدتـكون نون صرف . وأن الاسم صرف ضرورة ، أو على لغة من صرف جميع مالا ينصرف ، أو أن هذه النون هى نون الإنشاد لا نون الصرف . والرأى الأخير عنده أرجح ، إذ أن تنوين مالا ينصرف لا يذكر عند العرب إلا فى القافية فقط وليس فى النثر .

أَفَاطِمُ مَهْلاً بَعْضُ هَــذَا التَّدَلُّلِنْ

وَإِنْ كُنْتِ قَدْ أَزْمَعْتِ صَرْمِي فَأَجْمِلِنْ[١] ٣

ويحكى أن رؤبة[٢] أنشد قصيدته التى أولها : (الرجز) .

وَقَاتِمِ الأَعْمَاقِ خَاوِى الْمُخْتَرَقْ[٣]

فنوّن جميع قوافيها .

قال قطرب[٤] : حدثنى من سمعه ينشدها بالتنوين ، قال بعضهم : إنما ٦ فعل ذلك لأنه اعتاد التنوين فى غيرها . وقال بعضهم : إنما (إن) بمعنى (نعم) . فكأنه أتبع كل بيت (نعم) على حد التخفيف للهمزة . وهذا أقبح ما يستعمل فى الإنشاد لخروجه عن الوزن ، ولأنه لا يستعمل فى ٩ الكلام المنثور .

وكلما كانت الصلة من الأصل مثل واو (يدعو) وألف (يخشى) وياء ١٢ (يرمى) كان حذفها أبعد[٥] .

---

(١) البيت لامرىء القيس من معلقته .

للديوان ص ١٢ س ٥

(٢) ترجمة رؤبة بن العجاج بالتعليق ص ٧٤ س ٤

(٣) مجموع أشعار العرب ج ٣ ص ١٠٤ س ٣ ، شرح ابن عقيل ج ١ ص ٦ س ٥ ، المنصف ج ٢ ص ٣ س ٣ ثم ص ٣٠٨ س ١ ، جمهرة اللغة ج ٢ ص٢٧ ع ١ س ١١ .

وعجزه .·. مشتبه الأعلام لماع الخفق .·.

(٤) ترجمة قطرب بالتعلق ص ٣٦ س ٤ .

(٥) عبارة سيبويه فى هذا الصدد بالكتاب ج ٢ ص ٣١٦ س ١٣ « وإثبات الياءات والواوات أقيس الكلامين . وهذا جائز عربى كثير » .

وقد أنشد بعضهم قول يزيد بن الحكم الثقفى : (الطويل)[١]

تَجَمَّعْنَ وَفُحْشًا غِيبَةً وَنَمِيمَةً
ثَلَاثَ خِلَالٍ لَسْتَ عَنْهَا بِمُرْعَوِ[٢] ٣

وأنشد قطرب[٣] : // (الطويل) .

١/٣٤ تُكَاشِرُنِي كَرْهًا كَأَنَّكَ نَاصِحٌ
وَعَيْنُكَ تُبْدِي أَنَّ صَدْرَكَ لِي دَوِ[٤] ٦

يريد (دوى) . وأنشد أيضاً : (الطويل) .

عَدُوُّكَ يَخْشَى صَوْلَتِي أَنْ تَرُومَنِي
وَأَنْتَ عَدُوِّي لَيْسَ ذَاكَ بِمُسْتَوِ[٤] ٩

يريد (بمستوٍ) . وهذا قبيح من أجل أنه حذف حرفاً أصلياً .

قال بعض أهل العلم : الأحسن إثبات الياء من قبل أن الواو إذا كانت قبلها فتحة ، انقلبت ألفا ، كما يفعل بها فى الترخيم . ١٢

---

(١) يزيد بن الحكم الثقفى : شاعر عالى الطبقة ، من أعيان العصر الأموى . من أهل الطائف . مدح سليمان بن عبد الملك فأجرى عليه . ت ن ١٠ هـ تقريباً .

خزانة الأدب ج ١ س ٥٤ الاغانى ج ١١ ص ١٠٠ — ١٩٥ ، حماسة ابن الشجرى ص ١٣٩ ، شرح الحماسة للمرزوقى ص ١١٩٠ ، سمط اللآلى ص ٢٣٨ .

(٢) عيون الأخبار المجلد الثانى ص ١٢ س ٢ ، الخزانة ج ١ ص ٤٩٥ س ١٨ ، الامالى الشجرية ج ١ س ١٧٧ ١٣ ، الأغانى ج ١١ ص ١٠٤ س ١٠ (وروى أبو الفرج أنه نسب لطرفة بن العبد ، وشك فى صحة هذه الرواية ، ونسبة ليزيد بن الحكم فى عتاب ابن عمه عبد الرحمن بن عثمان بن أبى العاص) ، على خلاف فى الرواية .

(٣) ترجمة قطرب بالتعليق ص ٣٦ س ٤ .

(٤) من نفس قصيدة يزيد بن الحكم .

الأغانى ج ١١ ص ١٠٥ س ٠ ، الامالى الشجرية ج ١ ص ١٧٦ س ١٦ ، ثم ص ١٧٧ س ١ ، الخزانة ج ٤٩٦ س ١٢ ، ٢٤ (على أن أبا على الفارسى أورد القصيده بتمامها فى المسائل البصرية ، ولكنه قال : قالها لأخيه ابن أمه وأبيه عبد ربه بن الحكم) ، سمط اللآلى ص ٢٣٧ س ١٣ ، على خلاف فى الرواية .

الباب السادس

عيوب القافية

(أ) الباب السادس ، عيوب القافية : ذكر عيوب الشعر .



(١) الإقواء(أ)، (١)

والإقواء اختلاف الإعراب ، مأخوذ من قُوى الحبل المختلفة الفتل ، مثل أن يأتى الشاعر بالضم مع الكسر أو بالكسر مع الضم . ولا يكادون ٣ يأتون إقواء بالنصب ، فإذا وجد هذا فالأجود تسكينه .

(أ) إلا قواء : باب الاقواء .

---

(١) ورد بالغرب المصنف ص ٤٢٥ س ١٦ : «والإقواء نقصان حرف من الفاصلة كقوله:

أفبعد مقتل مالك بن زهير .·. ترجو النساء عواقب الاطهار

فنقص من عروضه قوة العروض وسط البيت . وكان الخليل يسمى هذا القعد . قال أبو عمرو بن العلاء : «الاقواء اختلاف اعراب القوافى . وكان يروى قول الأعشى» :

.·. ما بالها بالليل زال زوالها .·.

بالرفع ويقول : هذا إقواء . وهو عند الناس الإكفاء» .

قال ابن جنى بالخصائص جـ ١ ص ٨٤ س ١ : «ألا ترى أن العناية فى الشعر،لأنها القاطع وفى السجع كمثل ذلك . نعم وآخر السجعة والقافية أشرف عندهم من أولها والعناية بها أمس والحشد عليها أوفى وأهم . وكذلك كلما تطرف الحرف فى القافية إزدادوا عناية به ، ومحافظة على حكمة . ألا تعلم كيف استجازوا الجمع بين الياء والواو ردفين ،نحو : سعيد ،عمود ،وكيف استكرهوا اجتماعهما وصلين نحو قوله : (الغراب الأسود) مع قوله (أو معتدى) وقوله (فى غدى) وبقية قوافيها . وعلة جواز اختلاف الردف وقبح اختلاف الوصل هوحديث التقدم والتأخر لا غير» .

كذلك ذكر قدامه الاقواء بنقد الشعر وعده من عيوب الشعر . قال ص ١٠٩ س٦ :

ومن عيوبها الاقواء . وهو أن تختلف إعراب القوافى ، فتكون قافية مرفوعة مثلا وأخرى مخفوضة ، وهذا فى شعر الاعراب كثير وفى من دون الفحول من الشعراء»

وذكره الخفاجى فى سر «الفصاحة ص ٢١٧ س ١٢ . قال : «ومن تناسب القوافى تجنب الاقواء فيها ،وهو اختلاف اعرابها ، فيكون بعضها مثلا مرفوعا وبعضها مجروراء وهذا يوجد فى أشعار العرب» .

وأنشد المبرد[١] : (الوافر) .

تُكَلِّفُنِي سَوِيقَ الكَرْمِ جَرْمٌ
وَمَا جَرْمٌ وما ذاكَ السَّوِيقُ[٢] ٣

وَما شَرِبُوهُ وَهْوَ لَهُمْ حَلاَلٌ
وَلا قَالُوا بِهِ فى يَومِ سُوقِ

فأَوْلَى ثُمَّ أَوْلَى ثُمَّ أَوْلَى
ثَلاثًا يا ابْنَ عَمْرٍو أَنْ تَذُوقَا ٦

فجمع ثلاث الحركات — وهذا شاذ .

وقد مضى الكسر مع الضم كقول الحارث بن حِلِّزة[٣] : // ٩

(الخفيف) .

٣٤/ب آذَنَتْنَا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءُ رُبَّ ثَاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ[٤]

ثم قال :

مَلِكَ الحارِثُ بنُ ماءِ السَّمَاءِ[٥] ١٢

---

(١) ترجمة المبرد ص ٧٣ س ٢ بالتعليق .

(٢) قائل الأبيات زياد الاعجم — الكتاب لسيبويه ج ١ ص ١٢٧ س ٥ ، الكامل للمبرد ص ١٨٨ س ١٧ ، الشعر والشعراء ص ٢٥٩ س ١٦ ، المخصص ج ٥ ص ٨ س ١٥ ، تاج العروس ج ٦ ص ٣٨٨ س ٣٠ ، مروج الذهب ج ٦ ص ١٥٣ س ٣ ، على خلاف بالرواية

(٣) الحارث بن حلزة اليشكرى : شاعر جاهلى ، من أهل بادية العراق ، وهو أحد أصحاب المعلقات . ارتجل معلقته بين يدى عمرو بن هند بالحيرة .

الشعر والشعراء ص ٩٦ ، الخزانة ج ١ ص ١٥٨ ، الاغانى ج ٩ ص ١٧٧ ، سمط اللآلى ص ٦٣٨ ، Brokl. G 1,25 ; S I 51

(٤ ، ٥) شرح المعلقات ص ١٦٧ س ٣ (لم يذكر البيت الثانى بالمعلقة) الاغانى ج ٩ ص ١٧٧ س ٢٤ ، الشعر والشعراء ص ٩٦ س ٥ ، ١٤ ، الخصائص ج ١ ص ٢٤١ س ٩ ، ١١ ، مختصر القوافى ص ٢٨٨ س ٣ ، اللسان ج ١٥ ص ٢٠٨ ع ١ س ٢٤ .

وقال النابغة[١] : (الكامل) .

أَمِنْ آلِ مَيَّةَ رَائِحٌ أَمْ مُغْتَدِي
عَجْلَانَ ذَا زَادٍ وَغَيْرَ مُزَوَّدِ[٢] ٣

ويروى أنه قال فيها : (الكامل) .

زَعَمَ البَوَارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنَا غَدًا
وَبِذَاكَ خَبَّرَنَا الغُرَابُ الأَسْوَدُ[٣] ٦

وأنه قال أيضاً فيها : (الكامل) .

عَنَمٌ (أ) يَكَادُ مِنَ اللَّطَافَةِ يُعْقَدُ[٤]

فقيل له في ذلك فلم يعرفه حتى أُحضرت له قَيْنَة فغنت به ومدّت ٩
صوتها فغيره .

وقال آخر : (الوافر) .

(أ) عنم : غنم .

---

(١) ترجمة النابغة بالتعليق ص ٣٠ س ١

(٢) شرح ديوان امرىء القيس وأخبار النوابغ ص ٣٩٦ س ٤ ثم ص ٣٩٧ س ٦ ، الأغاني جـ ٩ ص ١٦٤ س ٤ ، مختصر القوافي ص ٢٨٨ س ٢ ، العقد الثمين ص ٩ س ١٢ . سر الفصاحة ص ٢١٧ س ١٦ ، ١٧ ، الموشح ص ٢١ س ٨ ، جمهرة أشعار العرب ص ٦٣ س ١٩ ، الشعر والشعراء ص ٧٠ س ١٢ .

(٣ ، ٤) من قصيدة النابغة الذبياني أيضا .
شرح ديوان امرىء القيس وأخبار النوابغ ص ٣٩٦ س ٦ ثم ص ٣٩٧ س ٦ ، الأغاني جـ ٩ ص ١٦٤ س ٥ . مختصر القوافي ص ٢٨٨ س ٢ ، العقد الثمين ص ٩ س ١٦ ، جمهرة أشعار العرب ص ٦٤ س ٢ ، الموشح ص ١٦

أَكَلْتَ شُوَيْهَةً وَفَجَعْتَ قَوْمًا
بِشَاتِهِمُ وَأَنْتَ لَهُمْ رَبِيبُ[١]

غُذِيتَ بِدَرِّهَا وَرَوِيتَ[ب] مِنْهَا
فَمَنْ أَنْبَاكَ أَنَّ أَبَاكَ ذِيبُ

إذا كَانَ الطِّبَاعُ طِبَاعَ سَوْءٍ
فَلَيْسَ بِنَافِعٍ أَدَبُ الأَدِيبِ

وهذا غلط من العرب لا يجعل مثالا ولا يقاس عليه[٢] . ويجوز أن يكون الوقوف على أواخر الأبيات يسوغ ذلك لهم . وأنهم يرون كل بيت قائمًا بنفسه ، كما رواه العجير السلولى[٣] فى قوله : // (الطويل) .

فَقَالَ لِخِلَّيْهِ ارْحَلا الرَّحْلَ إِنَّنى
بِمَاقِبَةٍ وَالعَاقِبَاتُ تَدُورُ[٤]

(ب) ورويت : وربيت .

---

(١) عيون الاخبار المجلد الثانى ص ٥ س ٥ ،حياة الحيوان ج ١ ص٣٠٤س ١٦(رواية عن الأصمعى) ، المستطرف ج ١ ص ١٩٠ س ٢٥ على خلاف فى الرواية .

(٢) قال التبريزى بالوافى ص ٥٢ / ب س ١٥ : « والخليل لايجيز هذا ولا أصحابه ، والمفضل الضبى ذكره » .

(٣) العجير السلولى : هو العجير بن عبد الله بن عبيدة بن كعب من بنى سلول،من شعراء الدولة الأموية . كان أيام عبد الملك بن مروان . واسمه عمير وعجير لقبه . عده ابن سلام فى شعراء الطبقة الخامسة من الإسلاميين . ت . ٩٠ هـ تقريباً .

طبقات الشعراء ص ١٣٤ — ١٣٥ ، خزانة الأدب ج ٢ ص ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، المؤتلف والمختلف ص ٣٥٠ س ١٥ ، سمط اللآلى ص ٩٢ ، الأغانى ج ١١ ص ١٥٢ — ١٥٩

(٤) الخزانة ج ٢ ص ٣٩٧ س ١٧ ، الخصائص ج ١ ص ٦٩ س ١٤ ، تحفة الأدب ص ١٠٧ س ١٧ ، الأمالى الشجرية ج ٢ ص ٢٠٨ س ١١ . على خلاف فى الرواية .

فَبَيْنَاهُ يُشْرَى رَحْلُهُ قال قائِلٌ
لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوُ المِلاطِ نَجِيبُ

قيل إن قائلة أنشده كذلك فنهى عنه فلم ينته .

وذهب قوم إلى أن الإقواء هو الإقعاد الذى تقدم ذكره[1] . وذهب آخرون إلى أنه الإكفاء .

---

(١) ورد بالموشح رواية عن أبى عمر الجرمى ص ١٤ س ٢١ : « فأما الاقواء فرفع بيت وجر آخر » .

قال التبريزى بالوافى ص ٥٢ / ب س ٩ : « فاذا كان مع المرفوع أو المجرور منصوب سمى إصرافا ، هكذا ذكره أبو العلاء فى قوله :

بنيت على الإيطاء سالمة من الاقواء والإكفاء والإصراف .

وقال : الإصراف اقواء بالنصب (أى أن الإصراف فرع من الاقواء عنده) .

وقد ذكر المرزبانى ذلك دون تسمية بالموشح ص ١٩ س ٤ : « ولا يكون النصب مع الجر ولا مع الرفع وإنما يجتمع الرفع والجر لقرب كل واحد منهما من صاحبه ، ولأن الواو تدغم فى الياء » .

(٢) الإكفاء(أ)

وأصل الإكفاء[1] القلب أو المخالفة ، قال ذو الرُّمة[2] : (الطويل) .

(أ) : (٢) الإكفاء : باب الإكفاء

---

(١) اختلف القدماء فى تعريف الإكفاء وحده . فقد ورد بتاج العروس ج١ ص ١٠٨ س ٢٧ :

وأكفأ فى الشعر إكفاءا ، خالف بين ضروب إعراب القوافى التى هى أواخر القصيدة. وهو المخالفة بين حركات الروى رفعا ونصبا وجرا ، أو خالف بين هجائها ، أى القوافى فلا يلزم حرفا واحدا تقاربت مخارج الحروف أو تباعدت ، على ما جرى عليه الجوهرى ، ومثله بأن يجعل بعضها ميما ، وبعضها طاء ، ولكن قد عاب عليه ابن برى .... أو أكفأ فى الشعر إذا أقوى فيكونان مترادفين . نقله الاخفش عن الخليل وابن الحق الاشبيلى فى الواعى، وابن طريف فى الافعال ، قيل هما واحد . زاد فى الواعى : وهو قلب القافية من الجر إلى الرفع، وما أشبه ذلك ، مأخوذ من كفأت الأناء قلبته » . (أنظر آراء الاخفش والفراء وابن جنى بالتاج أيضا) .

كذلك ورد بالموشح رواية عن أبى عمر الجرمى ص ١٤ س ٢١ قال : « وأما الأكفاء فاختلاف حرف الروى . والعرب قد تخلط فيما بين الأكفاء والاقواء . ولكن وضعنا هذه الأسماء إعلاما لتدل على ما نريد » .

وفى موضع آخر بالموشح أيضاً رواية عن أبى عمر الجرمى ص١٩ س٢١ قال: «و الاكفاء إختلاف حرف الروى . وهو غلط من العرب ، ولا يجوز لغيرهم لأنه غلط ، والغلط لايجعل أصلا فى العربية » . « وإنما يغلطون إذا تقاربت مخارج الحروف » .

وقد تحدث الخفاجى عن الاكفاء فى كتابة سر الفصاحة دون أن يسميه فقال ص٢٢ س٣ : ومن عيوب القوافى فى ترك التناسب أن يكون الروى على حرفين متقاربين ، كما قال بعض العرب

بنى إن البر شىء هين المنطق اللين والطعيم

وهذا من الشاذ النادر الذى لايلتفت إليه » .

(٢) ذو الرمة: غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود العدوى ، شاعر من فحول الطبقة الثانية فى عصره . قال أبو عمرو بن العلاء : فتح الشعر بامرىء القيس وختم بذى الرمة » . أكثر شعره تشبيب وبكاء إطلال ، وكان يقيم بالبادية ، ويحضر إلى اليمامة والبصرة كثيراً وأمتاز بإجادة التشبيه . ت ١١٧ هـ .

وَدَوِّيَّةٍ قَفْرٍ تَرَى وَجْــهِ رَكْبِهَا
إذا ما عَلَوْهَا(أ) ، مكْفأً غَيْرَ سَاجِعِ(١)

الساجع : المتتابع ، والإكفاء فى الشعر اختلاف الرّوى . ومن العرب ٣
من جعله الفساد فى آخر البيت من غير أن يحدّه بشىء . وأنشد ابن مسعدة(٢)
(الطويل) .

وَلَمَّا أصابَنِي مِنَ الدَّهْرِ نَبْوَةٌ(ب) ٦
شُغِلْتُ ، وَأَلْهَى النَّاسَ عَنِّى شُئُونُهَا
إذا الفَارِغُ المَكْفِىُّ(٣) مِنْهُمْ دَعَوْتُهُ(ج)
أبَرَّ ، وَكَانَتْ دَعْوَةً يَسْتَدِيمُهَا ٩

(أ) ترى وجه ركبها : ترى ركبها ، إذا ما : إذ ما
(ب) ذوة : نبوة
(ج) المكفى منهم دعوته : المكفى دعوته

وفيات ج ٣ ص ١٨٤ ، الشعر والشعراء ص ٣٣٣ ، خزانة الأدب ج ١ ص ٥١ ، جمهرة أشعار العرب ٣٣٨ — ٣٥١ ، طبقات الشعراء ص ١٢٧ ، الأغانى ج ١٦ ص ١١٠ — ١٣٥ ، شذرات ج ١ ص ١٢٢ س ١٨ ، Brokl. GI, 58; SI, 87.

(١) من قصيدة له مطلعها :

خليلى عوجــا عوجة ناقتيكما   على طلل بين الفلات وشارع

المكفأ : المقلوب على وجهه ، الساجع . القاصد فى الكلام .
الديوان ص ٣٠٩ س ١٠ ، الموشح ص ١٩ س ١٥ ، الوافى ٥٣/أ س ١٢ ، تاج العروس ج ١ ص ١٠٨ س ٢٤ ، اللسان ج ١ ص ١٤١ ع ١ س ١٧ ثم ج ٨ ص ١٥٠ ع ١ س ٢٣ ، الغريب المصنف ص ٤٩٣ س ٢٠ ، على خلاف فى الرواية .

(٢) ترجمة سعيد بن مسعدة بالتعليق ص ٣٠ س ٥

(٣) المكفأ فى كلام العرب هو المقلوب ، وإلى هذا يقصدون
اللسان ج ١ ص ١٤٢ س ٢٢ ، تاج العروس ج ١ ص ١٠٩ س ١٢ ، على خلاف فى الرواية

فأتى بالميم مع النون لتقارب مخرجيهما . ومن ذلك قول المجير[أ] السلولي[١] : (الطويل) .

ألا قدْ أرى[ب] إن لم تَكُنْ أمُّ مالِكٍ ٣
بِمِلْكِ يَدَى إنَّ البَقاء قَليـــلُ[٢]

رَأى مِنْ رَفِيقَيهِ[ج] جَفاءً وَبَيْعَةً
إذا قامَ يَبْتاعُ القِلاصَ ذَميمُ // ٦

فَقالَ لِخِلَّيهِ ارْحَلا الرَّحْلَ إنَّني ٣٥/ب
بِمُهْلِكَةٍ وَالعَـــاقِبَاتُ تَدُورُ

فَبَيْناهُ يَشْرِى رَحْـــلَهُ قالَ قائِلٌ ٩
لِمَنْ جَمَـــلٌ رِخْوُ المِلاطِ نَجِيبُ

وقال رؤبة بن العجاج[٣] : (السريع) .

قُبِّحْتِ مِنْ سالِفَةٍ وَمِنْ صُـــدُغْ ١٢
كَأنَّها كُشْيَةُ ضَبٍّ فِي صُقُعْ[٤]

(أ) المجير : المجر

(ب) ألا قد أرى : للا قد رأى

(ج) رفيقيه : ويله

---

(١) ترجمة المجير السلولي بالتعليق ص ١٣٧

(٢) الخزانة ج ١ ص ٦٩ س ١٤ ثم ج ٢ ص ٣٩٧ س ١٧ ، الخصائص ج ١ ص ٦٩ س ١٤ تحفة الأدب ص ١٠٧ س ١٧

(٣) ترجمة رؤبة بن العجاج بالتعليق ص ٧٤ س ٤

(٤) إختلف في نسبة الرجز : نسب لرؤبة بالكنز اللغوي ص ٣٤ س ٩ ، نسب لجواس بن هريم بجمهرة اللغة ج ٣ ص ٥٠٢ ع ١ س ٩ ، الموشح ص ١٩ س ١٩ ، الاقتضاب ص ٣٩ س ١١ كما ورد بتاج العروس ج ٦ ص ١٧ س ٨ ، اللسان ج ٨ ص ٢٣٩ ع ٢ س ١٤ ثم ج ٨ ص ٤٣٥ ع ١ ، سر الصناعة ج ١ ص ٢٤٨ س ٩

جمع بين العين والغين . وقال آخر : (السريع) .

بَنَاتُ وَطَّــاءٍ عَلَى خَدِّ اللَّيْلْ

لِأُمِّ مَنْ لَمْ يَتَّخِذْهُنَّ الْوَيْلْ[1] ٣

لا يَشْتَكِينَ عَمَــلاً ما أَنْقَيْنْ

ما دامَ مُخٌّ فِي سُلامَى أَو عَيْنْ[2]

وقال آخر : (الرجز) . ٦

هَــلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِذِي أَقْبَاضِ

لَمْ يَبْقَ فِيهَـــا دِيَمُ الرِّدادِ[3]

إِلا الأَثَافِيُّ عَلَى وِجَادِ ٩

وقال آخر : (الرجز) .

إِنْ يَأْتِــنِي لِصٌّ فَإِنِّي لِصُّ

أَطْلَسُ مِثْلُ الذِّيبِ إِذْ يَعْفَسُّ[4] ١٢

سَوْقِي حُدَاءٌ وَسَفِيرِي بَسُّ

---

(١) بالبيت لأبى ميمون العجلى . اللسان جـ ١١ ص ٨٠٦ ع ١ س ١٥ ثم جـ ١٢ ص ٢٩٨ ع ٢ س ١٦ ثم جـ ١٤ ص ٣٠١ ع ٢ س ١٢ ، الموشح ص ٢١ س ١٧ ، المخصص جـ ١٠ ص ١٧٥ س ٢ ، جمهرة اللغة جـ ٣ ص ٥٠ ع ١ س ٨ . على خلاف فى الرواية

(٢) من نفس قصيدة أبى ميمون العجلى

شرح الحماسة للمرزوقى ص ١٢٩١ س ٧ ، الكنز اللغوى ص ٢٠٨ س ١٥

(٣) الرجز لعمرو بن جبيل الأسدى . الاقتضاب ص ٤١٦ ش ١٤ ، معجم البلدان جـ ١ ص ١٢٣ ش ١٥ ، تاج العروس ج ١٠ ص ٧ س ٢٩ . على خلاف فى الرواية .

(٤) الموشح ص ٢٠ س ١٠ ، الاقتضاب ص ٢٢٥ س ٢١ ، الخزانة جـ ٤ ص ٥٢٣ س ٩ ، اللسان جـ ٦ ص ٢٣٠ ع ١ س ١٩ ثم جـ ٧ ص ٨٧ ع ١ س ٢٨ . على خلاف فى الرواية.

وقالت امرأة من العرب : (الطويل) :

فلَيتَ(أ) سِماكيًّا تحارُ ربابُهُ
يُقادُ إلى أهْلِ الغَضَى بِزِمَامِ(١) ٣

وقال آخر : (الرجز) .

إذا نَزَلْتُ فاجْعَلاَنِى وَسَطَا
إنِّىَ شَيخٌ لَا أُطِيقُ العُنَّدَا(٢) ٦

العنّد : جمع عنود ، وهى الناقة الصعبة . وقال آخر : (الرجز) .

جَارِيَةٌ مِنْ ضَرَّةَ(ب) بن أدٌّ
كَأَنَّ تحتَ دِرْعِهَا المُنْعَطَّ(٣) // ٩

(أ) فليت : ليت (ب) من ضرة : ضرورة

---

(١) قائلته هى أم خالد الخثعمية قالته فى جحوش العقيلى وقد عشقته .

أهل الغضى : هم أهل نجد لكثرته عندهم .

الموشح ص ١٩ س ٢٢ ، اللسان جـ ٣ ص ٣٧١ ع ١ س ٦ ثم جـ ٥ ص ١٢٩ ع ١ س ٨ ثم جـ ١٢ ص ٢٧٣ ع ١ س ٣ ، ثم جـ ١٢ ص ٤٨٩ ع ١ س ١١

(٢) سماع أبى عبيدة لإنشاد الأخفش .

الموشح ص ٢٠ س ٩ ، الاقتضاب ص ٤١٥ س ٢٦ ، الأمالى الشجرية جـ ٤ ص ٢٧٦ س ١٢ ، الكنز اللغوى ص ٤٧ س ١٩ ، سمط اللآلى جـ ١ ص ٧٢ س ٩ ، مختصر القوافى ص ٢٨٧ س ١٠ جمهرة اللغة جـ ٣ ص ٧٠ ع ١ س ١٣ ، اللسان جـ ٣ ص ٣٠٧ ع ٢ ش ٢٤ . على خلاف فى الرواية .

(٣) قاله أبو النجم يستهدى به خالد القسرى جارية من سبى الزط .

الاقتضاب ص ٢٣٥ س ١٢ ثم ص ٤١٥ س ١٠ ، الكنز اللغوى ص ٩٤ س ٩ ، الأغانى جـ ٩ ص ٧٩ س ٢٣ ، اللسان جـ ٧ ص ٣٣٥ ع ١ س ١٠ ثم جـ ٧ ص ٣٥٢ ع ١ س ٨ ، تاج العروس جـ ٥ ص ١٦٩ س ٢٤ على خلاف فى الرواية .

٣٦/ شَطًّا أَمِرٌ فَوْقَهُ بِشَـــطٌ

لَمْ يَنْزُ فِى البَطْنِ وَلَمْ يَنْحَطْ

وهذا كله إكفاء. وذهب قطرب[1] إلى أن الإكفاء تَغَيُّر الحركات، ٣
وإلى أن الإقواء تغيّر حرف الروّى.

---

(١) ترجمة قطرب بالتعليق ص ٣٦ س ٤

(٣) البدل(أ)، (١)

وهو(ب) تغير حرف الروى على غير ما تقدم ذكره فى الإكفاء. ومن ذلك(ج) قوله: (لرجز). ٣

يا قَبَّحَ اللّٰهُ بَنِي السِّعْلاتِ

عَمْرًا وقابُوسًا شِرَارَ النَّاتِ(٢)

لَيْسُوا بِأَخْيَارٍ وَلَا أَكْيَاتِ ٦

يريد (الناس) و (أكياس(د)). فأبدل حرف الروى لضرورته إلى ذلك.

وهذا أقبح من الإكفاء وأقل. ٩

(أ) (٣) البدل: باب البدل

(ب) وهو: وهى

(ج) ومن ذلك: وذلك من

(د) أكياس: الكياس

(١) لم يذكر الجرمى البدل ضمن عيوب الشعر. جاء بالموشح ص ١٤ س ١٨ : حدثنا على بن سليمان الأخفش النحوى قال: حدثنا ابراهيم بن موسى بن جميل الأندلسى بمصر قال: حدثنى أبو مسهر أحمد بن مروان، قال: حدثنا ابراهيم بن عمار الجبيرى: سمعت أبا عمر الجرمى يقول: عيوب الشعر الإقواء والإكفاء والإيطاء والسناد كذلك لم يذكره أبو عبيد فى الغريب المصنف.

(٢) حياة الحيوان جـ ٢ ص ١٧ س ١، المخصص جـ ٣ ص ٢٦ س ٥، نوادر أبى زيد ص ١٠٤ س ٧ ثم ص ١٤٧ س ١١، فصل المقال ص ١٦٥ س ٣ (انظر الهامش أيضاً) سر صناعة الإعراب جـ ١ ص ١١٨ س ١٣ ثم جـ ١ ص ١٧٢ س ٦، الصاحبى ص ٨٠ س ٣، سمط اللآلى جـ ٢ ص ٧٠٣ س ٥، جمهرة اللغة جـ ٣ ص ٣٣ ع ١ س ١٠، الكنز اللغوى ص ٤٢ س ٣. وينسب لعلباء بن الأرقم.

قيل سبب هذا الشعر أن عمرو بن يربوع بن حنظلة من بنى تميم تزوج السعلاة . فقال له أهلها : « إنك لا تزال معها بخير ما لم تر برقاً » . قال : « فجعل عمرو إذا لمع البرق ستر وجهها عنه » . ثم إنها رأته ذات ليلة ، ٣
فقعدت على بكر وقالت : (الرجز) .

أَمْسِــــكْ بَنِيكَ عَمْرُو إِنِّي آبِقُ
بَرْقٌ عَلَى أَرْضِ السَّعَـــالِي آلِقُ[1] ٦

ويروى لعمرو فى ذلك : (الوافر) .

رَأَى بَرْقًا فَأَوْضَـــعَ فَوْقَ بَكْرٍ
فَلَا بِكَ مَا أَغَامَ وَلا أَسَالا[2] ٩

قوله : « فلا بك » مثل قوله : « لا والله ، ولا والبيت » . فقال بعضهم الأبيات المتقدمة يهجو أولاد عمرو .

ومن البدل قول الشاعر : // (الوافر) . ١٢

٣٦/ب إِذَا مَا الْمَـــرْءُ صُمَّ فَلَمْ يُكَلَّمْ
وَأَعْـــيَا سَمْعَهُ إِلَّا نِدَايَا[3]

---

(١) ، (٢) ينسب إلى السعلاة فى عمرو بن يربوع . والبيت الثانى لعمرو .
نوادر أبى زيد ص ١٤٧ س ٧ ، الابدال ص ١١٧ س ٢٢ ، اللسان حـ ١١ ص ٣١ ع ٢ س ٢ ، التاج حـ ٢ ص ٢٨١ س ٢ سمط اللالى حـ ٢ ص ٧٠٣ س ١١ ، سر الصناعة حـ ١ ص ١١٧ س ١٣ ثم حـ ١ ص ١٥٩ س ١٥ . على خلاف فى الرواية .

(٣) نسب المستوغر بن ربيعة بالكنز اللغوى ص ٥٠٦ س ٨ ، معجم الشعراء ص ٢١٣ ، سر صناعة الأعراب حـ ١ ص١٨٣ س ١٠ ، ونسب لأعصر بن سعد بن قيس عيلان (رواية عن الأصمعى) باللسان حـ ١٣ ص ٨٠ ع ٢ س ١٠ ثم حـ ١٤ ص٢٠٠ ع ٢ س١ ، ثم حـ ١٥ ص ٣١٦ ع ١ س ١٨ ، كما ورد بالزوميات حـ ١ ص ٢١٢ س ١٣ ، المنصف حـ ٢ ص١٥٥ س١٢ ، التمام فى تفسير شعر هذيل ص ١٥٩ س١٢ . على خلاف فى الرواية .

وَلَاعَبَ بِالعَشِىِّ بَنِى بَنِيهِ
كَفِعْلِ الهِرِّ يَلْتَمِسُ العَطَايَا

٣ فَلا تَظْفَرْ يَدَاهُ وَلَا يَؤُوبَنْ
وَلاَ يُعْطَى مِنَ المَرَضِ الشَّفَايَا

فَذَاكَ الهَمُّ ليس له دواء
٦ سِوَى المَوْتِ المُنَطَّقِ بالمَنَايَا

فقلب الهمزات الثلاث ياءات لإتيانه بالمنايا ، وهذا مما يجب ألا يلتفت إليه ، ولا يقاس عليه .

(٤) الإيطاء(أ)، (١)

وهو إعادة القافية فى الشعر ، مأخوذ من قولك : وطئت الشيء ، وأوطأته سواى . ٣

وهذا عائد إلى الموافقة قيل : ومنه قوله تعالى : « . . . . . . ليواطئوا عدة ما حرم الله »(٢) . أى ليوافقوا .

وأقبح الإيطاء ما تقارب مثل أن يكون البيتان متجاورين أو بينهما ٦ بيت أو اثنان أو ثلاثة على قدر ذلك . ومن أقبحه ما ينشد لابن مقبل(٣) : (البسيط) .

نَازَعْتُ أَلْبَـابَهَا لُبِّى بِمُخْتَصَرٍ ٩
مِنَ الأَحَادِيثِ حَتَّى زِدْنَهُ لِينَاً(٤)

(أ) (٤) الايطاء : باب الايطاء .

---

(١) قال الخفاجى بسر الفصاحة ص ٢١٨ س ٢ : « والايطاء عيب ، وهو أن تتفق القافيتان فى قصيدة واحدة . وأمثال ذلك كثيرة ، فأما أن يكون معنى القافيتين مختلفاً ولفظها واحداً فذلك ليس بعيب ، مثل أن تاتى العين ويراد بها الجارحة والعين ويراد بها الذهب » .

وجاء بالموشح رواية عن أبى عمر الجرمى ص ١٥ س ٦ : « وأما الإيطاء فأن يقفى بكلمة ، ثم يقفى بها فى بيت آخر .

أما صاحب الغرب المصنف فلم يعده عيباً . قال ص٤٢٦ س ٢١ : فاما الايطاء فليس عيباً . وهو عند العرب إعادة القافية مرتين . »

(٢) سورة التوبة آية ٣٧

(٣) ابن مقبل : تميم بن أبى من بنى العجلان ، شاعر مخضرم ، أدرك الاسلام وأسلم . فكان يبكى أهل الجاهلية . عاش نيفا ومائة سنة . وكان يهاجى النجاشى الشاعر . ت ٢٥ تقريباً .

خزانة الأدب جـ ١ ص ١١٣ ، طبقات الشعراء ص ٣٤ ، سمط اللالى ص ٦٦ .

(٤) ، (٥) ديوان ابن مقبل ص ٣٢٧ س ٢ ثم ص ٣٢٨ س ١ ، نهاية الارب جـ ٢ =

ثم قال : (البسيط) .

مِثْلَ اهِـــتِزَازِ رُدَيْنِيٍّ تَعَاوَرَهُ
أَيدِى التِّجَـارِ فَزَادُوا مَتْنَهُ لِينَا[1] ٣

فإن اتفق اللفظ واختلف المعنى لم يكن ذلك إيطاء كما أنشد المبرد[2] // :

(الطويل) .

١/٣٧ أَأَسْلَمْتَنِي يَا جَعْفَرُ بْنَ أَبِي الفَضْلِ ٦
وَمَنْ لِى إِذَا أَسْلَمْتَنِي يَا أَبَا الفَضْلِ[3]

فَقُلِ لأبى العَبَّاسِ إن كُنْتُ مُذْنِبًا
فَأَنْتَ أَحَقُّ النَّاسِ بالأَخْذِ بِالفَضْلِ ٩

وَلَا تَجْحَدُونِي وُدَّ عِشْرِينَ حِجَّـةً
وَمَا تُفْسِدُوا مَا كَانَ مِنْكُمْ مِنَ الفَضْلِ

والأول كنية والثانى من العفو والثالث من الإعطاء والتفضل . ١٢

فإن جاء فى بيت (رجل) وفى بيت آخر (الرجل) بالألف واللام[أ] ،

(أ) واللام : ولام

= ص ١٠٧ س ١٥ ، حماسة ابن الشجرى ص ١٨٨ س ١٦ ، جمهرة أشعار العرب ص ٣٠٩ س ٦ ثم س ٧ ، اللسان جـ ٥ ص ٩٧ ع ١ س ٧ ثم جـ ٨ ص ٣٥١ ع ٢ س ٢٦ ثم جـ ١٠ ص ١١٢ ع ٢ س ١١ . على خلاف فى الرواية .

(١) ترجمة المبرد بالتعليق ص ٧٣ س ١

(٢) الشعر لأبى نواس فى أبيات بعثها إلى جعفر بن الربيع أخى الفضل بن الربيع . وسميت القصيدة الفضلية لمبانى قوافيها على الفضل .

ديوان أبى نواس جـ ١ ص ٢٥٠ س ٤ ، المثل السائر ص ١٥٤ س ١

لم يكن ذلك عندهم[١] إيطاء . وكذلك إذا قلت : يضرب ، وأنت تضرب ، وأنا أضرب ، لم يكن ذلك إيطاء ، لاختلاف المعانى . وقال بعضهم : « هو الإيطاء » . ٣

وكذلك إذا قلت : (ذهب) من الذهاب ، ثم قلت : (ذهب) تريد المصوغ ، لم يكن إيطاء . فإن قلت : (زوج) تريد المرأة ، ثم قلت : (زوج) تريد الرجل ، فذلك إيطاء ، لأنه يقال لهما : زوجان . ٦

قال تعالى : « ... ... من كل زوجين اثنين[٢] » .

فإن أردت (بالزوّج) النمط ، لم يكن ذلك إيطاء .

وكذلك إذا قلت (العين) تريد عين النّظَر ، ثم قلت (العين) تريد ٩ عين السحاب و (العين) تريد عين الماء ، و (العين) مصدر « عانه يعينه » إذا أصابه بعينه ، و (العين) الذهب ، « وما بالدار من (عين) » أى أحد ، و « (عين) الركبة » : النقرة عن يمين الرّضفة وشمالها ، لم يكن فى شىء من ذلك إيطاء .

٢٧/ب فإن قال : (شىء) // يريد غير الأول كان ذلك إيطاء ، لأن قوله : (شىء) لا يختص بهذا دون هذا .

فإن قلت : (كذا) ثم قلت : (بذا) و (لذا) فقد قيل : إنه ليس بإيطاء .

---

(١) قال التبريزى بالوافى ص ٥٣/ب س ٣ : « واختلفوا فى كيفية تكريره . فذهب الخليل إلى أن كلمة وقعت موقع القافية ، وأعيد لفظها فى قافية بيت آخر وكانت العوامل تقع عليهما ، اتفق معناهما أو اختلف فهو إيطاء ... وإذا كان الاسم ينصرف إلى فعل نحو (ذهب) تريد (التبر) مع (ذهب) تريد (الذهاب) فلا يجعله إيطاء ، لان العوامل لاتقع عليهما »

(٢) سورة هود آية ٤٠

وكذلك إن قلت : (رمى بك) و (مضى بك) قال قوم : (مضى بك) اسم مضمر والمضمر مع ما قبله[أ] بمنزلة شىء واحد فليس بإيطاء .

و (ذا) اسم ظاهر ، فإذا قلت : (بذا) و (لذا) كان إيطاء . وقال قوم : « إن جعلت الرّوى الألف من (ذا) فهو إيطاء ، لأن اللام والباء مع (ذا) قد صارتا كالشىء الواحد » .

فإن قلت : (عِرس) تريد المرأة ، و (عِرس) تريد الرجل ، فهو إيطاء (كالزوج والزوج) تقول العرب: هذا عرس ، وهذه عرس : قال العجّاج[1] : (الرجز) .

أَكْرَمُ عِرْسٍ جُبِلا وَعِرْسِ[2]

يريد : أكرم رجل وامرأة جبلا .

فإن قلت : (غلامى) ، و (غلام) منكرًا ، لم يكن إيطاء .

قيل : وقدم رجل لأعرابى لونًا من الطعام مرتين فقال : « أوطأت فى طعامك» .

فصل : قال خلف الأحمر[3]: « لو قلت : (برجل) و (لرجل) لم يكن

(أ) مع ما قبله : معما قبله .

---

(١) ترجمة العجاج بن رؤبة بالتعليق ص٣٨ س٦

(٢) مجموع أشعار العرب حـ ٢ ص ٧٩ س ٢ ، مشارف الاقاويز ص٧ س١ ، اللزوميات حـ ١ ص ٣٣٧ س ٦ :

(٣) خلف الأحمر : خلف بن حيان ، راوية عالم بالأدب ، شاعر من أهل البصرة . كان يصنع الشعر وينسبه إلى العرب . فأخذ عنه ذلك أهل البصرة وأهل الكوفة . قال الأخفش « لم أدرك أحداً أعلم بالشعر من خلف والأصمعى » ت ١٨٠ هـ تقريباً .

إيطاء لاختلاف المعاني[١] » . ويقول : « إن قول الراجز : (الرجز) .

إِنَّكَ لَوْ أَكَلْتَ خُبْزًا صَالِحًا

ثُمَّ أَدِمْتَ الخُبْزَ أُدْمًا صَالِحًا[٢] ٣

لَسُقْتَ بِالقَوْمِ سِيَاقًا صَالِحًا

ليس بإيطاء لاختلاف ما قبله » // .

٣٨/أ وقاسه على الياء والكاف في المضمر ، إذا قلت : (عندي) ، و (منّي) ، ٦
و (لك) ، و (بك) بينهما فرق لأن المضمر مع ما قبله[أ] كالشيء الواحد
وليس كذلك الظاهر ومما أوطىء فيه باتفاق اللفظ والمعنى قول الراجز :

يَارَبِّ إِنِّي رَجُلٌ ، كَمَا تَرَى ٩

عَلَى قَلُوصٍ صَعْبَةٍ ، كَمَا تَرَى[٣]

أَخَافُ أَنْ تَصْرَعَنِي كَمَا تَرَى

(أ) مع ماقبله : معما قبله .

سمط اللآلي ص ٤١٢ ، الشعر والشعراء ص ٤٩٦ ، معجم الأدباء ص ١١ س ٦ ، وأنباه الرواة حـ١ ص ٣٤٨ .

(١) قال التبريزي بالوافي ص ٥٤/أ س١ « وروى عنه (عن الخليل) الأخفش سعيد بن مسعدة أنه يجرى (الرجل إذا كان اسما علما ، و (الرجل) إذا كان من الرجولة ، مجرى (ذهب) من (التبر) و (ذهب) من (الذهاب) فلا يجعله إيطاء . وهذا هو الصحيح .

أما غير الخليل كقزرج والأخفش والنضر بن شميل والجرمي وغيرهم ، فانهم يقولون : « إن اختلف المعنى واتفق اللفظ فليس بإيطاء . وإن وقعت عليهما العوامل فن الإبطاء » .

(٢) أنشده أعرابي لأبي عمرو بن العلاء وأبي سفيان بن العلاء عند منصرفهما من الحج . فقال له سفيان : أنت أشعر الناس . فقال له أبو عمرو : (ياعدو الله أتغرى الرجل ؟ أما تخشى الله) .

الموشح ص ٣٦٩ س ٢ ، تلقيب القوافي ص٦٠ س٣ . على خلاف في الرواية .

(٣) تلقيب القوافي ص ٥٩ س ١٧ ، اللسان حـ ٢٤ ص ٣٠٠ ع ٢ س ١٦ (رواية خلف الأحمر) .

قال بعض أصحاب القوافى : (فخِذ) بتحريك الخـــاء مع (فخْذ) بإسكانها إيطاء .

وفى هـذا نظر من جهة العروض : لأن فعِلن لا يجتمعان إلا فى رابع السريع المقيد ، وفخِذ وفخْذ ، وعُنُق وعُنْق إنما يماثلهما (فعِلن وفعْلن) ٣ بالتنوين الذى فيهما .

وإذا نونّا لم يلزم هناك تقييد . والشعر المطلق لا يجـوز أن يكون قبل روّيه تارة ساكن وتارة متحرك ، إلا أن يكون من قال هذا أراد شعراً ٦ على روىّ الـكاف (كاف الخطاب) ، (فَخِذك) بـكسر الخاء ، ثم يقول (فَخْذك) بسكونها .

وقد روى فى بعض ضروب الـكامل شعر مبنىّ على (فِعان) و (فَعلْ) . ٩ وهذا شاذ .

(٥) السناد [أ]

٣٨/ب وأصله الاختلاف . يقال : خرج// القوم [متساندين ، أى[ب]] : لم يتبعوا رئيساً واحداً . ويقال : إن قريشا خرجوا يوم الفِجَار متساندين . وقد ٣ ذكرت العرب السناد[١] ، وقال ذو الرمة[٢] : (الوافر) .

وَشِعْرٍ قَدْ سَهِرْتُ لَه كَرِيمٍ
أُجَنِّبُهُ المُسَانَدَ والمُحَالا[٣] ٦

وقال جرير بن عطية[٤] : (الوافر) .

فلا إقواءَ إذْ مَرِسَ القَوافِى
بأفْوَاهِ الرُّوَاةِ ولا سِنَادا [ج] ، [٥] ٩

(أ) السناد : باب السناد .
(ب) متساندين ، أى : (غير موجودة بالأصل) راجع اللسان مادة سند .
(ج) الرواية فى الأصل .

فلاقوا إذ مرس القواف بأفواه الرجال والإسناد

---

(١) قال الخفاجى بسر الفصاحة ص ٢١٨ س١٣ : « وكذلك قالوا : كانت قريش يوم الفجار متساندين ، أى لايقودهم رجل واحد » .

(١) ترجمة ذى الرمة بالتعليق ص ١٣٩ .

(٣) من قصيدة ذى الرمة التى يمدح بها بلال بن أبى بردة بن أبى موسى ومطلعها :
أراح فريق جيرتك الجمالا كأنهم يريدون احتمالا
الديوان ص ٤٤٠ س٩ ، الموشح ص١٣ س١٥ ، البيان والتبيين حـ ١ ص ١٠٤ س ٢ ، اللسان حـ ٣ ص ٢٢٢ ع ٢ س ٧ .

(٤) ترجمة جرير بالتعليق ص ٤٧ س ٩ .

(٥) الموشح ص ١٣ س ١٧ .

وقال عدىّ بن زيد بن الرقاع العاملى[١] (الكامل) .

وَقَصِيدَةٍ قَدْ بِتُّ أَجْمَعُ شَمْلَهَا
حَتَّى أُقَوِّمَ مَيلَهَا وَسِنَادَهَا[٢] ٣

وقال أبو حزام العكلى[٣] : (المتقارب) .

قَوَافٍ على الماء سَحْجِيَّة
بِغَيرِ السِّنَادِ ولا المَكْفُوءَةِ[٤] ٦

والسناد على ضروب ، جميعها قبل الروىّ . فمن ذلك ماليس بمكروه ، وهو تعاقب الواو المضموم ماقبلها والياء المكسور ما قبلها فى ردف القصيدة الواحدة . وذلك مجمع على استعماله ، ولا يحاط بكثرته . ٩

ومنه ما هو مكروه ، وذلك ينقسم أقساما[٥] .

(أ) رواية الرجز فى الأصل مضطربة . لها : سقطت من الأصل .
(ب) يخرجه : يخرجنه .

---

(١) عدى بن زيد بن الرقاع من عاملة : شاعر كبير ، من أهل دمشق كان معاصرا لجرير ، مهاجيا له مقدما عند بنى أمية مداحا لهم . لقبه ابن دريد فى كتاب الاشتقاق بشاعر أهل الشام . ت ٩٥ هـ تقريبا .
الأغانى حـ ٨ ص ١٧٩ ، المؤتلف والمختلف ص ١٦٦ س ١٢ ، Brokl S 1,96

(٢) الموشح ص ١٣ س ١٩ ، الشعر والشعراء ص ١٧ س ١٤ ثم ص ٣٩٢ س ١٢ ، الأغانى حـ ٨ ص ١٨٤ س ١ . على خلاف فى الرواية .

(٣) أبو حزام غالب بن الحارث العكلى ، كان فى زمن المهدى . وعده قدامة فى نقد الشعر ضمن أصحاب التكلف الذين يأتون بما ينافر الطبع وينبو عن السمع .
نقد الشعر ص ١٠٠ س ١٣ ، البيان والتبيين حـ ١ ص ١٥٤ .

(٤) من قصيدة له فى أبى عبيد الله كاتب المهدى وأولها :
تذكرت سلمى وإهلاسها فلم أس والشوق ذو مطرءة
نقد الشعر ص ١٠١ س ١٢ ، البيان والتبيين حـ ١ ص ١٥٤ س ٥ على خلاف فى الرواية .

(٥) هذا هو نفس تقسيم أبى العلاء فى لزوم مايلزم حـ ١ ص ١٧ س ١ .

١) فمنه ما هو فى التأسيس ، كقول العجاج[١]

يادارَ سَلْمى ياسلمى ثُمَّ اسْلَمِى

بِسَمْسَمٍ أو عَنْ يَمِينِ سَمْسَمِ[أ][٢] ٣

ثم قال :

فَخِنْدِفٌ هَامَةُ هَذا العَالَمِ[٣]

وكان رؤبة يعيب ذلك على أبيه[٤] . وقيل كان الهمز من لغة العجاج . ٦
فإن صح ذلك ، فإن الهمز فى (العالم) يخرجه من السناد . وكذلك الكلام
فى قوله فيها : // (الرجز) :

مُكَرَّمٌ للأنبياء خَاتِمُ[٥] ٩ ٣٩/أ

إما أن يهمز فلا يكون سناداً ، أو يترك الهمز فيكونه ، والهمز
يتأتى فى (خاتم) إذا فتحت التاء ، فإن كسرت فلا يهمز ؛ لأنه يصير
فاعلا من (الختم) . ١٢

---

(١) ترجمة العجاج بن رؤبة بالتعليق ص ٣٨ .

(٢،٣) سمط اللآلى حـ١ ص٤٥٧ س٣، جمهرة اللغة جـ ٢ ص٢٦٦ ع٢ س١ ، اللسان حـ ٢ ص ١٤ ع٢ س١٩ اللزوميات حـ١ ص١٧ س٣ — ٥ ، مجموع أشعار العرب حـ٢ ص٥٨ حـ٦ ثم حـ٣ ص ١٨٣ س٥ ، الموشح ص ١٥ س١٢ ، ٢١ ثم ص ١٦ س ١ (رواية عن أبى عمر الجرمى) معجم البلدان مجلد ٣ ص ١٣٩ حـ ١٤ (منسوبا لرؤبة) ، النقائض حـ ٢ ص ٤٤ س ١٥ .

(٤) هذا ماحكاه المرزبانى عن أبى عمر الجرمى بالموشح ص ١٦ س ٢ ، ٣ ثم ص ٢١٧ س ٢٠ ص ٢١٨ كذلك .

(٥) من الرجز السابق .

مجموع أشعار العرب حـ ٢ ص ٦٠ س ١٢ ، الأغانى حـ ١٠ ص ١٥ س ٣، ٥ ثم حـ ١٠ ص ١٧ س ٩ ، لزوم مالا يلزم حـ ١ ص ١٢ س ١٥ ، اللسان حـ٦ ص ٦ ع٢ س ١٢ .

(٢) ومن السناد[١] اختلاف حركات الدخيل كقول وَرْقاء بن زهير (الطويل)[٢] :

دَعانِى زُهَيْرٌ تحتَ كَلْكَلِ خالِدٍ فأقبلتُ أَسْعَى كالعَجُولِ أُبادِرُ[٣] ٣
فشُلَّتْ يَمِينِى يومَ أضرِبُ خالِدًا ويَمْنَعُهُ مِنِّى الحَدِيدُ المُظاهَرُ

ففتح الهاء مع كسر الدال . ولو كانت مع الكسرة ضمة لكان أقل من العيب[٤] . ٦

(٣) ومن السناد أن يجىء حذو [مفتوح وحذو(أ)] غير مفتوح . نحو قوله (الخفيف) :

عَبْدُ شَمْسٍ أَبِى فإن كُنْتِ غَضْبَى فامْلَئِى وَجْهَكِ المَلِيحَ خُمُوشَا[٥] ٩

(أ) أن يجىء حذو مفتوح وحذو غير مفتوح : فى الأصل أن يجىء حذو غير مفتوح .

---

(١) ورد بالموشح ص ١٧ س ٢٣ : « وقال الأخفش : وتجوز الكسرة مع الضمة ، وتقبح الفتحة مع واحدة منهما » .

(٢) ورقاء بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسى : شاعر جاهلى ، من الفرسان . حضر مقتل أبيه وأراد الفتك بقاتله (خالد بن جعفر بن كلاب العامرى) وهو مكب عليه ، فضربه بالسيف ضربات ، أصابت درع خالد ولم تنفذ إلى جسمه فقال الأبيات المذكورة .

ابن الأثير ج ١ ص ٣٣٨ ، نهاية الأرب ج ١٥ ص ٣٤٧ ، النقائض ج ١ ص ٣٨٤ ، الأغانى ج ١٠ ص ٨ — ١٢ .

(٣) الأغانى ج ١٠ ص ٨ س ١٥ — ١٦ ثم ج ١٠ ص ١٥ س ٣ ، ثم ج ١٠ ص ١٧ س ٩ ، النقائض ج ١ ص ٣٨٤ س ١٨ ، الطبرى ج ٦ من المجموعة الثانية ص ١٣٣٩ س ٩ الكامل لابن الأثير ج ١ ص ٣٣٨ س ١٠ ، ٨ الموشح ص ١٨ س ٥ ، ٦ ، نهاية الأرب ج ١٥ ص ٣٤٧ س ١٥ ، ١٦ ، نشوان ص ٧/ب س ٩ ، اللسان ج ٤ ص ٥٢٥ ع ١ س ٤ . على خلاف فى الرواية .

(٤) الموشح ص ١٨ س ٧ : « هذا قبيح » ، وكان الخليل لا يراه سناداً .

(٥) ينسب الفضل بن عباس بن عتبة بن أبى لهب يخاطب امرأته .

نَحْنُ كُنَّا سُكَّانَهَا مِنْ قُرَيْشٍ وَبِهَا سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشَا

وقال عَبيد بن الأبرص[1] (الوافر) :

فَإِنْ يَكُ فَاتَنِى وَمَضَى شَبَابِى وَأَصْبَحَ عارِضِى مِثْلَ اللُّجَيْنِ[2] ٣

فَقَدْ أَلِجُ الخِبَاءَ عَلَى عَذَارَى كَأَنَّ عُيُونَهُنَّ عُيُونُ عِينِ

(٤) ومن السناد أن يجىء ردف مضموم (أ) ماقبله مع غير ردف[3] ،

كقوله (المتقارب) : ٦

إِذَا كُنْتَ فِى حَاجَةٍ مُرْسِلاً فَأَرْسِلْ لَبِيباً وَلَا تُوصِهِ

(أ) مضموم : مفتوح .

= الوشح (من استشهاد الخليل على عيوب السناد) ص ٢١ س١٣ ، ١٤ ثم ص ٢٢ س١٧ ، نقد الشعر ص ١١١ س١ ، التلقيب ص ٥٦ س٥ ، الأبدال ص ٣٩٠ س ٤ ، تاج العروس ج ٤ ص ٣٠٨ س ٢٨ . على خلاف فى الرواية .

(١) عبيد بن الأبرص بن عوف الأسدى ، من مضر ، شاعر من دهاة الجاهلية وحكمائها . وهو أحد أصحاب « المجمهرات » المعدودة طبقة ثانية بعد المعلقات . عاصر امرأ القيس ، وله معه مناظرات ومناقضات . وعمر طويلا حتى قتله النعمان بن المنذر وقد وفد عليه فى يوم بؤسه .

الشعر والشعراء ص ٢٤٣ ، الأغانى ج ١٩ ص ٨٤ ، خزانة الأدب ج ١ ص ٣٢٣ ، المؤتلف والمختلف ص ٦٣ س ١٢ ثم ص ٢٢٧ س ١٦ Brockl. G1,25,S1,54

(٢) سمط اللآلى ص ٨٢٣ ، الشعر والشعراء ص ٣٧ س ١ ، مختصر القنوانى ص ٨٩ س ٧٧ ، أشعار ص ٦٠/ب س ٣ ، ٤ ، اللسان ج ٣ ص ٢٢٢ ع ١ س ٢١ ، الوشح ص ١٥ س ٤

(٣) السناد هو اختلاف الحركات قبل الأرداف . « الرواية عن أحمد بن محمد العروضى » . وهذا هو كلام أبى عبيد القاسم بن سلام فى الغريب المصنف أيضاً ص ٤٢٥ س ١٤ : « قال أبو عبيدة : من عيوب الشعر السناد ، وهو اختلاف الأرداف » (أبو عبيدة هو معمر بن المثنى أستاذ القاسم) مختصر القوافى ص ٢٨٩ س ٨ .

وإنْ بَابُ أمرٍ عليكَ التَوَى فشَاوِرْ حَكِيماً ولَا تَعْصِهِ[١] /

٣٩/ب فالواو فى (توصه) ردف محض . وفى الناس من يهمز الواو وإذا انضم ماقبلها فعلى ذلك لا يكون سناداً .

(٥) ومن السناد ورد ياء مشددة مفتوح ماقبلها مع ياء مشددة مكسور ماقبلها ، كقول عمرو بن الأطناية (الخفيف)[٢] :

أبلِغِ الحارثَ بنَ ظَالِمٍ الرّعديد والنّاذِرَ النُّذُورَ علَيَّا[٣] ٦

إنَّمَا يُقتَلُ النِّيَامُ ولا يُقتَلُ مَنْ كان ذَا سِلاحٍ كَمِيَّا

وذلك بمنزلة قول الشاعر (الوافر) :

فبَايَعَ أمْرَهُمْ وَعَصَى قَصِيراً يَكادُ يقُولُ لَوْ نَفَعَ اليَقِينا[٤] ٩

---

(١) اختلف فى نسبة البيتين .

نسبا إلى الزبير بن عبد المطلب بطبقات الشعراء ص ٦١ س ٩ ، مختصر القوافى ص ٢٨٩ س ٤ ونسبا إلى حسان بن ثابت بالإقناع ص ٨٢ (انظر الهامش) .

كما ورد البيتان بالموشح ص ١٦ س ٩ ، ١٠ ، حياة الحيوان جـ ٢ ص ٩٥ س ٣١ ، نشوان ص ٣/ب س ٥ ، التلقيب ص ٥٠ س ١٠ .

(٢) عمرو بن الاطنابة : هو عمرو بن عامر بن زيد مناة الكعبي الخزرجي ، شاعر جاهلى فارس . كان أشرف الخزرج . اشتهر بنسبته إلى أمه (الاطنابة) بنسبة شهاب ، من بنى القين كانت إقامته بالمدينة . وكان على رأس الخزرج فى حرب لها مع الأوس .

معجم الشعراء ص ٢٠٣ ، الحماسة للتبريزى ص ٧١٤ ، سمط اللالى ص ٥٧٥ ، الأغانى جـ ١٠ ص ٢٩ — ٣١ .

(٣) الاغانى جـ ١ ص ٣٠ س ١٣ ، ١٤ ، الكتاب لسيبويه ص ٤١٤ ص ٩ ، ابن الأثير جـ ١ ص ٣٤٢ س ١١ .

(٤) الأبيات لعدى بن زيد .

جمهرة اللغة جـ ٣ ص ١٨٠ ع ٢ س ٢٥ ، اللسان جـ ١٣ ص ٤٢٥ ع ٢ س ٢٨ ، الشعر والشعراء ص ١١٣ س ١ ، نقد الشعر ص ١١٠ س ١٠ ، الإرشاد الشافى ص ١٥٠ س ٢٠ ، الموشح ص ٢٢ س ٢١ . نشوان ص ٦ /ب س ٢ على خلاف فى الرواية .

وَقَدَّمَتِ الأَدِيمَ لِرَاهِشَيهِ وَأَلْقَى قَوْلَهَا كَذِبًا وَمَيناَ

وبمنزلة ما تقدم لعبيد بن الأبرص[١،٢] .

(٦) ومن السناد اختلاف التوجيه في الشعر المُقَيَّد ، وهو أن يجيء ماقبل الروي[٣] تارة مضموماً وتارة مفتوحاً وتارة مكسورا . وبعضهم لا يرى ذلك سنادا .

فأما الشعر المطلق ، فاختلاف ذلك فيه ليس بعيب .

---

(١) ترجمة عبيد بن الأبرص بالتعليق ص ١٠٨ س ٢

(٢) تقدم ذلك في ص ١٠٨ س ٣ ، ٤

(٣) أجاز ذلك الخليل كما ورد بالموشح ص١٧ س ٤ : « قال تجوز الضمة مع الكسرة ولا تجوز مع الفتحة غيره ، فإذا كان مع الفتحة ضمة أو كسرة فهو سناد » . وقال أيضاً (الموشح ص ١٧ س٧) : أجزت الضمة مع الكسرة ، كما أجزت الياء مع الواو في الردف» أما الأخفش فكان لا يرى ذلك عيباً فيما رواه أبو عمر الجرمي . وردا بالموشح ص١٧ س١٠ قال أبو عمر الجرمي : وكان الأخفش لا يرى هذا سناداً . ويقول: قد كثر من فصحاء العرب ». وقد قال أبو العلاء في رسائله ص ٧٢ س ٢٣ : « ... ... لكان امرؤ القيس قد ساند على رأي الخليل في كلمته التي على الراء .

لا وأبيك ابنة العامري لا يدعي القوم أني أفر

لأنه يرى اختلاف التوجيه سناداً وذكر ابن دريد في الجمهرة ، أي ذلك يسمى الاجازة بالزاي معجمة .

(٦) الإجازة [أ]

وقد اختلف فيها [١]، فمنهم من يجعلها للاختلاف فى التوجيه بالفتح

٤٠٠/أ كقول // امرىء القيس : (المتقارب) ٣

.. .. وَ الْيَـوْمَ قَـر [ب][٢]

ومنهم من يجعلها اختلاف الرّوىّ مثل قوله : (الرجز)

قُبِّحْتَ مِنْ سَالِفَةٍ وَمِنْ صُدُغْ كَأَنَّهَا كُشْيَةُ ضَبٍّ [ج] فى صُقُعْ [٣] ٦

ومنهم من يجعلها ورود عروضين فى قصيدة، كقول عَبيد [٤] :
(البسيط).

مَنْ يَسْأَلِ النَّاسَ يَحْرِمُوهُ وَسَـائِلُ اللهِ لا يَخِيبُ ٩

(أ) ورد بالأصل « باب الإجازة بالزاء معجمة » (وقد حذفت لفظ « البـاب » طرداً على ما التزمته مع عيوب القوافى جميعاً كما حذفت « بالزاء معجمة » لانتفاء الحاجة إليه).

(ب) قر : فر

(ج) ضب : صب

---

(١) ورد بالغريب المصنف ص ٤٢٦ س ٢٢ : « قال الفراء : الإجازة فى قول الخليل أن تكون القافية طاء والأخرى دالا ، ونحو ذلك ». وهذا لا يتفق مع قول أبى يعلى.

(٢) تمام البيت :

إذا ركبوا الخيـل واستلئموا تحرقت الأرض واليـوم قر

ديوان امرىء القيس ص ١٥٤ س ٤ ، الأمالى الشجرية ج ٢ ص ٧٣ س ٢٠

(٣) نسبه صاحب الجمهرة لجواس بن هريم.

الجمهرة ج ٣ ص ٧٠ ع ١ س ٩ ، تاج العروس ج ٦ ص ١٧ س ٨ ، اللسان ج ٨ ص ٤٣٥ ع ١ س ٢ ثم ج ٨ ص ٤٣٩ ع ٢ س ١٤ .

(٤) ترجمة عبيد بن الأبرص بالتعليق ص ١٥٨ س ٢

ثم قال فيها : (البسيط)

سَاعِدْ بِأَرْضٍ إِذَا كُنْتَ بِهَا وَلَا تَقُلْ إِنَّنِي غَرِيبُ[١]

فعروض الأول (فعولن) وعروض الثانى (مفْتَعلن) . ٣

ويقال : إن اشتقاق الإجازة من « أجزت الحبل » إذا خالفت بين قواه .

ومنهم من يقول : (الأجارة) غير معجمة . ويذهب إلى تغيير الرَّوِىّ ، ٦ واشتقاقها من « أجرت يده » إذا[٢] .

ذكر الإجازة (معجمة) ابن دريد[٣] . قال إنها عيب .

---

(١) البيتان من قصيدة لعبيد بن الأبرص مطلعها :

عيناك دمعهما سروك كأن شأنيهما شعب

الشعر والشعراء ص ١٤٥ س ٣ ، ٧ ، عيون الأخبار المجلد الثالث ص ١٨٨ س ١٠ ثم المجلد الثانى ص ١٩٢ س ١١ ، جمهرة أشعار العرب ص ١٧٤ س ١٠ ثم ص ١٧٥ س ٣ . على خلاف فى الرواية .

(٢) أجرت يده أى جبرت . (أنظر القاموس) .

(٣) ترجمة ابن دريد بالتعليق ص ٣٢ س ٣ .

(٧) التضمين[أ]

وهو تمام وزن البيت قبل تمام المعنى[١] ، كقول النابغة[٢] (الوافر) :

هُمُ وَرَدُوا الجِفَارَ عَلَى تَمِيمٍ وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمِ عُكَاظَ ، إِنِّى[٣] ٣

شَهِدْتُ لَهُمْ مَوَاطِنَ صَادِقَاتٍ بِخَيْرِهِمُ بِنُصْحِ الصَّدْرِ مِنِّى[ب]

وبعض الناس يسمى هذا إغراماً ، ويجعل التضمين[٤] مثل قوله (الطويل) :

(أ) (٧) التضمين : باب التضمين .

(ب) لم يكمل الشطر الثانى من البيت .

---

(١) ورود بالموشح رواية عن أحمد بن محمد العروضى ص ٢٥ س ٩ ، قال : « والتضمين هو بيت يبنى على كلام يكون معناه فى بيت يتلوه من بعده مقتضياً له » .

وعرفه الخفاجى بقوله ص ٢١٩ س ١٦ (سر الفصاحة) : « وهو ألا تستقل الكلمة التى هى القافية بالمعنى حتى تكون موصولة بما فى أول البيت الثانى .

إلا أن الخفاجى ذكر نوعاً آخر من التضمين قال ص ٢١٨ س١٥ « ومن عيوب القافية أن يتم البيت ولا تتم الكلمة التى منها القافية حتى يكون تمامها فى البيت الثانى مثل أبيات كتبها إلى الشيخ أبو العلاء بن سليمان فى بعض كتبه ، وحكى أن أبا العباس المبرد ذكرها فى كتابه الموضوع فى القوافى . وسمى هذا الجنس من عيوب القافية المجاز» أى أن هذا (المجاز) الذى بينه الخفاجى نوع من أنواع التضمين .

(٢) ترجمة النابغة بالتعليق ص ٣٠ س ١ .

(٣) نسب البيتان للنابغة الذبيانى من قصيدته التى مطلعها :

غشيت منازلا بعريتنات فأعلى الجزع للحى المبن

العقد الفريد جـ ٥ ص ٥٠٨ س ١٢ ، النوادر فى اللغة ص ٢٠٩ س ١٣ (وقد زعم الأصمعى أن الشعر منحول للنابغة) ، العقد الثمين ص ٣٠ س ١٩ ، سمط اللالى جـ ٢ ص ٦٧٨ س ١٤ ، سر الفصاحة ص ٢٢٠ س ١ — ٢ ، الموشح ص ٤٠ س ٢٢ ثم ص ٤١ س ١ ، الأمالى الشجرية جـ٢ ص ١٦٥ س ٧ ، ٨ .

(٤) قال التبريزى بالوافى ص ٥٥ / ب س ٧ « ومن التضمين ضرب آخر يكون البيت =

أَمَاوِىَّ إِنْ يُصْبِحْ صَدَاىَ بِقَفْرَةٍ
مِنَ الأَرْضِ لا مَاءٌ لَدَىَّ وَلَا خَمْرُ[١] //

٤٠/ب تَرى أَنَّ مَا أَهْلَكْتُ لَمْ يَكُ ضَرَّنِى ٣
وَأَنَّ يَدِى مِمَّا عَلِقْتُ بِهِ صِفْرُ

ومعنى التضمين والإغراء عائد إلى شيء واحد فى اللغة ، كما تقول : ضمنتك كذا وأغرمتك إياه . ويكون معناها ألزمتك إياه . فكأن الشاعر قد ٦ ألزم البيت الثانى فى إتمام الحال ومن ذلك سمى الغريم غريماً لملازمته . قال تعالى : « إن عذابها كان غراما[٢] » .

=الأول منه قائماً بنفسه يدل على جمل غير مفسرة يكون فى البيت الثانى تفسير تلك الجمل ، فيكون الثانى مقتضى الأول ... ... فليس هذا بعيب والأول عيب .

(١) البيتان لحاتم الطائى ، من قصيدته التى مطلعها :

أماوى قد طال التجنب والهجر   وقد عذرتنى فى طلابكم العذر

الديوان ص ١٩ س ١٣ ، الشعر والشعراء ص ١٢٨ س ١ ، ٢ الأغانى جـ ١٦ ص ١٠٥ س ١٧ ، ١٨ ثم جـ ١٦ ص ٩٦ س ١٢ ، ١٣ ، الكامل ص ٢١٣ س ١ ، خلاف فى الرواية .

(٢) ٦٥ ك الفرقان ٢٥ .

(٨) المعاظلة(أ)

ومن العيوب المعاظلة ، وأصله التعاظل . يقال[١] : تعاظلت الجرادتان ، وعاظل الرجل المرأة . ومنه قول بعض الصحابة[٢] : « بارك الله فى زهير ؛ كان لا يعاظل كلامه » وذهب قوم إلى أنه كالتضمين .

قال أبو الفرج قدامه[٣] : هو قبيح الاستعارة[٤] . كقول أوس بن

(أ) (٨) المعاظلة : فصل .

---

(١) عبارة قدامة بنقد الشعر ص ١٠٣ س ٥ : « وسألت أحمد بن يحيى عن المعاظلة فقال مداخلة الشىء فى الشىء يقال تعاظل الجرادتان ، وعاظل الرجل المرأة ، إذا ركب أحدهما الآخر » .

(٢) الصحابى هو عمر بن الخطاب (انظر اللسان ج ١١ ص ٤٥٧ ع ١ س ١٦ ، والمعنى بذلك هو زهير بن أبى سلمى . كما ورد ذلك أيضاً بالمثل السائر ص ١٧٨ س ٥ ، وورد بنقد الشعر ص ١٠٣ س ٤ ، ومن عيوب اللفظ المعاظلة . وهى التى وصف عمر بن الخطاب زهير بمجانبته لها أيضا فقال : « وكان لا يعاظل بين الكلام » .

(٣) أبو الفرج قدامة بن جعفر : كاتب من البلغاء الفصحاء المتقدمين فى علم المنطق والفلسفة يضرب به المثل فى البلاغة . ت ٣٣٧ .

من مؤلفاته نقد الشعر ، نقد النثر ، البيان ، جواهر الألفاظ ، السياسة ، البلدان ، الرد على ابن المعتز فيما عاب به أبى تمام .

نقد النثر ص ٣٧ – ٥٠ معجم الأدباء ج١٧ ص ١٢ Brokl, G 1,2.8; S 1,406

(٤) ورد رأى قدامة هذا بنقد الشعر ص ١٠٣ س ١٠ . قال « وما أعرف ذلك (أى المعاظلة) إلا فاحش الاستعارة مثل قول أوس بن حجر ..... (البيت) ..... فسمى الصبى كولباً ، وهو ولد الحمار »

وقد عاب عليه ذلك الخفاجى فى سر الفصاحة ص ١٨٤ س ٢ قال : وقد غلط فى تمثيل هذا أبو الفرج قدامة بن جعفر الكاتب ، وبين خطأه فيه أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدى رحمه الله .

وقد ذكر ضياء الدين ابن الأثير رأى قدامة هذا فى المثل السائر ص ١٧٨ س ٢ ثم قال =

حجر(١) (المنسرح) :

وَذَاتِ هِدْمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا   تُصْمِتُ بِالْمَاءِ تَوْلَبًا جَدِعَا

فاستعار التولب — وهو ولد الحمار للصبى .

٣

= « وهذا ما ذكره قدامة بن جعفر وهو خطأ . إذ لو كان ما ذهب إليه صواباً لكانت حقيقة المعاظلة دخول الكلام فيما ليس من جنسه ، وليست حقيقتها هذه ، بل حقيقتها ما تقدم وهو التراكب من قولهم : تعاظلت الجرادتان ، إذا ركبت إحداهما الأخرى ، وهذا المثال الذى مثل به قدامة لا تركب فى ألفاظه ومعانيه » .

وقد قسم ضياء الدين بن الأثير المعاظلة إلى لفظية ومعنوية (أنظر أيضاً المثل السائر ص ٢٨٠) ومثل للمعاظلة اللفظية فيما مثل بقول أبى تمام :

إلى خالد راحت بنا أرحبية   مرافقها من عن كراكرها هانكب

والمعاظلة المعنوية بقول الفرزدق

وما مثله فى الناس إلا مملكا   أبو أمه حى أبوه يقاربه

(١) أوس بن حجر بن مالك التميمى : شاعر جاهلى من كبار شعراء تميم . قال الأصمعى «أوس أشعر من زهير إلا أن النابغة طأطأ منه» . وكان غزلا مغرماً بالنساء . وكانت تميم تقدمه على سائر شعراء العرب .

الأغانى جـ ١٠ ص ٦ — ٨ ، خزانة الادب جـ ٢ ص ٢٥٣ ، سمط اللآلى ص ٢٩٠ .

Brokl, G I, 27; S 155

(٩) التحريد[أ]

ومن العيوب التحريد [والتحريد الميل . ومنه قول جرير (الكامل) :

نَبْنِى عَلَى سَنَنِ العَدُوِّ بُيُوتَنَا   لا يَسْتَحِيرُ وَلا يَحُلّ حَرِيدا

أى لا يميل عن الطريق][ب]

(أ) (٩) التحريد : فى الأصل «فصل» .

(ب) ما بين القوسين [ ] ورد بالهامش وقد آثرت ذكره بالنص .

---

(١) البيت من قصيدة أوس التى يرثى بها فضالة بن كلدة الاسدى ومطلعها :

أيتها النفس أجملى جزعاً   إن الذى تحذرين قد وقعا

ديوان أوس ص ٥٥ س ٤ ، المصون ص ١٩٢ س ١٤ ، تاج العروس ص ٢٦١ س ٦ ثم جـ ٥ ص ٢٩٦ س ١٥ (وينسب لبشر بن أبى خازم) ، طبقات الزبيدى ص ١٩١ س ٨ ، المفضليات جـ ١ ص ٢٧٧ س ٩ ثم جـ١ ص ٤٠٦ س٦ ، نقد الشعر ص٥٠ س١٢ ثم ص١٠٣ س ١١ ، الكنز اللغوى ص٨١ س ٦ ، كتاب المعانى الكبير ص٤١٢ س ٣ ثم ص ١٢٤٨ س ٣ . الكامل للمبرد ص ٧٣١ س ١ على خلاف فى الرواية

(٢) ترجمة جرير بالتعليق ص ٤٧ س ٩ .

(٣) البيت من قصيدة جرير التى مطلعها :

أهوى أراك برامتين وقودا   أم بالجنينة من مدافع أودا

« الحريد : المتحول عن قومه ، يقال حرد يحرد حروداً يقول لا ننزل فى قوم من ضعف وذلة لقوتنا وكثرتنا » . أبو عبيد بالغريب المصنف .

ديوان جرير ص١٣٥ س ٢ ، كتاب المعانى الكبير جـ ٦ ص ١١٢٠ س ١١ ، الغريب المصنف ص ١٥١ س ٢٠ .

(٤) قال التبريزى بالوافى ص ١٥٦ ، س ٨ ، وأما التحريد فاسم لاختلاف الضروب فى الشعر وذلك يتبين فى العروض نحو (فعلن) (أى بفتح الفاء وسكون العين) فى ضرب المديد إذا وقع معها (فعلن) (أى بفتح الفاء وكسر العين) وكذلك (فعلن) (أى بفتح الفاء وكسر العين وضم اللام) فى تام البسيط إذا استعمل معها (فعلن) بفتح الفاء وسكون العين وضم اللام) . والتحريد من البعير الأحرد . وهو الذى تنقبض إحدى يديه فى السير ، فلما جاء الشعر مخالفاً ، وبعد عن النظائر سمى ذلك العيب تحريداً .

ولم يحدّ بشيء . وقد ذكره النابغة ، فقال (البسيط) :

وَعْثُ الرِّوَايَةِ بَادِي العَيبِ مُنْتَكِبٌ
فِيـــهِ سِنَادٌ وَإِقْوَاءٌ وَتَخْرِيدُ ٣

٤٠/أ وكان الخليل يرتب الشعر ترتيب بيت الشعر ، فسمى الإقواء //. وهو اختلاف فى الإعراب — أقوى الفاتل الحبل به جاءت قوة منه تخالف سائر القوى — وسمى[أ] السناد سناداً من مساندة بيت إلى بيت إذا كان كل ٦ واحد منهما يلقى على صاحبه . وسمى الإكفاء وهو ميل (نون مع ميم) من فساد كفوة البيت وهى الشُّقة التى فى آخره . والإيطاء من طرح بيت على بيت وأصله أن يواطئ شيء شيئاً وقد مضى ذكره . ٩

(أ) وسمى : وسم (فى الأصل) .

---

(١) ترجمة النابغة بالتعليق ص ٣٠ س ١ .

(٢) اللسان ج ٣ ص ٢٢٣ ع ١ س ٨ ثم ج ١٥ ص ٢١٠ ع ١ س ١ .

(٣) هذا يتفق مع بيت أبى العلاء فى لزوم ما يلزم ج ١ ص ٩٠ س ١٠ .

كالبيت أفرد لا إيطـاء يدركه ولا سناد ولا فى اللفظ إقواء

كما ورد مثل هذا عن الخليل بالموشح ص ٢١ س ٤ قال المرزبانى : « أخبرنى محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن يزيد النحوى قال : حدثنى الجرمى قال : قال الخليل بن أحمد : رتب البيت من الشعر ترتيب البيت من بيوت العرب الشعر — يريد الخباء — قال : فسميت الإقواء ما جاء من المرفوع فى الشعر والمخفوض على قافية واحدة .. .. وإنما سميت إقواء لتخالفه ، لأن العرب تقول أقوى الفاتل إذا جاءت قوة من الحبل تخالف سائر القوى . .

قال : وسميت تغير ما قبل حرف الروى سناداً من ساندة بيت إلى بيت ، إذا كان كل واحد منهما ملقى على صاحبه ليس مستوياً كهذا ..

قال: وسميت الاكفاء ما اضطرب حرف روية ، فجاء مرة نوناً ومرة ميما ومرة لاما.... مأخوذ من قولهم بيت مكفأ إذا اختلفت شقاقه التى فى مؤخره . والكفأة الشقة التى فى مؤخر البيت . . والإيطاء رد القافية مرتين . . .

تم الكتاب

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم

فى تاريخ الرابع عشر من شهر جمادى الأولى — ليلة السبت قريب ٣
نصف الليل سنة تسع وثلاثين وسبعمائة[١] ؛ أحسن الله تقضيها بخير .

تاريخ النسخة التى نُقلت منها هذه مائتان وتسعون سنة ، وهى من سنة
إحدى وخمسين وأربعمائة[٢] . ٦

كتب هذه النسخة — المباركة إن شاء الله — العبد الفقير الحقير المقر
بذنبه الراجى عفو ربه ، محمد بن السراج الخزرجى الأنصارى ، يسأل الله
الرحمة والمغفرة له ولجميع المسلمين . ٩

وصلى الله على محمد وآله والحمد لله رب العالمين

(١) الموافق ٢٨ من نوفبر سنة ١٣٣٨ م . (أى انتهى الناسخ من الكتابة فى هذا التاريخ) .

(٢) أى أن النسخة التى نقل عنها الناسخ كتبت فى سنة ١٠٥٩ . وبهذا يكون عمر النسخة التى نقل عنها ٢٢٨ سنة هجرية .

فهارس

التحقيـــق



فهرس

الأعلام الواردة بالكتاب

فهرس الأشعار

ملحوظه : (١) ما وضع بين قوسين هو ما لم يذكره المؤلف وأمكن معرفته من أسماء الشعراء عند التحقيق وكذلك وضعت بين قوسين القوافى التى ذكر المؤلف صدر بيتها فقط

(٢) ما قرن بنجم من القوافى هو ما ورد عجز بيته فقط .

	الصفحة	السطر	القافية	البحر	الشاعر
	١٠٩	٦	تصيبُها	الطويل	بشر بن أبي خازم
	١٢٧	٧	التهابا	الوافر	جرير
	٧٦،١١٣	١١،٩	الكواكبِ	الطويل	النابغة
	٥٠	٢	المحرابِ	الخفيف	عمر بن أبي ربيعة
	١٠٤	٦	القلوبِ	الوافر	زهير بن أبي سلمى
	٩٣	٢	غير مقروبِ	البسيط	الجميح الأسدى
	٩٣	٥	خشية الذيبِ	»	» »
	١٣٧	٦	أدب الأديبِ	الوافر	
ت	٨٥،١٠٥	٦،٢	الصوتُ	البسيط	(رويشد)
	٨٥	٩	الموتُ	»	
	٥١	٦	أرنتِ	الكامل	(حجل بن نضله)
	٧٣	١	جنتِ	الطويل	كثير عزة
	٧١	٢	أرنتِ	»	(سيار بن قصير)
	٧٢	٥	فاقشعرتِ	»	» »
	٨٦	٣	الفوتِ	البسيط	
	٨٦	٥	صولة الموتِ	»	
ج	٤٠	٥	فرجا	البسيط	عبد الله بن الزبير
ح	١١٩	١	الرياحْ	الكامل	
	٤١،١١٢	٥،١٢	قريحْ	السريع	(طرفة بن العبد)
د	٦٠	٤	والجيدُ	البسيط	(ذو الرمة)
	٣٧	٧	وجدودُ	الطويل	عبد الرحمن بن حسان
	٨٦	١٢	وهو حميدُ	»	(الملموط)
	١٣٦	٦	الأسودُ	الكامل	النابغة
		٨	يعقدُ	»	»
	١٦٨	٣	وتجريدُ	البسيط	»
	١١٥	٣	ولو تعيدُها	الطويل	كثير عزة

الصفحة	السطر	القافية	البحر	الشاعر
٨٣	٨	معاودَا	الكامل	البحترى
٨٣	١٠	للأعلى يدا	»	»
٨٣	١٢	أبعدها مدى	»	»
٨٤	٢	يكرم مولدا	»	»
٤٩	١٢	أهـــودا	الطويل	(قيس بن خفاف)
١٦٧	٣	حريدا	الكامل	جرير
١٥٤	٩	والاسنادا	الوافر	»
١٥٥	٣	وسنادَها	الكامل	عدى بن الرقاع
٤٦	٤	سالف الأبد	البسيط	النابغة الذبيانى
١٣٦	٣	غير مزود	الكامل	» »
٩٤	١٢	(ظاهر اليد)	الطويل	طرفة بن العبد
٩٥	١	أينا الصدى	»	(»)
٣١	٢	(كالمغاريدِ)	البسيط	(عذار بن دره)
ر				
١٠٧،٦٤	٢،٣	أنى أفرْ	المتقارب	امرؤ القيس
١٠٧	٣	جميعا صُبُرُ	»	» »
١٠٧، ١٦١	٥، ٤	واليوم قرْ	»	» »
١٢٠	١	عبد الدارْ	المنسرح	(هند بنت عتيبة)
٥١	٨	ويفترُ	الكامل	حميد الثورى
١٦٤	٢	ولاخمرُ	الطويل	حاتم الطائى
	٤	به صفرُ	»	«
١٣٧، ١٤١	١١، ٨	تدورُ	»	العجير السلولى
١٥٧	٣	أبادرُ	»	ورقاء بن زهير
	٤	الظاهرُ	»	» »
٨٣	٢	بدلت آخرا	»	امرؤ القيس
٨٣	٤	وتغـــيرا	»	» »
٣٠	٥	المزعفرا *	»	المخبل السعدى
٨١	٧	(فيه الحضرا)	الكامل	البحترى

	الصفحة	السطر	القافية	البحر	الشاعر
	٨٢	٢	نقلد آخرا	الكامل	البحترى
	٢٧	٤	لزلفة عذرا	الطويل	سالم لن وابصة
	١٢٩	٤	ثم لايفر	الكامل	زهير بن أبى سلمى
	٥٨	١	يوم ذى قار	الطويل	
ز	١١٢	٧	الحدثان عاجز	الكامل	
	٩٣	٢	منك هازى	الخفيف	المتنبى
س	٩٣	٩	عام الشموس	السريع	الأفوة
	٩٤	٢	من كل بوس	»	»
	٩٤	٦	المرأس	الوافر	(حبيب بن أوس)
	٩٤	٧	رأس	»	(» » »)
ش	١٥٧	٩	خموشا	الخفيف	(الفضل بن عباس)
	١٥٨	١	قريشا	»	(» »)
ص	١٥٨	٧	ولا توصه	المتقارب	(حسان بن ثابت)
	١٥٩	١	ولا تمصه	»	(» »)
ض	٤٠	١٣	أهون من بعض	الطويل	(أبو خراش الهذلى)
	١٢٣	١٢	إلى خفض	السريع	(حطّان بن المعلى)
	١٢٤	١	سوى عرضى	»	(» »)
	١٠	٨	لم يطع	الرمل	سويد بن أبى كاهل
	٣٩	٧	لها أربع	المتقارب	(الخنساء)
	١٤١	١٣	صقع	السريع	رؤبة بن العجاج
	٩٩	٨	ما الله صانع	الطويل البسيط	(لبيد)
	١٢٨	٩	ما صنعُ	البسيط	
	٩٦	٤	أنى جماعُها	الطويل	(مسكين الدرامى)
	١٦٦	٣	تولبا جدعا	المنسرح	أوس بن حجر

	الصحيفة	السطر	القافية	البحر	الشاعر
	٥٣	٣	فأوجعا	الطويل	متمم بن نويرة
	٩٠	٦	اسماعا	الوافر	(القطامى)
	١٤٠	٢	غيرساجع	الطويل	ذو الرمة
ف	١٢٨	١٢	أوجف	الطويل	
ق	١١٩	٩	فى عراق	السريع	
	١٣٥	٣	السويق	الوافر	زياد الأعجم
	٦٨	٥	ذائقها	المنسرح	(أمية بن أبى الصلت)
	١١٤	٢	يوافقها	»	(» »)
	١٣٥	٧	أن تذوقا	الوافر	زياد الأعجم
	١٣٥	٥	يوم سوق	»	» »
ط	١١٤	١٠	طراق	البسيط	تأبط شرآ
	٣١	٩	بالطلاق	الوافر	
ك	١٠٧	٩	سلكوا	البسيط	زهير بن أبى سلمى
	١٠٨	٤	والوركُ	»	» »
	١٠٨	٧	ولا ملكُ	»	» »
	٧٧	١٤	كذلكا	الطويل	(الأعشى)
	٥٨	٥	لافيكا	الهزج	(على بن أبى طالب)
	٥٨	٦	بناديكا	»	(» »)
	٥٨		بآتيكا	المتقارب	
	٧٨	١	جمالك	الطويل	طرفه بن العبد
	٥٩	٥٩	هالك	»	
	٣١	٥	الارائك	»	
ل	١١٣	٤	وعجلْ	الرمل	لبيد
	٤٩	٦	وقد فعلْ	الطويل	النابغة الذبيانى

الصفحة	السطر	القافية	البحر	الشاعر
٥٣	١١	وإصلاح العمل	الرمل	
١١٩	١١	إقلالْ	السريع	
١٢٢	٢	مفصالْ	الطويل	عمرو بن شأس
١٢٢	٤	إذا صالْ	الطويل	عمرو بن شأس
١١٨	٦	للزوالْ	المديد	عمر بن يربوع
١١٩	٣	بالذليلْ	الرمل	زيد الخيل
١١٩	٤	بالقتيلْ	الرمل	زيد الخيل
١٢٠	٤	مثل السعالْ	المتقارب	(أمية بن أبى عائذ)
١٠٥	٤	دجيلْ	المجتث	على بن الجهم
٣٥	٣	الليلْ	مشطور السريع	
١٤٢	٣	الويلْ	»	
٨٩	١٤	الزللُ	البسيط	القطامى
٩٠	٣	فعلوا	»	»
١٤١	٤	قليلُ	الطويل	العجير السلولى
٧٧	٨	شاملُ	»	النابغة الذبيانى
١٢٦	٩	تفعلُ	»	النمر بن تولب
١٠١	٧	جاهلُ	»	زهير بن أبى سلمى
٥٣	١	لأميلُ	»	الشنفرى
١٠٢	٣	وكابلُ	»	النابغة الذبيانى
١٢٣	٦	مشغولُ	البسيط	عبده بن الطبيب
١٠٠	٢	عقابيل	»	» » »
٥٥	١٢	قابلهُ	الطويل	عبيد بن أيوب العنبرى
٩٧	٢	من ينازلهُ	»	» »
١٥٤	٦	والمحالا	الوافر	ذو الرمة
١٤٦	٦	ولا أسالا	»	عمرو بن يربوع

	الصحيفة	السطر	القافية	البحر	الشاعر
	١٦٠	١	ومينا	الوافر	(عدى بن زيد)
	١٤٨، ١٤٩	١٠، ٣	لينا	البسيط	ابن مقبل
	١٣٠، ١٦٣	٣، ٣	عكاظ أنى	الوافر	النابغة الذبيانى
	١٦٢	٤	الصدر منى	»	» »
	١٥٨	٣	اللجين	»	عبيد بن الأبرص
		٣	عين	»	» »
	٦٣	٨	لسانى	»	(النابغة الذبيانى)
	٥٧	١	يبتدرانِ	الطويل	أوس بن حجر
	٨٧	٦	البينِ	الكامل	
	٨٧	٧	ثنتين	»	
	٨٧	٨	ظهرينِ	»	
	٨٧	٩	السرينِ	»	
ه	٦٧	٦	منه	الخفيف	
	٦٧	٧	ودعه	»	
	٦٩	٣	نبنيها	البسيط	(عبيد الله العنبرى)
و	٧٩	٩، ١٠، ١١	هوه	المتقارب	حسان بن ثابت
	١٢٢	٣	يرعو	»	يزيد بن الحكم
		٥	دو	الطويل	» » »
		٧	يستو	»	» » »
	٦٥	٧	ولا يروى	»	
ا	٧٠	١	الحيا	المتقارب	
		٢	كلها	»	
ى	١١٩	٦	يدميه	الرمل	
	٧٣	٣	الرمية	الهزج	

الصحيفة	السطر	القافية	البحر	الشاعر
٧٣	٤	الظبية	الهزج	
٨٠	١	كما هيا	الطويل	(اياس بن القايف)
٧٨	٦	وماليا	»	سحيم عبد بنى الحسحاس
٢٤	٢	القوافيا	»	» »
١٥٩	٦	عليا	الخفيف	عمرو بن الاطنابة
	٧	كميا	»	» »
١٤٦	٤	إلا ندايا	الوافر	(أعصر بن قيس عيلان)
١٤٧	٢	المطايا	»	(» »)
	٤	السفايا	»	(» »)
	٦	بالمنايا	»	(» »)
٧٣	٧	يرمون بى	الكامل	

فهرس الرجز

الصحيفة	السطر	القافية	الراجـــــــز
٩٦، ١٠٩	١ ، ١	أعماؤه	(رؤبة)
١٠٩	٣	شبابه	
٦٦	٨	ويا أبه	
٦٦	٨	الرقبة	
٦٦	٩	يا أبه	
٦٦	٩	الخطبة	
٦٧	١	مقربه	
٦٧	١	قبقبة	
١٠٥	٦	صأيت	(رؤبة)
١٠٥	٦	بيت	»
١٤٥	٤	السعلات	(علباء بت أرقم)
	٥	شرار النات	(» » »)
	٦	ولا أكيات	(» » »)
٨١ ، ٦٠	٢ ، ٣	إذا حجا	العجاج
٨١ ، ٩٠	٢ ، ٩	الفزجا	»
١٥٣	٢ ، ٣ ، ٤	صالحا	
١٤٣	٦	العندا	
٦٨	٧	خدها	
٦٨	٨	شدها	
٦٨	٨	عندها	

الصحيفة	السطر	القافية	الراجـــــز
٦٨	٨	ردها	
٦٥	٣	تخددى	
٦٥	٣	ويدى	
٦٥	٤	الضفندد	
١٤٣	٨	ضرة بن أد	(أبو النجم)
١٤٢	٨	الرداد	(عمرو بن جميل)
	٩	على وجاد	(» »)
٩٦	٥	فماده	
٩٦	٦	فؤاده	
٩٦	٧	فى زاده	
٣٨	٧	لجبر	العجاج
٨٥	٥	مور	
٨٥	٥	الزور	
١٥٢	٩، ١٠، ١١	كما ترى	
٩٧	٥	باشتهارها	
	٥	حذارها .	
	٦	ازارها	
	٦	أوكارها	
	٧	فى جدارها	
	٧	وعبدا فارها	
١٤٢	١٢	ولا يعنس	
	١٣	وصفيرى ألنس	
١٥١	٩	وعرس	العجاج
١٤٢	١١	فانى لص	
١٤٢	٧	بذى أقباض	(عمرو بن جميل)

الصحيفه	السطر	القافية	الراجـــــــز
١٤٣	٥	فاجعلونى وسطا	
١٤٤	٩	المنمط	أبو النجم
	١	يشط	» »
	٢	ولم ينحط	» »
١٦١	٦	صقع	رؤبة
٩٦	١٠	فى أربعة	
٩٦	١٠	جاء معه	
١٦١	٦	صدغ	رؤبة
١٣١	٥	المخترق	رؤبة
١٤٦	٥	انى آبق	
	٦	آلق	
١٢٧	٩	ورزقا	رؤبة
٦٧	١٠	أو كله	(ضباعة بنت عامر)
٦٧	١٠	فلا أحله	(» » »)
١١٥	١٣	فى أهله	
١١٥	١٣	نصله	
٣٨	٩	وحما	العجاج
٨١	٤	وأطعما	
١٥٦	٢	اسلمى	»
	٣	يمين سمسم	»
	٥	العالم	»
	٩	خاتم	
٧٩	١	الموصية	
٧٩	١	بجبلية	
٧٩	٢	بيه	
٧٩	٢	بثوبيه	

الصحيفة	السطر	القافية	الراجـــــز
٧٤	٥	ابن على	رؤبة
٧٤	٥	النبى	
٧٤	٨	ابن اليثربى	عمرو بن يثربى
٧٤	٨	الجملى	» »
٧٤	٩	دين على	» »
٧٤	٣	العلى	
٧٤	٣	المطى	
٧٣	١	نفسى	
٧٣	٩	مثلى	
٧٣	١٠	قلبى	

فهرس

الكتب الوارد ذكرها بالتعليق[1]

(١) الأعداد المذكورة أمام عنوان كل كتاب هي أرقام الصفحات الوارد ذكر الكتب بها

١٠٨ — النقائض لأبى عبيد : ٤٩ ، ٨٥ ، ١٠٩ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٢٧ ، ١٥٧

١٠٩ — نقد الشعراء لقدامة بن جعفر : ٤١ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ١١٢ ، ١١٨ ، ١٣٤ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ، ١٦٧

١١٠ — نقد النثر لقدامة بن جعفر : ١٦٥

١١١ — نوادر أبى زيد الأنصارى : ٤٩ ، ١٢٢ ، ١٣٠ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٦٣

١١٢ — نهاية الأدب للنويرى : ٣٠ ، ٥٤ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٩٠ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ، ١١٥ ، ١٢٦ ، ١٤٨ ، ١٥٧

١١٣ — الوافى فى علمى العروض والقوافى للتبريزى (مخطوط) : ٣٠ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٦٣ ، ١٦٧

١١٤ — وفيات الأعيان لابن خلكان : ٣٢ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٦٣ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ١٤٠

١١٥ — يتيمة الدهر للثعالبى : ٩٧

١١٦ —

Geschichte der arabischen Literaturgeschichte von Brockelmann

٣٠ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٣٥ ، ١٤٠ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، ١٦٥ ، ١٦٦

« فهرس الاصطلاحات »
الواردة بالكتاب

فهرس
مراجع التحقيق

(أ) المخطوطات :

١ — التبريزى : أبو زكريا يحيى بن على الخطيب التبريزى
الوافى فى علمى العروض والقوافى / دار الكتب المصرية (مخطوط رقم ٣٤٦٥ .

٢ — ابن جنى : أبو الفتح عثمان بن جنى
مختصر القوافى

Mukhtasar al-qawafi by Utman Ibn Ginni, Bibliotheca Uni. Leidensis. Or. 154 ( ) (S. 230)

٣ — الشيزرى : مسلم بن محمود
جمهرة الإسلام ذات النثر والنظام

Gamharat al-Islam Datan-Natr wa'n-Nizam by Muslim b. Mahmad as-Saizari/Bibliotheca Uni. Leidensis Or. 287 (S.71)

٤ — الصفدى : صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى

Safadi, Wafi, Paris Bib'. Nat. Arabe 2066

٥ — أبو عبيد : القاسم بن سلام
الغريب المصنف / دار الكتب المصرية مخطوطة رقم (١٨٤١٩)

٦ — ابن القطاع : على بن جعفر بن على السعدى
باب التصريع والقوافى

Bab at-tasri wa L'Qawafi by Ibn al-Qatta Bibliotheca Uni. Leidensis Cod Or. 2756

٧ — نشوان الحميرى : نشوان بن سعيد الحميرى
كتاب فى القوافى

K. fi'l Qawafi by Naswan b. Said al-Himyari Bibliotheca Uni. Ledensis Or. 2755 (S.272)

(ب) المطبوعات :

٨ — الابشيهى

المستطرف فى كل فن مستطرف : ١ — ٢ القاهرة ١٣٠٦ هـ .

٩ — ابن الأثير ، أبو الحسن عز الدين على بن أبى الكرم الشيبانى

الكامل فى التاريخ : ١ — ١٠ القاهرة ١٣٤٨ — ١٣٥٠ هـ .

١٠ — ابن الأثير : ضياء الدين أبو الفتح نصر الله

المثل السائر فى أدب الكاتب والشاعر ، القاهرة ١٢٨٢ هـ

١١ — أسامة بن منقذ

كتاب المنازل والديار : تحقيق أنس خالدون ، موسكو ١٩٦١ .

K. al-Manazil Wa-d-diyar li-Usama b. Munqid od. A. Ghalidow Moskau 1961

١٢ — أبو اسحاق الحصرى القيروانى

زهر الآداب وثمر الالباب : تحقيق زكى مبارك ١ — ٤ القاهرة ١٣٤٤/١٩٢٥ .

١٣ — الأصمعى : عبد الملك بن قريب بن عبد الملك ، أبو سعيد الأصمعى

مجموع أشعار العرب (الأصمعيات وبعض قصائد لغوية)

Sammlung alter arabischet Dichter nebst einigen Sprachqasiden. hrsg. v. V. Ahlwar di. Berlin 1902

١٤ — الأعشى : أبو البصير ميمون بن قيس

ديوان الأعشى .

١٥ — الأعلم الشنتمرى : أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى

العقد الثمين

١٦ — الآمدى : أبو الحسن بن بشر بن يحى

المؤلف والمختلف : تحقيق عبد الستار أحمد فراج (القاهرة ٣٧/١٩٦١)

١٧ — ١٨ — امرؤ القيس

١٧ — الديوان : تحقيق محمد أبو الفضل هارون (القاهرة ١٣٧٧/١٩٥٨م)

١٨ — شرح ديوان امرىء القيس وأخبار النوابغ وآثارهم ، تحقيق حسن السندوبي (القاهرة ١٩٥٩ م)

١٩ — ابن الأنباري : محمد بن القاسم

الأضداد : تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم (الكويت ١٩٦٠

٢٠ — ابن الأنباري : أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد

نزهة الألبا فى طبقات الأدبا : تحقيق ابراهيم السامرائي (بغداد ١٩٥٩م م)

٢١ — أوس بن حجر

ديوان أوس بن حجر : تحقيق محمد يوسف نجم (بيروت ١٣٨٠/١٩٦٠)

٢٢ — الباجوري : ابراهيم الباجوري

حاشية الباجوري على شرح ابن قاسم الغزي على متن أبي سجاع ١ — ٢ (القاهرة ١٣٢١/١٩٠٣)

٢٣ — البحتري : أبو عبادة الوليد بن عبيد الله الطائي

ديوان البحتري ١ — ٢ (بيروت ١٣٨١/١٩٦٢)

٢٤ — البطليوسي : ابن السيد

الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب : تحقيق عبد الله البستاني (بيروت ١٩٠١)

٢٥ — البلاذري : أحمد بن يحي

أنساب الأشراف : تحقيق محمد حميد الله (القاهرة ١٩٥٩)

٢٦ — التبريزي : الخطيب أبو زكريا يحي بن علي بن محمد الشيباني

شرح الحماسة

Hamzsae Carmina Ed. G W. Freytag
Bonnae 1828

٢٧ ــ ابن تغرى بردى الأتابكى : جمال الدين أبى المحاسن يوسف
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ١ ــ ٢ (القاهرة ١٣٤٨ ــ ١٣٧٥/١٩٢٩ ــ ١٩٥٦)

٢٨ ــ ٢٩ ــ الثعالبي : أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل
٢٨ ــ التمثيل والمحاضرة . تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو (القاهرة ١٣٨١/١٩٦١)
٢٩ ــ يتيمة الدهر ١ ــ ٤ (القاهرة ١٣٥٢/١٩٣٤)

٣٠ ــ الجاحظ : أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ
البيان والتبيين : تحقيق حسن السندوبى ١ ــ ٣ (القاهره ١٣٦٧/١٩٤٨)

٣١ ــ جرير بن عطية الخطفى
ديوان جرير (بيروت ١٣٧٩/١٩٦٠)

٣٢ ــ جعفر بن شمس الخلافة : مجد الملك
الآداب : تحقيق وطبع الخانجى (القاهرة ١٣٤٩/١٩٣١)

٣٣ ــ الجمحى : محمد بن سلام
طبقات الشعراء

Die Klassen der Dichter hrsg. V. Joseph Hell
Leiden 1916

٣٤ ــ الجندى : محمد سليم الجندى
الجامع فى أخبار أبى العلاء المعرى وآثاره : تحقيق عبد الهادى هاشم ١ ــ ٢ (دمشق ١٣٨٢/٨٣ ، ١٩٦٢/١٩٦٣)

٣٥ ــ ٣٩ ــ ابن جنى : أبو الفتح عثمان بن جنى
٣٥ ــ المنصف : شرح ابن جنى لتصريف المازنى : تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين ١ ــ ٢ (القاهرة ١٣٧٣/١٩٥٤)

٣٦ — سر صناعة الاعراب : تحقيق مصطفى السقا وآخرين
الجزء الأول (القاهرة ١٣٧٤ / ١٩٥٤)

٣٧ — التمام فى تفسير أشعار هذيل : تحقيق أحمد القيسى وآخرين
(بغداد ١٩٦٢/١٣٨١)

٣٨ — الخصائص : تحقيق محمد على النجار ١ — ٣
(القاهرة ١٣٧١—١٩٥٢/١٣٧٦—١٩٥٦

٣٩ — ابن الجوزى : أبو الفرج عبد الرحمن بن على بن محمد بن على
المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم ٥ — ١٠ (الهند ١٣٥٩/١٢٥٧)

٤٠ — ابن الجوزى : شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قزاوغلى التركى
مرآة الزمان فى تاريخ الأعيان ، المجلد الثامن ١ — ٢
(الهند ١٩٥١/١٣٧٠)

٤١ — حاتم الطائى : حاتم بن عبد الله
ديوان حاتم الطائى

Der Diwan des arabischen Dichters Hatim Tej
hrsg v. F. Sulchthess, Leipsig 1897

٤٢ — حبيب الزيات
خزائن الكتب فى دمشق وضواحيها ١ ٤ (دمشق وصيدا ويافا ومعلوه
وبيروت ، القاهرة ١٩٠٢)

٤٣ — حسان بن ثابت الانصارى
ديوان حسان بن ثابت (بيروت ١٩٦١/١٣٨١)

٤٤ — الخطيب البغدادى : أبو بكر احمد بن على
تاريخ بغداد ١ — ١٤ (القاهرة ١٩٣١/١٣٤٩)

٤٥ — الخفاجى : الأمير محمد عبد الله محمد بن سعيد سنان الخفاجى الحلبى
سر الفصاحة : تحقيق عبد المتعال الصعيدى (القاهرة ١٩٥٢/١٣٧٢)

٤٦ — ابن خلكان : ابو العباس شمس الدين

٤٧ — وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : تحقيق محى الدين عبد الحميد ١ — ٦ (القاهرة ١٣٦٧ / ١٩٤٨) .

٤٨ — الخنساء : تماضر بنت عمرو بن الحارث

شرح ديوان الخنساء (أنيس الجلساء فى ديوان الخنساء) اعتنى بتحقيقه الأب لويس شيخو (بيروت ١٨٨٨ م)

٤٩ — ٥٠ — ابن دريد : أبو بكر محمد بن الحسن الأزدى البصرى

الاشتقاق : تحقيق عبد السلام هارون (القاهرة ١٩٥٨)

جمهرة اللغة ، ١ — ٤ (الهند ١٣٤٤ — ١٣٥١)

٥١ — الدمنهورى : السيد محمد الدمنهورى

الإرشاد الشافى على متن الكافى فى علمى العروض والقوافى .
(القاهرة ١٣٧٧ / ١٩٥٧) .

٥١ — الدميرى : كمال الدين الدميرى .

حياة الحيوان ، ١ — ٢ (القاهرة ١٣١٩)

٥٢ — الدوادارى : أبو بكر بن عبد الله بن أيبك الدوادارى

الدرة المضية فى أخبار الدولة الفاطمية (الجزء السادس من كنز الدرر وجامع الغرر) : تحقيق صلاح الدين المنجد (القاهرة ١٣٨٠/١٩٦١)

٥٣ — ٥٤ — الذهبى : أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان

العبر فى خبر من غبر : تحقق فؤاد سيد ١ — ٣ (الكويت ١٩١٠/١٩٦١)

تذكرة الحفاظ ١ — ٤ (الهند ١٢٧٥ — ١٣٧٧/١٩٥٥ — ١٩٥٨

٥٥ — ذو الرمة : غيلان بن عقبة

ديوان ذى الرمة

The Diwan of Ghailan Ibn Uqbah known as Dhu'R-Rummah ed. by Macartney Cambridge 1919

٥٦ — رؤبة بن العجاج

ديوان رؤبة :

Sammlungen alter arabischer Dichter III Der Diwan des Regezdichters Ruba. b. El Aggag hersg Y. W. Alwardt

٥٧ — الزبيدى : أبو بكر محمد بن الحسن

طبقات النحويين واللغويين : تحقيق أبو الفضل ابراهيم .

(القاهرة ١٣٧٣/١٩٥٤)

٥٨ — الزبيدى : محمد مرتضى الحسينى

تاج العروس فى شرح القاموس ١٠، — ١٠ .

(القاهرة ٣٠٦ — ١٣٠٧/١٨٨٨/١٨٨٨) .

٥٩ — الزنجانى : عز الدين بن عبد الوهاب

شرح كتابه المضنون به على غير أهله لعبيد الله بن عبد الكافى .

(القاهرة ١٣٣١/١٩١٣)

٦٠ — زهير بن أبى سلمى .

ديوان زهير (بيروت ١٢٧٩ / ١٩٦٠)

٦١ — الزوزنى : أبو عبد الله الحسين بن أحمد .

شرح المعلقات السبع (القاهرة ١٣٧٩ / ١٩٥٩) .

٦٢ — أبو زيد القرشى : محمد بن أبى الخطاب .

جمهرة أشعار العرب (بيروت ١٣٨٢ / ١٩٦٣) .

٦٣ — أبو زيد الأنصارى : سعيد بن أوس بن ثابت .

النوادر فى اللغة : تحقيق سعيد الخورى الشرتونى (بيروت ١٨٩٤).

٦٤ — سحيم : عبد بنى الحساس .

ديوان سحيم : تحقيق عبد العزيز الميمنى (القاهرة ١٩٥٠)

٦٥ — أبو سعيد السكرى

مجموع أشعار الهذليين .

Die Diwane der Hudailiten - Diehter hrsg. Josep Hell Leipzig 1933

٦٦ — ابن السكيت : أبو يوسف يعقوب بن اسحق

اصلاح المنطق : تحقيق أحمد شاكر ، عبد السلام هارون ١ — ٣

(القاهرة ١٣٦٣ - ١٣٧٥/٤٩ - ١٩٥٦)

٦٧ — ٦٨ — السمعانى : عبد الكريم بن محمد (أبو سعيد) .

أدب الإملاء والاستملاء .

Methodik des Diktatkollegs

v. as- Samani hrsg. v. Max Weis Weiler, Leiden 1952

K. al-Ansab Reproduced in facsimile... with an introduction by D. S. Margoliouth, Leyden/London 1912

٦٩ — سيبويه : عمرو بن عثمان بن قنبر

الكتاب .

Le Livre de Sibawaihi par. H. Derenbourg. I - II paris 1881 - 1889

٧٠ — ابن سيده : أبو الحسن على بن سليمان

المخصص ، ١ — ١٧ (القاهرة ١٣١٦ — ١٣٢١)

٧١ — ٧٢ — ابن الشجرى : أبو السعادات هبة الله بن على بن محمد بن حمزة العلوى

حماسة بن الشجرى (الهند ١٣٤٥ هـ)

الأمالى الشجرية ، ١ — ٢ (الهند ١٣٤٩)

٧٣ — ابن أبى شنب : محمد بن العربى

تحفة الأدب فى ميزان أشعار العرب (باريس والجزائر ١٩٥٤)

٧٤ — الشنفرى : عمرو بن مالك الأزدى

القصيدتان اللاميتان .

Duo Carmina Lamica auctoribus Schanfario et Tograin
C. M. Faehn edidit Casan 1814

٧٥ ـــ الصاحب بن عباد : أبو القاسم اسماعيل بن عباد .
الإقناع فى العروض وتخريج القوافى : تحقيق محمد حسن آل ياسين .
(بغداد ١٣٧٩ / ١٩٦٠)

٧٦ ـــ الطباخ : محمد راغب الطباخ
إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء ١ ـــ ٧ .
(حلب ١٣٤٢ ـــ ١٣٤٥ / ١٩٢٤ ـــ ١٩٢٦) .

٧٧ ـــ الطبرى : أبو جعفر محمد بن جرير
تاريخ الرسل والملوك

Annales quos scripsit Abu Djafar M. b. Djarir at - Tabari cum aliis edidit M. J. De Goeje, 1-111 Leiden 1879 - 1901

٧٨ ـــ طرفة بن العبد
ديوان طرفة

Diwan de Tarafa b. al - Abd al - Bakri
Par M. Seligsohn, Paris 1901

٧٩ ـــ أبو الطيب اللغوى : عبد الواحد بن على
الابدال : تحقيق عز الدين التنوخى ، ١ ـــ ٢
(دمشق ١٣٧٩ ـــ ١٣٨٠ / ١٩٦٠ ـــ ١٩٦١)

٨٠ ـــ ابن عبد ربه : أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسى
العقد الفريد : تحقيق أحمد أمين وآخرين ١ ـــ ٧
(القاهرة ١٣٦٣ ـــ ١٣٧٢/ ١٩٤٤ ـــ ١٩٥٣)

٨١ عبد القادر البغدادى
خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ١ ـــ ٤ (القاهرة ١٢٩٩)

٨٢ — أبو عبيد : القاسم بن سلام

النقائض .

The Naqaid of Jarir and al - farazdak ed. by Anthony Ashley Bevan Vol. 1-11, Leiden 1905-1909. 111 Ind. and Glossary. ib. 1908 . 1912

٨٣ — ٨٤ — أبو عبيد البكرى الأونبى

سمط اللآلى فى شرح أمالى القالى : تحقيق عبدالعزيز الميمنى ، ١ — ٢ ، ٣ (القاهرة ١٩٣٥ / ١٩٣٩)

فصل المقال فى شرح كتاب الأمثال : تحقيق إحسان عباس وعبد المجيد عابدين (١٩٥٨)

٨٥ — ٨٦ — العجاج : عبد الله بن رؤبة

القصيدة الأولى من ديوانه

Das erste Gedicht aus dem Diwan des arab. Dichters al - Agag hrsg. M. Bittner. Wien 1908

مشارف الأقاويز

hrsg. v. R. Geyer, Leipzig / New York 1908

٨ — ٩٨ — ابن العديم

تعريف القدماء بأبى العلاء (الانصاف والتحرى) (القاهرة ١٩٤٤)

زبدة الحلب فى تاريخ حلب : تحقيق سامى الدهان ١ — ٢

(دمشق ١٣٧٠ — ١٣٧٣ / ٥١ — ١٩٥٤)

٨٩ — العسكرى : أبو الحسن بن عبد الله .

المصون فى الأدب . تحقيق عبد السلام هارون الكويت ١٩٦٠

٩٠ — ابن عقيل : بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلى

شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد ١ — ٢ (القاهرة ١٣٥٠/١٩٣١) .

٩١ — علقمة بن عبدة التميمى الفحل

ديوان علقمة ، شرح الأعلم الشنتمرى : تحقيق ابن أبي شنب
(الجزائر وباريس ١٩٢٥)

٩٢ — على بن الجهم
ديوان على بن الجهم : تحقيق خليل مردم بك (دمشق ١٩٤٩)

٩٣ — ابن العماد الحنبلى : أبو الفلاح عبد الحىّ
شذرات الذهب فى أخبار من ذهب ، ١ — ٨
(القاهرة ١٣٥٠—١٣٥١/١٩٣١ — ١٩٣٢)

٩٤ — ابن العماد الأصبهانى الكاتب
خريدة القصر وجريدة العصر (قسم شعراء الشام) تحقيق شكرى فيصل
١ — ٢ (دمشق ١٩٥٥ / ١٩٥٩)

٩٥ — عمر بن أبى ربيعة المخزومى
ديوان عمر بن أبى ربيعة

Der Diwan des Umar b. Abi Rebia
hrsg. v. P. Schwarz, 1 . 11 Leipzis 1901 - 1909

٩٦ — ابن عنبة : جمال الدين أحمد بن على الحسينى
عمدة الطالبين فى أنساب آل أبى طالب (النجف ١٣٨٠/١٩٦١)

٩٧ — الغزالى : أبو حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالى
إحياء علوم الدين ، ١ — ٤ (القاهرة ١٣٣٤)

٩٨ — ابن فارس : أحمد بن فارس
الصاحبي فى فقه اللغة وسنن العرب فى كلامها
(القاهرة ١٣٢٨/١٩١٠)

٩٩ — ١٠٠ — أبو الفرج الأصبهانى : على بن الحسين
الأغانى ١ — ٢٠ (القاهرة ١٢٨٥ ه)

الأغانى : حـ ٢١

Agani a l-Farag al-Isbahani ed. R. Brunrow. Leiden 1888/Kairo (Dar al-Kutub), 1927.

١٠١ — فؤاد سيد

فهرس المخطوطات المصورة بجامعة الدول العربية ، الجزء الأول القاهرة ١٩٥٤ .

١٠٢ — ١٠٤ — ابن قتيبة : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى

الشعر والشعراء

Liber poesis at poetarum, ed. de. Goeje, Leiden 1904.

كتاب المعانى الكبير ١ - ٣ ، الهند ١٣٦٠/١٩٤٩

عيون الأخبار ١ - ٤ القاهرة ١٣٤٣ - ١٣٤٩ / ١٩٢٥ - ١٩٣٠

١٠٥ — ١٠٦ — قدامة بن جعفر

نقد الشعر

The Kitab Naqd as-sir of Qudama b. Gafar, ed by S. Bonebakker, Leiden 1956.

نقد النثر (وهو فى الحق كتاب البرهان فى وجوه البيان لأبى الحسين اسحق بن ابراهيم بن سليمان بن وهب ، انظر مجلة المجمع العلمى العربى حـ ٢٤ لسنة ١٩٤٩ ص٧٨ — ٧١ وكذا مجلة

Orient 1951, (IV S. 197)

تحقيق طه حسين وعبد الحميد العبادى ، القاهرة ١٩٢٩

١٠٧ — القطامىّ : عمير بن شييم بن عمرو الثعلبى

ديوان القطامىّ

Diwan des Umeir b. Schujeim, hrsg. J. Barth, Leiden 1902.

١٠٨ — القفطى : جمال الدين أبو الحسن على بن يوسف

إنباه الرواة على أنباه النحاة : تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ١ - ٢ القاهرة ١٣٦٩ - ١٣٧٤ / ١٩٥٠ - ١٩٥٥ .

١٠٩ ــ القالى : اسماعيل بن القاسم (أبو على)

الأمالى فى لغة العرب ويتلوه ذيل الأمالى والنوادر ، ١ - ٣

القاهرة ١٢٢٤

١١٠ ــ ابن كيسان : أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان

تلقيب القوافى وتلقيب حركاتها

K. Talqib al - qawafi - talqib harakatiha in wright Opascula Arabica, Hrsg. v. W. Wright, Leiden 1859.

١١١ ــ لبيد بن ربيعة .

ديوان لبيد : تحقيق احسان عباس ، الكويت ١٩٦٢

١١٢ ــ المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد

الكامل .

The Kamil of el Mubarrad

ed. by W. Wright Bb I-II, Leipzig 1874-1892.

١١٣ ــ المتنبى : أحمد بن الحسين الجعفى

الديوان (شرح الواحدى)

Mutanabbi carmina cum comm wahidii

ed. F. Dieterici, Berolini 1861.

١١٤ ــ ١١٥ ــ المرزبانى : أبو عبيد الله محمد بن عمران .

الموشح فى مآخذ العلماء على الشعراء ، القاهرة ١٣٤٣

معجم الشعراء (مع المؤتلف والمختلف للآمدى) تحقيق كرنكوف ،

القاهرة ١٣٥٤

١١٦ ــ المرزوقى : أبو على أحمد بن محمد بن الحسين

شرح الحماسة : تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون ١ ــ ٤ ،

القاهرة ١٢٧١ - ١٣٧٢ / ١٩٥١ ــ ١٩٥٣

١١٧ ــ المسعودى : أبو الحسن على بن الحسين بن على

مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ١ - ٩ باريس ١٨٦١ - ١٨٧٧

Les prairies d, or. Texte et traduction par C. Barbier de Meynard et Pavet de Courteille, 1-9, Paris 1897-1877

١١٨ — المفضل الضبى : المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر الضبىّ ، أبو العباس

المفضليات ١ — ٢ (لندن / ليدن ١٩١٨ — ١٩٢١ ، ٣ لندن/ ليدن ١٩٢٤)

The Mufaddaliyat, ed. by Charles James Lyall Vol I Text, Oxford 1921, II Transl. and notes ib. 1918,(gloss) III Indexes by A. A. Bevan, Leidan/London 1924

١١٩ — المفضل بن سلمة بن عاصم ، أبو طالب ،

الفاخر

The Fakhir of al-Mufaddal b. Salama ed. by G.A. Storey Leyden 1915

١٢٠ — ابن المعتز : عبد الله بن المعتز

ديوان أمير المؤمنين ابن المعتز ، ١ — ٢ (القاهرة ١٨٩١)

١٢١ — ١٢٥ — المعرىّ : أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان

رسائل أبى العلاء

The Letters of Abu'l Ala ed. by D. S. Margoliouth, Oxford 1898

رسالة الغفران : تحقيق بنت الشاطىء (القاهرة ١٩٥٠)

شرح ديوان ابن أبى حصينة : تحقيق محمد أسعد أطلس ، ١ — ٢ (دمشق ٧٥ - ١٣٧٦/٥٦ — ١٩٥٧)

شرح التنوير على سقط الزند للخُـوِّى (القاهرة ١٢٨٦)

لزوم ما لا يلزم : تحقيق ابراهيم الابيارى

الجزء الأول (القاهرة ١٣٧٨/١٩٥٩)

١٢٦ — ابن مقبل : تميم بن أبى بن مقبل

ديوان ابن مقبل : تحقيق عزة حسن (دمشق ١٣٨١/ ١٩٦٢)

١٢٧ — ابن منذر : أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقى المصرى
لسان العرب ، ١ — ١٥ (بيروت ١٣٧٤ — ١٣٧٦/١٩٥٥ — ١٩٥٦)

١٢٨ — أبو نواس : الحسن بن هانىء الحكمى
ديوان أبى نواس

Der Divan des Abu-Nuwas hrsg. Ewald Wagner, Kairo
1958

١٢٩ — النويرى : شهاب الدين أحمد بن عبدالوهاب
نهاية الأرب فى فنون الأدب ١ — ١٨
(القاهرة ٤٧ — ١٢٧٤ / ٢٩ — ١٩٥٥)

١٣٠ — ابن هشام
السيرة النبوية : تحقيق مصطفى السقا وآخرين ١ — ٤
(القاهرة ١٣٧٥ / ١٩٥٥)

١٣١ — هفنر : أوغست
الكنز اللغوى فى اللسان العربى

Texte sur arab. Lexikographie
A. Haffner, Leipzig 191903-1903

١٣٢ — ابن أبى الوفاء القرشى الحنفى المصرى : محى الدين أبو محمد عبد القادر
الجواهر المضية فى طبقات الحنفية ، ١ — ٢ (الهند ١٣٣٢)

١٣٣ — ١٣٤ — ياقوت الحموى : ياقوت بن عبد الله الرومى الحموى ،
أبو عبد الله شهاب الدين
معجم الأدباء (ارشاد الأريب لمعرفة الأديب)
تحقيق محمد فريدالرفاعى ، ١ — ٢٠ (القاهرة ٣٦ — ١٩٣٨)
معجم البلدان :

Jacut's Geographisches Worter buch
hrsg. v. Ferdinand Wustenfeld, 1-VI
Leipzig 1819 - F 3, 1924

المراجع الأوربية

135 Ates, Ahmed

an-Nabiga ad Dubyani. Hayati ve eseri uzerinde arastirmalar in : Sarkiyat Mecmuasi I (Istanbul 1956), - 36

11 (1958), 11-40

111 (1959). 91-124

136 - 137 Brockelmann, Carl.

Geschichte der arabischen Literatur. Zweite, den Supplementbaenden angepasste, Auflage, 1-2, Leiden 1943-1949.

Geschichte der arabischen Literatur, Supplementbaende, 1-3, Leiden 1937-1942.

138 Enzyklopaedie des Islam,.
Bd. I-IV und Suppl., Leiden
1913-1938.

139 A. Fischer und E. Braeunlich.

Schawahid - Indices. Indices der Reimwoerter und der Dichter der in den arabischen Schawahid - Kommentaren und in verwandten Werken erlaeuterten Belegverse.

Zusammengestellt und herausgegeben von A. Fischer und E. Braeunlich. Leipzig U. Wien 1945.

140 G.W. Freytag

Darstellung der arabischen Verskunst. Bonn 1830

141 I. Goldziher

Abhandlungen zur arabischen Philologie. 2 Teile, Leiden 1896.

142 Sami Serife Mahik Zahir Qubbesi nam mahallede tasis u gusad olunan Kutubhanei Umuminin hawi oldugu bil-gumle Kutub u resailin miqdar weenwaini mubeiyin defterdir. Damaskus 1299-1387 .

143 P. Voorhceve

Codices Manuscripti VII Handlist of arabic Manuscripts in the library cf the University of Leiden and other Collec Tions in the Netherland. Compiled by P. Voorhoeve. Leidon 1957.

144 G. Weil.

Grundriss and System der Altarabischen Metren: Wiesbaden 1958.

145 F. Wuestenfeld

Genealogische Tabellen der. arabischen Staemme u. Familien Uebersichts - Tabelle der Jemenitische Staemme, Gcettingen 1952.

فهرس الموضوعات

صفحة

كلمة شكر

قمت بتحقيق هذا المخطوط أثناء دراستى بجامعة جوتنجن بألمانيا الغربية . وقد حصلت على صورة المخطوط من أستاذى الدكتور ألبرت ديتريش الذى قام بتصوير المخطوطات العربية أثناء فترة إقامته أو رحلاته بالشرق العربى . والمخطوط موجود بالمكتبة الظاهرية بدمشق وهو نسخة فريدة .

وإنى لأشكر لأستاذى دكتور ديتريش مساعداته الجمة ، وسماحه لى باستعمال مكتبته الخاصة وإسناده وظيفة محاضر اللغة العربية بمعهد الدراسات العربية إلىّ . وقد شرفت بشغل الوظيفة من اكتوبر ١٩٦٢ حتى أغسطس ١٩٦٦ .

كما أشكر لجميع زملائى الذين تفضلوا بمساعدتى فى القيام بهذا العمل ؛ فأشكر لدكتور بيرجل ودكتور بيتر باخمان ودكتور بيرجر ، وأشكر للصديقين دكتور عبد الغفار مكاوى والأستاذ إسماعيل على جاد الله إرسالهما أفلام المخطوطات وكتب المراجع من القاهرة .

ولا يفوتنى أن أتوجه بالشكر أيضاً المكتبات الجامعية بمدينة جوتنجن وتيبنجن وماربورج وجوتا وليدن والمكتبة الظاهرية بدمشق ودار الكتب المصرية بالقاهرة لإرسالها الأفلام والمخطوطات والكتب التى كنت أحتاج إليها للقيام بالتحقيق .

د . عونى عبد الرءوف

تصويب الأخطاء

كلمة اعتذار :

اعتذر عن الأخطاء المطبعية التى وقعت عند الطبع نتيجة لتآكل بعض الحروف المجموعة أو الخلط بين الحروف وبعضها أو نتيجة لعمى الطباعة الذى أصابنى عند المراجعة . وأكثر هذه الأخطاء إنما ينحصر فى إبدال الهاء تاء مربوطة أو جعل أداة التعريف لامين أو وضع الهمزة فى غير موضعها ومعظم الأخطاء بالمقدمة .

وهذا بيان بأهم الأخطاء التى لا تخفى عن القارىء الفطن رجاء التكرم بالتصويب عند القراءة .

تصويب الخطأ

رقم الصفحة	رقم السطر	الخطأ	الصواب
١) المقدمة			
٨	٦	ص ٤٣ س ٥	ص ٤٢ س ٥
١١	١	الصحيفة	الصفحة
	١٢	محمد باشا العظيم	محمد باشا العظم
	٣ (أسفل)	خمس وثمانية	خمس وثمانين
١٥	٧ (أسفل)	خال وامرؤ القيس	خال امرىء القيس
	٣ (أسفل)	بنقتله	بمقتله
		وتعلب	وتغلب
١٦	١	النقائص	النقائض
	٢	بناءة	بناءه
١٧	٢	عن كتابه	فى كتابه
١٨	٣	الجاحظ (ت ٥ ه/٧٦٧م)	الجاحظ (ت ٢٥٥ه/ ٨٦٨ م)

(تابع) تصويب الخطأ

رقم الصفحة	رقم السطر	الخطأ	الصواب
١٨	٢ (هامش)	وأنه من نظم من أقسام	وأنه نظم من أقسام القافية ثلاثة ، ولم ينظم من المتكاوس شيئاً
	٦ (هامش)	كتاب لخلف بن حيان	كتاب للفراء ، وكتاب لخلف ابن حيان
	٦ (أسفل)	يقرؤن	يقرأون
١٩	٦	راجع ص	راجع ص ١٧ س ١ (هامش)
٢٠	١ (أسفل)	ص س ، ص س	ص ٥٢س ١ ، ص ١٣٤ س٣ (هامش)
٢٣	٥	رسائله إلى ابن كمال باشا	رسائل لابن كمال باشا
٩	س٥ (هامش)	بقادرون	بقادرين
٣٠	س ١	إن المعنى	إلى المعنى
٢) الكتاب			
٣١	١٠ (هامش)	شبيه	شبيه
٣٣	١	وونفيا	وقفينا
٣٦	٤(هامش)	مؤلفات	مؤلفاته
٣٧	١	فولان	قولان
٣٨	٥	التكاوس	المتكاوس
	١ (هامش)	لم ذكر	لم يذكر
٣٩	١	هفجر	هفجبر

(تابع) تصويب الخطأ

رقم الصفحة	رقم السطر	الخطأ	الصواب
٤١	٦	رفعت	رفعن
	١١	الرجر	الرجز
٤٣	٢ (هامش)	الاقعاد والتحميع	والاقعاد والتخميع
٤٧	٧	ينـال	يناضـــل
	٨ (هامش)	هجاءا	هجـاء
٤٨	٦	التفقية	التقفيـــة
٤٩	١	الافعـاد	الاقعـاد
	١١	لثانية	لثـانيه
٥٢	٢	المشاعر	الشاعر
٥٣	٩	لأحير	الأخير
٦٩	٩	عينه	عيينـــة
	٤ (اسفل)	الخيـــل	الخليـــل
٧٢	٢	الهـــزح	الهـــزج
	٦	السكامل	الـكامل
٨٥	٥	بالحبيبُ	بالحبيبِ
١٠١	٥ (اسفل)	بالعقد الثمن	بالعقد الثمين
١٠٢	٨ (اسفل)	العقد الثمن	العقد الثمين
١٠٨	١١	العرقوين	العرقو بين
١١٢	٤	فالمعـــد	فالمقيد
١١٥	١٣	والموت دنى	والموت أدنى

رقم الصفحة	رقم السطر	الخطأ	الصواب
١١٦	٥ (اسفل)	امام الكرفيين	امام الكوفيين
١١٩	٢ (هامش)	زيد الخليل هو يد	زيد الخيل هوزيد
١٢٠	٩	مفاعلين	مفاعيلن
١٢١	٥	يل نه	قيل انه
١٢٣	٢ (هامش)	مكان	كان
١٢٦	١٠ (هامش)	وما ينون	وما لا ينون
١٢٩	٤	ولا نت	ولأ نت
١٣٠	٣ (هامش)	تجيان	تجيئان
١٤٦	١٣	فلمْ	فلم
١٥٠	٨	النظ	النمط
١٥٥	٢ (هامش)	بمشاعر	بشاعر
١٥٨	٤	عدارى	عذارى
	٤ (اسفل)	الأداف	الارداف
١٦٠	١	وألق	وألنى
١٦٣	١ (هامش)	ورود	وورد
١٦٦	٧ (هامش)	كراكرها هانكب	كراكرها نكب